



ارفضوا المبعوث الأممي..
حملة يمنية ضد
إنقاذ الحوثيين

3ص

حرب الرسوم واجهة لازدهار تجارة
الماركات المقلدة

11ص



CHANEL



إخراج القوات الأميركية
يتوارى من أجنحة
الحكومة العراقية

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الاثنين 2025/04/28

30 شوال 1446

السنة 47 العدد 13470

Monday 28/04/2025

47th Year, Issue 13470

العرب



تركيا تقدم نفسها كوسيط لحماس لحل المشاكل مع إسرائيل

لندن - تشير تصريحات وزير الخارجية التركي هاكان فيدان الأحد بخصوص نتائج محادثات مع حركة حماس، إلى أن تركيا باتت تقدم نفسها وسيطاً للحركة لحل مشاكلها مع إسرائيل.

وتحدث فيدان عن انفتاح حماس على اتفاق يتجاوز وقف إطلاق النار إلى حل دائم للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، خلال محادثات جرت مع الحركة في أنقرة بحضور رئيس المخابرات التركية إبراهيم كالمين، وهو ما يشير إلى أن حماس تستخدم الوساطة التركية كسقف دبلوماسي وأمني من خلال الاعتماد على الخارجية والمخابرات.

وتسعى حماس بالاعتماد على أنقرة، لترتيب دور لها قبل أن تختفي تماماً من المشهد، حيث تواجه مساعيها لاقتسام السلطة مع حركة فتح صعوبات كثيرة في ظل تفهقها العسكري وترديد المسؤولين الإسرائيليين بأن لا مكان لها في المشهد بعد حرب غزة، ويزيد تعيين حسين الشيخ نائباً للرئيس الفلسطيني محمود عباس من الضغوط على حماس التي استتكرت الخطوة واعتبرتها تكريساً لنهج "التفرد والإقصاء".

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد صادقت على اقتراح الرئيس الفلسطيني محمود عباس، لتعيين حسين الشيخ عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، نائباً لرئيس اللجنة ونائب رئيس السلطة الفلسطينية.

لكن الأتراك يريدون جعل حركة حماس شريكاً في الحكم باتفاقية لسلام دائم مع إسرائيل، كما فعلت حركة فتح قبل سنوات.

ويجري حراك منذ أيام بدأ باستقبال وفد من حماس في أنقرة ثم زيارة رئيس الموساد ديفيد برنيع إلى الدوحة الخميس وأخيراً زيارة فيدان إلى قطر الأحد ولقائه برئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني.

ويقال أيضاً إن اجتماع الشيخ محمد بن عبد الرحمن مع رئيس الموساد الخميس الماضي كان يهدف إلى للحاق بالمبادرة التركية.

ويذكر رئيس منتدى الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية سمير غطاس لـ "العرب" أن مواقف قطر وتركيا تركز على أن يلعب دور الوساطة بين حماس في قطاع غزة والنموذج الإسلامي الآخر في سوريا ويمتله الرئيس السوري أحمد الشرع مع إسرائيل وإن كانت هناك درجات متفاوتة بين البلدين في التفاصيل، حيث تتعامل تركيا برؤية أكثر براغماتية، إذ تدعم تحول حماس لحزب سياسي على

ترامب يفجر مشكلة جديدة بطلب المرور عبر قناة السويس مجاناً

الرئيس الأميركي يريد تغيير إستراتيجية المضائق والممرات في العالم



قناة مصرية أم ممر دولي

وتشدد على أن ما ذهب إليه ترامب يدخل في إطار الضغوط السياسية والاقتصادية على مصر لفتحها على القبول بتهجير الفلسطينيين إليها، ومع أن القاهرة تواجه ضغوطاً عديدة، لكنها تلتزم بقرارها السيادي الذي يضمن تحقيق مصالحها، خاصة أن قناة السويس تحمل رمزية شعبية تاريخية في الوجدان العام للمصريين.

وقناة السويس جزء من مصر وتخضع لسيادتها، وهي صاحبة الاختصاص الخاص في اتخاذ ما يلزم من إجراءات لتنظيم المرور في القناة ومدخلها وحمايتها.

وربطت قناة السويس منذ افتتاحها عام 1869 بين البحرين الأبيض المتوسط والأحمر ووفرت أقصر طريق شحن بين آسيا وأوروبا، وبدأ البناء فيها عام 1859، وحقت عام 2022 إيرادات بلغت 9.4 مليار دولار، و عام 2023 إيرادات بقيمة 10.2 مليار دولار، لكن إيراداتها تراجعت العام الماضي بنسبة 61 في المئة على وقع هجمات الحوثيين.

انعدام الفعل
ليس خياراً مصرياً
أمام مطالب ترامب
هيثم الزبيدي
3ص

3ص

تعطل مرور السفن التجارية، واتجاه عدد كبير منها إلى المرور عبر طريق رأس الرجاء الصالح.

وقال المستشار باكاميمية ناصر العسكرية (تابعة للجيش المصري) اللواء حمدي بخيت، إن حديث الرئيس الأميركي بشأن مرور السفن مجاناً في قناة السويس يأتي في إطار ما يمارسه من قرارات يمكن وصفها بـ "البلطجة السياسية والتجارية" على بعض دول العالم، بحثاً عن الحصول على أكبر قدر من المكتسبات التي تتماشى مع طبيعة ترامب، ذي الخلفية التجارية.

وأوضح لـ "العرب" أن مصر لديها دوائر تأثير عديدة في البحرين المتوسط والأحمر وليس من السهل الضغط عليها في ملف حيوي مثل قناة السويس التي لها قانون يسري على التجارة العالمية، ولا تعمل لصالح أحد على حساب الآخر.

وأشار إلى أن القاهرة قدمت تسهيلات لمرور السفن التجارية الأميركية عبر قناة السويس حينما كانت العلاقات في أفضل حالاتها، لكن الوضع يختلف الآن، في ظل الدعم الأميركي للقضية تهجير الفلسطينيين وتقديم كافة أشكال الدعم لإسرائيل، لافتاً إلى أن سياسة ترامب في البحر الأحمر تقود إلى تعميق مشكلات الملاحة التجارية ولا تخدم المصالح المصرية بشأن تحقيق الاستقرار المطلوب لعودة السفن التجارية.

الأميركية، العسكرية والتجارية بالمرور بحرية عبر قناتي بنما والسويس. هاتان القناتان ما كانتا لتوجد لولا الولايات المتحدة الأميركية.

وإذا كانت واشنطن شيدت قناة بنما ولا أحد ينكر ذلك، فإن دورها بالنسبة إلى القناة المصرية غير معروف، حيث حفرت قناة السويس بعد عقود قليلة من ظهور الولايات المتحدة على الخارطة أصلاً، إلا إذا كان الرئيس الأميركي يقصد أن الهجمات التي تشنها بلاده على جماعة الحوثي في اليمن وما يمكن أن تفضي إليه من هدوء في البحر الأحمر وعودة الملاحة عبر قناة السويس إلى حالتها الطبيعية.

وتسيطر مصر على قناة السويس منذ عام 1956، وكان يمر منها حوالي 12 في المئة من التجارة البحرية، و22 في المئة من تجارة الحاويات بالعالم تمر من خلالها.

وتراجعت نسب المرور والحوادث المالية بعد أن بدأت جماعة الحوثي في اليمن في تهديد السفن المرتبطة بإسرائيل، بذريعة التضامن مع الفلسطينيين في قطاع غزة، حيث توجه إليهم إسرائيل ضربات عسكرية قاسية. وتدخلت الولايات المتحدة بحجة تأمين البحر الأحمر، وبدأت في شن هجمات ضارية ضد الحوثيين، وزادت خسائر قناة السويس المالية نتيجة

واشنطن/ القاهرة - لا يتوقف الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن إثارة الجدل وتفجير مشكلات عدة على الساحتين الإقليمية والدولية، وترك حسابات جهات معنية بها مباشرة، وكل من يتأثرون بشكل غير مباشر بسياسات الرئيس ترامب وتصوراتها.

آخر تجليات الرئيس الأميركي طلبه جعل عبور سفن بلاده عبر قناتي السويس وبينما "مجانياً"، وإسناد معالجة القضية "فوراً" إلى وزير خارجيته ماركو روبيو. الجديد هذه المرة أن ترامب أقحم مصر وألقى عليها بازمة أكبر من أزمته الاقتصادية الداخلية بالتزامن مع مقترحه تهجير سكان قطاع غزة إلى مصر.

وينطوي النزاع بقناة السويس على ورطة للقاهرة وربما تشعبت لعقلها الإستراتيجي، حيث وضع ترامب في الطريق لغماً لا أحد يعرف متى تدوسه قدمه بقوة أو موعد انفجاره.

ويقول مراقبون إن ترامب يريد تحولاً في إستراتيجية المضائق بالعالم، وتحويل قناتي السويس وبينما إلى ممرات دولية، في محاولة لتغيير الخارطة البحرية التي يريدها الرئيس الأميركي للسيطرة عليها بطرق مختلفة، تحول لبلاده التحكم في مفاصلها وحرمان خصومها من أي مزايا حصلت عليها سابقاً.

ويضيف هؤلاء المراقبون أن ترامب يسعى إلى تحويل ما كان في الأصل مشروعاً تجارياً انفتحت عليه دولة مثل مصر لمباريات من الدولارات بمقاييس اليوم إلى مياه دولية مشاع، وإذا كانت مضائق، مثل هرمز وباب المندب وجبل طارق بين دولتين بينهما (نظرياً) مياه دولية تمر من خلالها السفن البحرية، فما يمكن أن يحدث مع قناة السويس وبينما، قد يؤدي إلى نتيجة من هذا النوع لاحقاً.

حمدي بخيت
تصريح ترامب يندرج
ضمن السياسة
السياسية والتجارية

وقبل وبعد تولي ترامب السلطة في يناير الماضي، أعلن عن رغبته في السيطرة على قناة بنما، متوعداً باستعادتها بذريعة أن الولايات المتحدة بنتها، وافتتحت عام 1914 وظلت تحت السيادة الأميركية حتى عام 1999، ثم بدأ يصب تركيزه حالياً على قناة السويس المصرية، وهي من أهم الممرات للتجارة العالمية.

وقال ترامب على منصفته "تروث سوشيل"، "يجب السماح للسفن

الأتراك يريدون جعل
حماس شريكاً في الحكم
باتفاقية لسلام دائم مع
إسرائيل، كما فعلت حركة
فتح قبل سنوات

وأضاف المصدر "قال فريق حماس إنهم وصلوا العمل من أجل وقف إطلاق نار دائم. نقلوا معلومات عن الاجتماعات التي عقدت في الأيام الماضية".

وأوضح المصدر أن فيدان أكد أن تركيا ستواصل الجهود الدولية والثانية لتحقيق وقف إطلاق النار في غزة.

وحسب غطاس فإن قطر أكثر قدرة على تطوع حماس باعتبار إقامة الجزء الأكبر من القيادات على أرضها وهي الوسيط مع الجانبين الأميركي والمصري، وإن كانت تركيا تتمتع بنقل يرتبط باستضافة كوادر وقيادات من تنظيم الإخوان في مصر وقادة التنظيم الدولي ولديها مكانة عالية في صفوف الإخوان والحركات المنبثقة عنها، بما فيها حماس، كما أن وزير الخارجية التركي هاكان فيدان كان يشغل من قبل منصب رئيس جهاز المخابرات ولديه علاقات جيدة بقيادة حماس.

ترحيل المهاجرين الأفارقة يضع الجزائر في دائرة الاتهام مجدداً

وتنقل الأفراد، حيث لم يعد الأمر مجرداً في القانون المحلي، منذ قدوم السلطة العسكرية الحاكمة في البلاد، وهو ما يوحى بحسب المتحدث، بأن "الجزائر لم تجد الطرف النظير لمعالجة المشكلة معه".

ومن جهة يواصل وزير الاتصال محمد مزبان حملة تعبئة قطاع الإعلام في الجزائر، من أجل ما أسماه بـ "تكوين الجبهة الداخلية"، وحض العاملين في القطاع على التجنّد من أجل تسويق صورة إيجابية عن البلاد، وإلى "عدم الانجرار وراء التقارير المغلوطة"، ويقصد بها الانتقادات الحقوقية، وحتى بعض المحتويات الإلكترونية التي زعم أنها تستهدف تشويه سمعة البلاد وصورتها.

بشأن في أقصى الجنوب الغربي للبلاد، أشار فيه إلى أن بلاده "لا تمنع الهجرة، لكن لا بد من عملية تنظيم وتدقيق، كي لا يتم استغلالها لأغراض أخرى".

ولفت إلى أن بلاده لا تريد أن تتحول الهجرة السرية إلى مشاكل أمنية، في ظل وجود جهات تريد استغلال هؤلاء لزراعة تنشيط لغرض المصالح بأمن واستقرار البلاد، أو بناء شبكات تجسس، وأن الحاجة إلى يد عاملة أفريقية مرحب بها في ظل احترام القانون والتسربط اللازمة، خاصة وأن عدة قطاعات كالزراعة والبناء إلى هؤلاء.

وعاب الرئيس الجزائري على السلطات النيجيرية خروجها من الاتفاق المبرم بين البلدين بشأن الهجرة السرية

وتجميع هؤلاء في مراكز مختصة، ونقلهم عبر حافلات منها نحو الحدود البرية الفاصلة بينها وبين النيجر على مسافة تفوق 2000 كلم.

وتزامنت الحملة مع تصاعد حالة الاحتقان السياسي والدبلوماسي الناجم عن إسقاط الجيش الجزائري لطائرة مسيرة مالية مطلع الشهر الجاري، وما تبعها من قرارات تصعيدية بين الجزائر ودول الساحل، على غرار سحب السفراء وغلق المجال الجوي المتبادل بين الطرفين.

وفي أول رد فعل رسمي جزائري، أدلى الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون بتصريح مقتضب خلال لقائه بما يعرف بالمجتمع المدني أثناء زيارته لمحافظة

صحراوية نائية تعرف باسم "النقطة صفر" بعد القبض عليهم في مدن جزائرية. وصرّح المنسق الوطني للمنظمة التي تتخذ من النيجر مقراً لها عبدالعزيز شيخو، بأنه "تم إحصاء 1845 مهاجراً لا يتمتعون بوضع قانوني في الجزائر، لدى وصولهم إلى مدينة أسامكا الحدودية في النيجر بعد الطرد الجماعي في 19 أبريل الجاري"، مشدداً على أن ذلك رفع العدد الإجمالي للمهاجرين المرحّلين الذين وصلوا إلى أسامكا خلال هذا الشهر إلى أكثر من أربعة آلاف شخص.

وتغلّمت الجزائر منذ مطلع الشهر الجاري عمليات ترحيل للمهاجرين السريين من دول الساحل وجنوب الصحراء، حيث لوحظت عملية توقيف

مع كل عملية ترحيل تباشرها المصالح المختصة. وذكرت منظمة "هاتف إنذار الصحراء"، المهتمة بشؤون الهجرة غير الشرعية، خاصة تلك التي تتم انطلاقاً من دول الساحل وجنوب الصحراء نحو دول شمال أفريقيا بغرض الاستقرار أو الاستمرار نحو السواحل الأوروبية عبر حوض المتوسط، أن "السلطات الجزائرية قامت في وقت سابق هذا الشهر بحملة ترحيل غير مسبوق، حيث لقت القبض على أكثر من 1800 مهاجر وتركتهم عند الحدود مع النيجر".

وقالت منظمة "هاتف إنذار الصحراء" التي تراقب حركة الهجرة في المنطقة، إنه تم نقل المهاجرين بحافلات إلى منطقة

الجزائر - أعاد ترحيل الآلاف من المهاجرين غير الشرعيين الأفارقة، الجزائر مجدداً إلى دائرة الاتهام بسبب ما يوصف بالظروف غير الإنسانية التي يعاني أو يرحل فيها هؤلاء، مما دفع مسؤولين سامين في الدولة إلى التدخل دفاعاً عن الخطوة.

وانتقدت المنظمات الحقوقية والسلطات الجزائرية عدة حملات ترحيل مست خمسة آلاف مهاجر أفريقي نحو بلدانهم الأصلية، وذلك على خلفية ما أسمته بـ "الظروف غير الإنسانية" التي يتم فيها تهجير هؤلاء من مختلف المدن والمحافظات الجزائرية، ووضعهم في النقطة صفر على الحدود الفاصلة بين الجزائر والنيجر، وهي انتقادات تتجدد

مؤتمر الوحدة الكردية يثير غضب دمشق: لن نقبل بفيدرالية في سوريا

الأكراد أمام تحدٍ صعب لإقناع سوريا وتركيا برؤيتهم



محطة فارقة

سارعت الرئاسة السورية إلى رفض مخرجات مؤتمر الوحدة الكردية، لاسيما ما تعلق منها بقيام دولة لامركزية، الأمر الذي يضع الأكراد أمام تحدٍ كبير يستوجب منهم حشد الدعم الداخلي والإقليمي والدولي لمنح رؤيتهم زحماً أكبر لفرصها.

القامشلي (سوريا) - شكل مؤتمر "وحدة الصف والموقف الكردي في روجا قايي" محطة فارقة بالنسبة إلى أكراد سوريا، حيث نجح المشاركون فيه في بلورة تصور مشترك للدولة السورية وحضور المكون فيها، لكن تجسيد هذا التصور يبقى التحدي الأبرز، لاسيما في علاقة بموقف دمشق ومن خلفها إنقرة منه وخصوصاً ما تعلق بالمطلبية بدولة ديمقراطية في سوريا عمادها اللامركزية.

وأعلنت الرئاسة السورية في بيان، عن رفضها المطلق لأي شكل من أشكال الفيدرالية في البلاد، مشددة على أن وحدة سوريا أرضاً وشعباً خط أحمر، وأن أي تجاوز لهذا الثابت يُعد خروجاً عن الصف الوطني ومساساً بالهوية السورية الجامعة.

ولفتت الرئاسة إلى أن الاتفاق الذي جرى بين الرئيس أحمد الشرح وقائد قوات سوريا الديمقراطية (قسد) مظلوم عدي، قبل نحو شهرين، شكّل خطوة إيجابية نحو الهدنة والانفتاح على حل وطني شامل. لكن "التصريحات والتحركات الأخيرة لقيادة قسد الداعية إلى الفيدرالية تتعارض مع مضمون الاتفاق وتهدد وحدة البلاد".

ووقع الرئيس السوري وقائد قوات سوريا الديمقراطية في العاشر من مارس الماضي على اتفاق تضمن تفاهات أولية، حول مستقبل الإدارة الذاتية الكردية في شمال شرقي سوريا، وشملت هذه التفاهات دمج الأجهزة العسكرية والمدنية في الإدارة الكردية داخل الدولة السورية، لكن من دون التطرق إلى تفاصيل هذا الدمج، حيث تم ترك الأمر للجان المختصة.

وقال بيان الرئاسة السورية إن الاتفاق هو بناء حين يُنفذ بروح وطنية جامعة، بعيداً عن المشاريع الخاصة أو الإقصائية، مشدداً على رفض أي محاولة لفرض واقع تقسيمي أو إنشاء كيانات منفصلة تحت مسميات الفيدرالية أو الإدارة الذاتية دون توافق وطني شامل.

ورفضت الرئاسة ما اعتبرته استنثار قسد بالقرار في شمال شرقي سوريا، مؤكدة أن المنطقة تضم مكونات أصيلة من عرب وأكراد ومسيحيين وغيرهم، مضيفة "مصادرة قرار أي مكون واحتكار تمثيله أمر مرفوض، فلا استقرار ولا مستقبل دون شراكة حقيقية وتمثيل عادل لجميع الأطراف".

وأعرب البيان عن قلق عميق إزاء بعض "الممارسات التي توحى بتوجهات خطيرة نحو تغيير ديمغرافي في بعض المناطق"، ما يهدد النسيج

لبناية عدة خصوصاً في الجنوب والشرق. وتؤكد الدولة العبرية أنها لن تسمح للحزب المدعوم من إيران بالعمل على ترميم قدراته بعد الحرب التي تلقى خلالها ضربات قاسية على صعيد البنية العسكرية، وقتل فيها العديد من قادته أبرزهم أمينه العام السابق حسن نصرالله.

ونص اتفاق وقف إطلاق النار على انسحاب مقاتلي حزب الله من المنطقة الواقعة جنوب نهر الليطاني في جنوب لبنان، وتفكيك بناء العسكرية فيها، في مقابل تعزيز الجيش وقوة الأمم المتحدة المؤقتة (يونيفيل) لانتشارهما قرب الحدود مع إسرائيل.

ويطالب لبنان المجتمع الدولي بالضغط على إسرائيل لوقف هجماتها والانسحاب من خمسة مرتفعات في جنوب البلاد أقيمت قواتها فيها بعد انقضاء مهلة انسحابها بموجب الاتفاق. ويرى العهد الجديد في لبنان أن استمرار الضربات تعوق فرص التوصل إلى اتفاق داخلي بشأن حصرية السلاح بيد الدولة، وبالتالي تنفيذ التزاماته الدولية.

وإدان رئيس الوزراء اللبناني نواف سلام بدوره "مواصلة إسرائيل اعتداءاتها على لبنان وترويع الأمن في منازلهم".

والدول (الولايات المتحدة وفرنسا) الراعية لاتفاق الترتيبات الأمنية الخاصة بوقف الأعمال العدائية، التحرك لوقف هذه الاعتداءات وتسريع الانسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي اللبنانية".

وجدد تأكيد أن "لبنان يلتزم ببنود القرار 1701 كاملاً وباتفاق الترتيبات الأمنية".

وأضاف سلام أن "الجيش اللبناني يواصل عمله ويوسع انتشاره في الجنوب، كما في سائر الأراضي اللبنانية لبيست سلطة الدولة، وحصر السلاح بيدها وحدها".

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس لاحقاً إن الموقع الذي هاجمته إسرائيل في بيروت كان مخزناً لصواريخ دقيقة التوجيه تابعة لحزب الله. وهذه المرة الثالثة التي تتعرض فيها الضاحية الجنوبية لبيروت لضربة منذ وقف إطلاق النار الساري بين إسرائيل وحزب الله منذ نوفمبر.



وقتل أربعة أشخاص في غارة على الضاحية الجنوبية في الأول من أبريل. وأكدت إسرائيل حينها "القضاء" على القيادي في الحزب حسن بدير. كما أعلنت الدولة العبرية في الثامن والعشرين من مارس شق غارة على موقع قالت إن حزب الله يستخدمه لتخزين المسمّرات.

وأدت الضربة الجديدة بعدما نشر المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفخاي اندري على منصة إكس بياناً مرفقاً بخارطة جاء فيه "إنداز عاجل للمتواجدين في الضاحية الجنوبية في بيروت وخاصة في حي الحد، لكل من يتواجد في المبنى المحدد... أنتم تتواجدون بالقرب من منشآت تابعة لحزب الله".

وأضاف "أنتم مضطرون إلى إخلاء هذه المباني فوراً والابتعاد عنها لمسافة لا تقل عن 300 متر".

وبعد نحو عام من تبادل للقفص عبر الحدود اللبنانية - الإسرائيلية بين الدولة العبرية وحزب الله، تحوّل إلى حرب مفتوحة في سبتمبر 2024، توصل الجانبان بوساطة أميركية، إلى اتفاق لوقف إطلاق النار دخل حيز التنفيذ في السابع والعشرين من نوفمبر الماضي. وعلى الرغم من سريان الهدنة، فإن إسرائيل لا تزال تشن غارات على مناطق واستقرارها".

بيروت - تشكل العمليات العسكرية التي تنفذها إسرائيل من حين إلى آخر في لبنان ضغطاً إضافياً على السلطة اللبنانية التي تجد نفسها في سباق مع الوقت من أجل تنفيذ تعهداتها باحتكار الدولة للسلاح وفرض سيادتها، لكون ذلك المدخل الرئيسي لاستعادة ثقة المجتمع الدولي والحصول على دعمه.

وتمنح تلك العمليات ذرائع لحزب الله للتمسك بسلاحه، في مواجهة جبهة من إيران بضرورة احترام التزامات لبنان الذي لم يعد يمتلك طرف الوقت للمماطلة في حسم هذا الملف.

وتعرضت الضاحية الجنوبية لبيروت لغارة جوية الأحد، بعيد إصدار الجيش الإسرائيلي إنذاراً بإخلاء حي في هذه المنطقة التي تعد معقلاً لحزب الله. وظهرت لقطات تصاعد سحب كثيفة من الدخان الأسود بعد الضربة في حي الحد عند أطراف الضاحية، وتناثر قطع من الحطام على ارتفاع شاهق.

وأفادت قنوات تلفزيونية محلية بأن المبنى المستهدف هو "هناجر" (عنبر)، وبثت لقطات تظهر اندلاع النيران في المكان وعناصر يعملون على إخمادها.

وفي أعقاب الهجوم، دعا الرئيس اللبناني جوزيف عون الولايات المتحدة وفرنسا، بصفتها الطرفين الضامنين لاتفاق وقف النار بين إسرائيل وحزب الله، إلى "إجبار" الدولة العبرية على "التوقف فوراً" عن ضرباتها.

وجاء في بيان للرئاسة أن عون "دان الاعتداء الإسرائيلي على الضاحية الجنوبية"، مضيفاً "على الولايات المتحدة وفرنسا، كضامنين لتفاهم وقف الأعمال العدائية، أن يتحملا مسؤولياتهما ويجبرا إسرائيل على التوقف فوراً عن اعتداءاتها".

وحذّر الرئيس اللبناني من أن "استمرار إسرائيل في تقويض الاستقرار سيخالف التورات ويضع المنطقة أمام مخاطر حقيقية تهدد أمنها واستقرارها".

ملك الأردن يدعو خلال استقباله رئيس كردستان العراق إلى تهدئة شاملة في المنطقة

وأكد القنصل الأردني العام في أربيل فؤاد المجالي أن زيارة رئيس إقليم كردستان إلى المملكة تشكل "دفعاً قوية لتعزيز العلاقات الأخوية والتاريخية" بين الأردن والعراق وإقليم كردستان.



وأوضح المجالي أن العلاقات بين الأردن والعراق وإقليم كردستان "تاريخية و متميزة"، وأن الزيارة الأخيرة جاءت لتعزيز هذا المسار وفتح فرصاً جديدة، لاسيما في مجالات الصحة والتعليم العالي والتجارة وبناء القدرات.

وتعزيز التعاون بين المملكة وإقليم كردستان في عدة مجالات. وأكد الملك عبدالله على "ضرورة تكثيف الجهود الإقليمية والدولية للتوصل إلى تهدئة شاملة بالمنطقة، ما يسهم بتعزيز الأمن والاستقرار".

كما تطرق للقضاء، وفق البيان ذاته، وسوريا ولبنان. بدوره، أعرب بارزاني عن تقديره "العميق" لمواقف الأردن الداعمة للعراق وإقليم كردستان، والتي "تجسد الروابط التاريخية والأخوية".

وجاءت زيارة بارزاني إلى الأردن بعد يوم على زيارة لرئيس مجلس النواب الأردني أحمد الصفدي إلى كردستان.

عمان - دعا العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الأحد إلى تكثيف الجهود الإقليمية والدولية للتوصل إلى "تهدئة شاملة" بالمنطقة.

جاء ذلك خلال استقباله في قصر الحسينية بالعاصمة عمان رئيس إقليم كردستان في شمال العراق نجيب فرحان بارزاني.

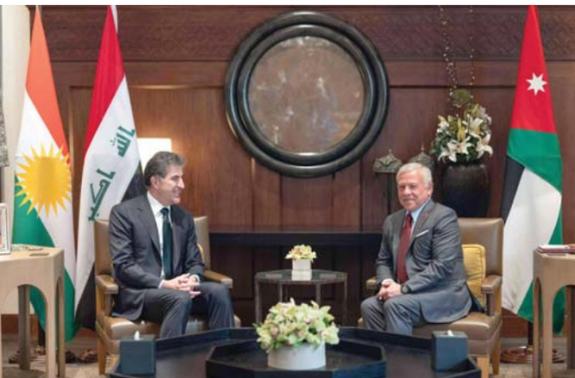
وبدا بارزاني الأحد زيارة إلى الأردن لم تحدد مدتها، وتأتي الزيارة في ظرفية دقيقة تمر بها المنطقة، سواء في علاقة بالتحويلات في سوريا، أو بالمفاوضات الجارية بين الولايات المتحدة وإيران، والحرب الإسرائيلية المستمرة على غزة.

ويرتبط الأردن وإقليم كردستان بعلاقة قوية، ويحرص الجانبان على التنسيق فيما بينهما، لاسيما أنهما على تماس مباشر مع الأحداث التي تموج بها المنطقة.

وكان رئيس إقليم كردستان سارع إلى إدانة المخططات الإرهابية التي كشفت عنها السلطات الأردنية في وقت سابق من الشهر الجاري، والرامية إلى استهداف استقرار المملكة، مؤكداً وقوفهم إلى جانب الأردن.

ويقول متابعون إن زيارة رئيس كردستان وإن كانت تركز على بحث التحديات الإقليمية لما تمثله من تحدٍ لكليهما، لكنها تعني في شق كبير منها بتعزيز العلاقات الثنائية لاسيما على المستوى الاقتصادي والخدماتي.

وأشار بيان للدبلوماسي الملكي إلى أن اللقاء جرى خلاله تناول العلاقات الأخوية بين الأردن والعراق، وسبل



علاقات متميزة

إخراج القوات الأميركية يتوارى من أجندة الحكومة العراقية

عدم استشارة إدارة ترامب والحفاظ على تدفق عملة الدولار أهم للقوى الشيعية



قوى تعلن غضبها من الزيارة وتضمر ارتياحها لنتائجها

وتطرق معه إلى موضوع تبادل المعلومات لمكافحة التنظيمات الإرهابية. وبعد الاجتماع مع روبيو قال وزير الخارجية العراقي إن بلاده بدأت خطوات فعلية نحو تنويع مصادر الطاقة وتقليل الاعتماد على الغاز المستورد، مؤكداً أن العراق سيسعى إلى تحقيق الاستقلال في مجال الغاز، وخلال السنوات القليلة المقبلة سيحقق اكتفاء ذاتياً في هذا المجال.

ويعتبر ذلك الاستقلال مطلباً لواشنطن تحاول دفع بغداد لتحقيقه في أقرب وقت سعياً لفك ارتباطها الكبير مع طهران، معتمدة المروحة بين الضغط والترغيب من خلال قرارها الأخير بإنهاء الاستثناء الظرفي الممنوح للعراق من الالتزام بالعقوبات على إيران لتمكينه من استيراد الغاز والكهرباء، من جهة، وعرض بدائل تتيح له الحصول على مواد الطاقة بالتعاون مع جهات أميركية عاملة في المجال، من جهة أخرى.

والدبلوماسية العراقية حققت نجاحات كبيرة خاصة في إبعاد العراق والعراقيين عن شبح الحرب والصراع الدائر في المنطقة.

وكما كان متوقفاً لم يسجل موضوع إخراج القوات الأجنبية حضوره على أجندة زيارة فؤاد حسين إلى الولايات المتحدة حيث انصرف الاهتمام في المحادثات التي أجراها هناك مع المسؤولين الأميركيين إلى مواضيع أكثر أهمية وأشد إلحاحاً على صانع القرار في بغداد مثل موضوع الطاقة.

وفي أول لقاء لوزير الخارجية العراقي مع نظيره الأميركي ماركو روبيو منذ تولي الأخير منصبه ضمن حكومة ترامب، تركزت المحادثات حول ملف الغاز الإيراني الذي يستورد العراق لتوليد الكهرباء وملفات أمنية واقتصادية أخرى. وقال بيان حكومي عراقي إن حسين بحث مع روبيو تفعيل التعاون في المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية

وأضاف متحدثاً لوسائل إعلام محلية أن "الحكومة ملزمة بتنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل إليه مع التحالف الدولي، والمتعلق بجدولة انسحاب تلك القوات من الأراضي العراقية". مذكراً بأن "البرلمان سبق أن صوت على قرار يلزم الحكومة بإخراج القوات الأجنبية، وعلى الحكومة الحالية أن تحترم هذا القرار وتعمل على تسريعه وفق ما تم التفاهم عليه".

وفي مؤشر على أن للأحزاب موقفًا أكثر توافقاً مع الموقف الحكومي الرسمي من العلاقات مع واشنطن قال القيادي في الإطار التنسيقي عقيل الربيعي إن "العراق يمتلك علاقات مختلفة مع الولايات المتحدة وهناك اتفاقية إستراتيجية بين البلدين واتفاقيات متعددة، ولهذا فإن زيارة وزير الخارجية إلى واشنطن حالياً أمر طبيعي في ظل العلاقات المتواصلة بين الجانبين".

وأضاف قوله "العراق يعمل على تقوية علاقاته الخارجية مع جميع الدول

الخارجية البرلمانية، إن "اللجنة لا تعرف أي شيء عن زيارة وزير الخارجية إلى الولايات المتحدة"، موضحاً بالقول "نحن سمعنا بهذه الزيارة عبر وسائل الإعلام ولا نعرف ما هي الملفات التي سيبحثها هناك".

وتوعد الموسوي في تصريحات لوسائل إعلام محلية وزير الخارجية باستدعائه إلى البرلمان "بعد عودته إلى العاصمة بغداد لمعرفة أسباب الزيارة وكذلك الملفات التي يبحثها هناك"، واعتبر أن الوزير "مطالب بالتأكد على الجدول الزمني لإخراج كافة القوات الأميركية من العراق"، واصفاً الملف بـ"السيادي ويجب التحقق من صحة الشهادات الأكاديمية

وقال النائب عن الإطار التنسيقي الشيعي علي البندوي وعضو اللجنة ذاتها إن الأخيرة تراقب باستمرار ملف الوجود الأجنبي في العراق ويجب التزام الحكومة باتفاق انسحاب القوات الأميركية.

حكومة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني ليست وحدها غير المكثر بقاء القوات الأميركية في العراق من عدمه، حيث تتشارك الموقف نفسه، وإن بشكل غير معلن، مع أكثر القوى الشيعية مطالبة في السابق بإخراج تلك القوات وأصبحت الآن أكثر اهتماماً بالحفاظ على مصالح مادية مع واشنطن، وحرصاً على عدم استشارة إدارة ترامب لاتقاء ضغوطها.

وبغداد - يُظهر غياب ملف تواجد القوات الأميركية على الأراضي العراقية عن لقاءات كبار المسؤولين الأميركيين والعراقيين تراجع أهمية هذا الملف لدى حكومة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني المهمة أساساً بالحفاظ على المصالح المالية والاقتصادية مع واشنطن والتي تدرك أنها تظل رهن إقامة علاقات جيدة مع إدارة الرئيس دونالد ترامب وعدم استفزازها وإثارة الخلافات معها.

وسُجل غياب الملف بشكل عملي وتام خلال لقاء رئيس الوزراء قبل أيام مع قائد قوات التحالف الدولي الجنرال الأميركي كيفن ليهي، وكذلك خلال زيارة رئيس الوزراء العراقي فؤاد حسين إلى الولايات المتحدة.

ويبحث السوداني وليهي "العلاقات الإستراتيجية بين العراق والولايات المتحدة وأهميتها للجانبين في ظل التحديات الراهنة والاستمرار بمحاربة الإرهاب"، بينما شملت مباحثات فؤاد حسين مع كبار المسؤولين في حكومة ترامب العديد من المواضيع السياسية والاقتصادية الأمنية، ليس من بينها موضوع سحب القوات.

وحتى بشكل مباشر حيث تحصل تلك القوى على مبالغ من شحنت الدولار التي ترسلها الخزنة الأميركية إلى بغداد وتحولها إلى جيوب قادتها كما تنتج غالباً في تهريب أجزاء منها نحو حليفها إيران.

ولم تصدر الاحتجاجات على زيارة وزير الخارجية إلى واشنطن عن قيادات كبيرة في الأحزاب والفصائل الشيعية حيث أوكل أمر توجيهه بعض الانتقادات الصورية إلى الوزير فؤاد حسين لشخصيات ومناير ثانوية. وقال مختار الموسوي النائب عن تحالف الفتح، الممثل السياسي لمليشيات الحشد الشعبي وعضو لجنة العلاقات

من غير مصلحة الميليشيات استفزاز إدارة ترامب في الفترة التي يتعرض فيها محورها لضغوط شديدة من قبل واشنطن

ولم تخل الساحة العراقية في الأثناء من أصوات مطالبة للحكومة بإعادة طرح الملف والعمل على إخراج القوات الأميركية من العراق، دون أن يعني ذلك وجود إصرار حقيقي من قبل القوى الشيعية الرئيسية على طرح الملف ومناقشته بجدية مع إدارة ترامب.

عمان تنشئ منظومتها الخصوصية لتنظيم التبرع بالأعضاء البشرية

أو تقاضي مقابل عنها، وكذلك الدعاية أو الإعلان أو الترويج أو الوساطة أو التمويل لهذا الغرض. كما يحظر إجراء عمليات النقل والزرع أو الاشتراك فيها بالمخالفة لأحكام القانون.

ويفرض المرسوم شروطاً على عمليات نقل الأعضاء والأنسجة البشرية من الأحياء تعتمل في أن يكون نقل تلك الأعضاء والأنسجة من الأحياء على سبيل التبرع، وأن يكون المتبرع كامل الأهلية، وموافقة المتبرع كتابة بإرادة حرة خالية من عيوب الرضا.

كما يشترط وجود صلة قرابة نسب أو مصاهرة بين المتبرع والمتبرع إليه حتى الدرجة الرابعة، أو علاقة زوجية قائمة على أن يكون عقد الزواج موقفاً وفقاً لأحكام القوانين السارية، وأن يكون قد مضى عليه عام واحد في حال كان أحد الزوجين أجنبياً أو وجود أبناء منهما.

وأجاز المرسوم التبرع لغير الأقارب إذا كان المريض في حاجة ماسة وعاجلة لعملية الزرعة وفقاً للضوابط والإجراءات التي تبينها اللائحة، وموافقة لجنة أخلاقيات نقل وزراعة الأعضاء واللجنة الطبية على إجراء عملية النقل والزرعة. واعتبرت وزارة الصحة العمانية أن المرسوم السلطاني بإصدار قانون تنظيم نقل وزراعة الأعضاء والأنسجة البشرية جاء ليشكل إحدى لبنات المنظومة التشريعية للنظام الصحي في السلطنة ويلبي الحاجة المتزايدة إلى إجراء هذا النوع من العمليات كوسيلة علاجية لإنهاء معاناة المرضى الذين يعانون من الفشل العضوي النهائي.

مسقط - قررت سلطنة عُمان منح وسام للمبتدئين بأعضائهم وذلك ضمن سلسلة أطول من الإجراءات الهادفة للتشجيع على هذا السلوك ذي البعد الإنساني والحضاري العميق، وأيضا لتنظيم قطاع التبرع ومنع تداخله مع بعض الغايات الربحية غير المشروعة.

ونص على منح ذلك الوسام قانون تنظيم نقل وزراعة الأعضاء والأنسجة البشرية الذي نص على وضع مرسوم سلطاني وتضمن إجراءات تفصيلية منظمة لإجراء عمليات نقل وزراعة وحفظ الأعضاء والأنسجة البشرية وأجزائها ومنع الاتجار بها، وكذلك لعمليات التبرع بها وحماية حقوق الأشخاص المتبرعين وأشارت وكالة الأنباء الرسمية العمانية إلى أن القانون شمل 36 مادة أبرزها أن يمنح المتبرعون بأعضائهم وساماً يصدر مرسوم سلطاني بتسميته وقواعد منحها ومزاياها، مشيرة إلى أنه في حالة التبرع بأعضاء المتوفين يمنح الوسام باسم المتوفى ويسلم لأقرب أقرابه أو زوجته.

ويكون إجراء عمليات نقل وزراعة الأعضاء والأنسجة البشرية والتبرع بها وفقاً لأحكام القانون المذكور وأن تنشئ في وزارة الصحة لجنة وطنية تسمى "اللجنة الوطنية لتنظيم نقل وزراعة الأعضاء والأنسجة البشرية"، يصدر بتشكيلها ونظام عملها قرار من وزير الصحة بناء على موافقة مجلس الوزراء. ويحظر المرسوم بيع أو شراء الأعضاء وأجزائها والأنسجة البشرية بأي وسيلة

الكويت تستعين بالخبرات الدولية في حربها ضد مزوري الشهادات العلمية

وتلائم الصرامة والجدية التي بدأ أن السلطات ملزمة بتطبيقها في معالجة هذا ملف التزوير المزمن والشائك التوجه الإصلاح الذي سلكته الكويت وجسدهته قرارات جذرية اتخذها أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد وخطابه السياسي الحازم في مواجهة مظاهر الفساد والتسيب التي شاعت في البلاد على مدى السنوات السابقة.

لمياء الملحم
التحقق من صحة الشهادات لحماية المنظومة الصحية

وكانت وزارة التربية قد قررت في وقت سابق إحالة شهادات دراسية ثانوية وما فوق الثانوية إلى النيابة العامة، وذلك بالاعتماد على توصيات اللجنة التي شكلتها الوزارة للتحقيق في شهادات صادرة من دول عربية ودول أخرى ومصداق عليها من الإدارة العامة للتعليم الخاص، وتضمنت سحب المعادلة ومخاطبة الجهات المعنية بشأنها. وجاء ذلك في إطار حملة أعلن عنها في وقت سابق بهدف تطهير قطاع التربية من حملة الشهادات المزورة.

وتحوّل تقالي الكشوف عن قضايا تزوير للشهادات العلمية، وخصوصاً الصادرة عن مؤسسات خارج البلاد، خلال السنوات الماضية إلى مصدر شكوك كبيرة في المستوى العلمي والكفاءة المهنية لآلاف من حملة تلك الشهادات وخصوصاً الذين يتمكنون بفضلها من الحصول على وظائف بعضها يكتسي أهمية استثنائية وحساسية خاصة.

مزورة لأكثر من ألف شخص بعضهم من ذوي الشهرة والمكانة الاجتماعية. وتكثفت الجهود منذ ذلك الحين للحد من الظاهرة وتعددت الأساليب والوسائل في مواجهتها وصولاً إلى إعادة تدقيق شهادات ومؤهلات العاملين في قطاعات بحالها مثل قطاع التعليم، وحديثاً قطاع الصحة.

وفي نطاق الجهود ذاتها أعلنت وزارة التعليم العالي الكويتية عن اتفاقية تعاون مع شركة كوادراي فيرفيكيشن سيرفيس وهي إحدى أكبر الشركات العالمية المتخصصة بمجال التحقق من صحة المؤهلات الأكاديمية والمهنية من مصدرها الأساسي. وقالت وكيل الوزارة لمياء الملحم إن الاتفاقية تمثل نقلة نوعية في جهود ضمان نزاهة المؤهلات الأكاديمية لاسيما في القطاع الطبي وتعكس الحرص على اعتماد المؤهلات العلمية.

وأضافت أن هذه الاتفاقية تعزز الشراكة المؤسسية بين وزارة التعليم العالي والجهات الرقابية والتنظيمية ودعم سمعة دولة الكويت دولياً كدولة تعتمد البات تحقق احترافية وتلتزم بأعلى معايير الجودة، مؤكدة استمرار الوزارة بتوجيهات من الوزير نادر الجلال في تطوير آليات التحقق والاعتماد بما يتماشى مع رؤية دولة الكويت ويخدم الصالح العام ويجسد التزام الدولة ببناء منظومة تعليمية ورقابية حديثة ترتكز على الحوكمة والشفافية.

ويعود نشوء الظاهرة إلى فترة زمنية طويلة نسبياً شهدت تساهلاً رسمياً في اعتماد الشهادات المتحصل عليها من مؤسسات أغلبها خارج البلاد وذلك لسد الحاجة المتزايدة للكفاءات العلمية والكوادر المؤهلة، لكن قضية التزوير أخذت أبعاداً خطيرة وأثارت "حالة استفزاز" لدى السلطات سنة 2018 عندما تم اكتشاف انسحخ عملية تزوير لشهادات جامعية تورطت فيها شبكة واسعة ومنظمة تبين أنها وفرت شهادات

صحة الناس وسلامتهم خط أخطر



صحة الناس وسلامتهم خط أخطر

بنكيران مجددا على رأس الأمانة العامة للعدالة والتنمية المغربي

● الرباط - نجح عبد الإله بنكيران في كسب ثقة أعضاء حزب العدالة والتنمية المغربي من جديد، ليستمر على رأس الأمانة العامة للحزب لولاية إضافية، بعدما نال غالبية الأصوات المدلى بها في المؤتمر الوطني التاسع مساء الأحد.

وحسب النتائج النهائية التي كشف عنها المؤتمر الوطني لحزب "المصباح"، فقد حصل بنكيران على 974 صوتا من مجموع 1390 صوتا صحيحا، بعدما تم إلغاء 12 صوتا من إجمالي عدد المصوتين الذي بلغ 1402 صوت، وبالتالي حصل بنكيران على ما يقرب من 70 في المئة من الأصوات.

وحل إدريس الأزمي في المرتبة الثانية بعد أصوات بلغ 394 صوتا، ثم حل في المرتبة الثالثة، عبد الله بوانو الذي حصل على 42 صوتا، ومن ثمة يسدل حزب العدالة والتنمية الستار على مؤتمره الوطني التاسع بتجديد الثقة في عبد الإله بنكيران.

وكشفت نتائج الترشيح الأولى، وهو الترشيح الذي يقدمه أعضاء الأمانة العامة السابقة والأمانة العامة الجديدة، عن تصدر عبد الإله بنكيران أصوات الترشيح، بحصوله على 163 صوتا، متبوعا بإدريس الأزمي رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر، الذي حصل على 160 صوتا، أي بفارق 3 أصوات فقط بين بنكيران والأزمي.

الانتخابات تأتي في ظل تحديات يواجهها حزب العدالة والتنمية، الذي لم يتعاف بعد من هزيمته القاسية عام 2021

ويعد غياب الأمين العام السابق للحزب سعد الدين العثماني، الذي ترك الحزب، دليلا إضافيا على عمق التفكك الذي وصل إليه الحزب إذ يعجز عن اجتذاب أمينة العام السابق لحضور أشغال المؤتمر.

ويأتي هذا الاستحقاق في ظل استمرار الحزب في البروز على الساحة السياسية المغربية، رغم وجوده في صفوف المعارضة. وبحسب الإجراءات الداخلية للحزب، يختار كل عضو في المؤتمر الوطني أسماء 3 مرشحين بطريقة سرية، ومن يحصل على أكثر من 10 في المئة من الأصوات يصبح مرشحا. وفي المرحلة الثانية، يختار الحاضرون في المؤتمر مرشحا واحدا بطريقة سرية، ومن يحصل على أكبر عدد من الأصوات يصبح الأمين العام الجديد.

وفي الثلاثين من أكتوبر 2021، انتخب المؤتمر الاستثنائي للعدالة والتنمية بنكيران رئيسا للحكومة الأسبق (2011 - 2017)، أمينا عاما للحزب لولاية امتدت 4 سنوات.

صراع مسلح ينذر بانفلات أمني خطير في مخيمات تندوف

منتدى فورستين يوثق اشتباكات عنيفة بين عصابتين تنشطان في تهريب المخدرات في مخيم العيون



حالة من عدم الاستقرار في المخيمات

أنطونيو غوتيريش، عن قلقها البالغ إزاء التدهور المقلق للوضع الأمني في مخيمات اللاجئين الصحراويين فوق التراب الجزائري.

وقبل أيام تعرض شابان من قبيلة أولاد دليم، كانا معا على متن سيارة يجتازان عن قريب مفقود في ظروف لا تزال غامضة، إلى إطلاق نار من قبل جنود جزائريين حيث أصابت الرصاصات سيارتهما مما جعلها غير صالحة للاستخدام.

وأكدت حركة صحراويون من أجل السلام أنه للأسف، لم تعد هذه الأفعال العنيفة حوادث معزولة، بل أصبحت نمطا متكررا، حيث يتعرض سكان المخيمات بانتظام لإطلاق النار والتخويف والقمع الوحشي من قبل القوات الجزائرية، موجهة نداء عاجلا إلى الأمم المتحدة وبعثة "المنورسو" من أجل التدخل الفوري لضمان حماية المدنيين الصحراويين في المخيمات، كما دعت المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان ووسائل الإعلام إلى كسر الصمت وإدانة هذه الانتهاكات المتواصلة.

ولفت بيان دعم مؤيدي الحكم الذاتي في الصحراء، إلى أن هذه الحوادث تظهر "خشية الجبهة المواجهة مع عصابات التهريب والمخدرات دون أن تغفل علاقة قيادات في بوليساريو مع عصابات تهريب الأسلحة وتشغيل المجرمين والمنحرفين لأغراض سياسية وشخصية".

الخروج التي يصدرها الجزائريون، ونظموا اعتصاما أمام نقطة تفتيش الجيش الجزائري، فقام الجنود بإطلاق النار في الهواء لتفريق المتظاهرين. ولم تتمكن بوليساريو في نهاية مارس الماضي من دفع رواتب المعلمين، حيث قدم خطري أوه، الذي كان يشغل ما يسمى بوزير التعليم، اعتذاره في رسالة أشار فيها إلى "عناصر أساسية" تعيق بوليساريو عن الوفاء بالتزاماتها تجاه المعلمين، وبعد أسبوع من هذه الرسالة، أقاله زعيم الجبهة إبراهيم غالي من منصبه واستبعده أيضا من المكتب الدائم للأمانة العامة للجبهة.

ويأتي هذا التصعيد داخل مخيمات تندوف في وقت تواجه فيه الجبهة الانفصالية تكسات دبلوماسية، خاصة في أميركا الجنوبية، حيث علقت بيرو وبنما والإكوادور اعترافها ببوليساريو، كما أنها تفقد زخمها أفريقيا وأوروبا، وفي القمة الأخيرة للاتحاد الأفريقي في فبراير في آديس أبابا، غابت قضية الصحراء عن البيان الختامي.

وشهدت حركة صحراويون من أجل السلام، وهي تنظيم منشق عن جبهة بوليساريو، الأمم المتحدة للتدخل العاجل لوقف عمليات قتل الصحراويين في مخيمات تندوف، والتي تنهت القوات الجزائرية بارتكابها، وعبرت الحركة في رسالة موجهة للأمم المتحدة

بشوية تحتشد استعدادا للذهاب إلى مكان المواجهات وإنقاذ السكان؛ غير أن تدخلات حالت دون ذلك بسبب الخوف من وقوع مواجهات دامية على نطاق واسع". وأكد محمد الطيار رئيس المرصد الوطني للدراسات الإستراتيجية، أن "الأفعال التي قامت بها ميليشيات بوليساريو، من قتل واختطاف واعتراض سيارات نقل المسافرين والحافلات، والتهجير القسري، ونقل الأشخاص إلى مخيمات تندوف، وإعادة تزويج النساء المتزوجات قسرا، كلها تشكل انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان وجرائم بموجب القانون الدولي، وترقى إلى جريمة ضد الإنسانية بموجب المادة 7 من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية".

وأضاف في تصريح لـ "العرب"، أنه "مع تفاقم أزمة مخيمات تندوف الأمنية في السنوات الأخيرة، انعكست على غياب ثقة السكان في مؤسساتها الأمنية، مع رواج معلومات في أوساطها تؤكد تورط هذه الأجهزة في التستر على المجرمين وضياع قطع السلاح من مقراتها، بالإضافة إلى مساعدتها للمجرمين على الفرار".

وأورد منتدى فورستين، أن "أصحاب المساكن القريبة من العملية الإجرامية أطلقوا نداءات إلى الأهالي والأقارب من أجل الالتحاق بعين المكان وإنقاذهم من الموت، فانتشر الخبر وبدأت جموع

تعيش مخيمات تندوف في الجزائر والخاضعة لسيطرة ميليشيات بوليساريو على وقع انفلات أمني خطير، حيث وثق منتدى دعم مؤيدي الحكم الذاتي بالصحراء المغربية (فورستين) مقاطع مصورة لاشتباكات عنيفة بالرصاص الحي في مخيم العيون وسط صمت الجيش الجزائري والجبهة الانفصالية.

محمد ماموني العلوي

● الرباط - أعلن منتدى دعم مؤيدي الحكم الذاتي بمخيمات تندوف "فورستين"، أن مخيم العيون شهد مواجهات مسلحة بين عصابات تهريب المخدرات، ما أثار الرعب بين سكان المخيم وينذر بإدخال مخيمات تندوف في فوضى أمنية في ظل غياب لجبهة بوليساريو الانفصالية وصمت تام للجيش الجزائري. وأضاف المصدر ذاته أن الأمر "أثار

رعبا وهلعا بين الناس، اضطرهم إلى الإختباء وإغلاق الخيام السكنية عليهم لساعات ظلت خلالها الساحة خالية للعصابات المسلحة تتبادل إطلاق النار نهارا جهارا في غياب تام لما يسمى شرطة ودرج جبهة بوليساريو" ووسط صمت الجيش الجزائري الذي يربط خارج محيط المخيم على بعد أمتار".

واعتبر بيان فورستين أنه وسط صمت الجيش الجزائري الذي يربط خارج محيط المخيم، احتج شيوخ وأعيان المخيمات على عصابة "بوليساريو" متهمين إياها بالسكوت عما وقع، وبأنها "تتعهد بدعم وموافقة جزئية إدخال المخيمات في فوضى أمنية، لتهريب السكان وتطويعهم وتخويفهم، في حين أن الجيش الجزائري يستتوي على الأرباب من المسافرين والمنتقلين إلى خارج المخيم".



محمد الطيار
ميليشيات بوليساريو
تقوم بانتهاكات
جسيمة لحقوق الإنسان

وورد منتدى فورستين، أن "أصحاب المساكن القريبة من العملية الإجرامية أطلقوا نداءات إلى الأهالي والأقارب من أجل الالتحاق بعين المكان وإنقاذهم من الموت، فانتشر الخبر وبدأت جموع

وفد حكومي ليبي في واشنطن لدفع نسق الاستثمار الأميركي في البلاد

تراخيص النفط الجديدة وتشمل 22 منطقة، بهدف زيادة الإنتاج إلى 1.6 مليون برميل يوميا بحلول نهاية العام الجاري، وجذب استثمارات أجنبية جديدة.

والثلاثاء قالت منصة «حكومتنا» إن «وفد حكومة الوحدة الوطنية عقد اجتماعا في واشنطن أمس (الاثنين) مع مسؤولي وزارة الخارجية الأميركية». وأوضحت أن الاجتماع «خصص لبحث آفاق التعاون في قطاع الطاقة، وسبل عودة الشركات الأميركية للاستثمار في ليبيا، والمساهمة في تطوير البنية التحتية النفطية». وتابعت أن الاجتماع تطرق أيضا إلى التحضيرات لاستضافة ليبيا منتدى الغاز في نوفمبر المقبل، وقمة ليبيا للطاقة والاقتصاد في يناير 2026.

وهذه القمة تهدف إلى جذب المزيد من الاستثمارات والشركات الدولية في قطاع الطاقة بليبيا.

ومن المنتظر أن تحتضن مدينة هيوستن الأميركية في شهر أغسطس المقبل منتدى الطاقة الأميركي - «كونوكو فيلبس» الأميركية، بهدف تعميق الشراكات المحتملة في ليبيا وغيرها من البلدان الأفريقية. وتعتبر ليبيا من بين الأسواق التي تحظى باهتمام متجدد في نسق الطاقة العالمية، ولاسيما بعد طرح جولة من

استقرار ليبيا وتعزيز مسار التنمية الاقتصادية. وتتصدر ليبيا وأنغولا ونيجيريا وجمهورية الكونغو الديمقراطية الاهتمام، حيث سيجري تخصيص سلسلة من الجلسات الحوارية لتسليط الضوء على الأولويات الإستراتيجية والفرص الاستثمارية في تلك البلدان.

خلال الاجتماع تم بحث سبل دعم الاستثمار وبناء شراكات اقتصادية إستراتيجية بين ليبيا والولايات المتحدة

ومن المقرر أن تقدم شركات النفط والطاقة الوطنية والدولية مشاريعها الأخيرة وأطرها السياسية، بما في ذلك شركات «شيفرون» و«إيكسون موبيل» و«كونوكو فيلبس» الأميركية، بهدف تعميق الشراكات المحتملة في ليبيا وغيرها من البلدان الأفريقية.

وتعتبر ليبيا من بين الأسواق التي تحظى باهتمام متجدد في نسق الطاقة العالمية، ولاسيما بعد طرح جولة من

الفريق التنفيذي لمبادرات الرئيس والمشاريع الإستراتيجية مصطفي المناع، ووكيل وزارة الاقتصاد سهيل بوشنيقة.

ومن الجانب الأميركي حضر الاجتماع السفير الأميركي لدى ليبيا ريتشارد نورلاند، ونائب مساعد وزير الطاقة لشؤون أوروبا وأوراسيا وأفريقيا والشرق الأوسط بوزارة الطاقة الأميركية جوشوا فولز، والمسؤول عن ملف ليبيا ماثيو بوتن، ومدير مكتب دول المغرب العربي بوزارة التجارة الأميركية توماس بلاويخ، إضافة إلى عدد من ممثلي كبرى الشركات الأميركية. وتم خلال الاجتماع بحث سبل دعم الاستثمار وبناء شراكات اقتصادية إستراتيجية بين البلدين.

كما تطرق الاجتماع إلى الجهود الجارية مع مكتب الممثل التجاري الأميركي، لتفعيل الاتفاقية الإطارية للتجارة والاستثمار (TIFA) والمجلس الليبي - الأميركي للتجارة والاستثمار، وهي خطوة لاقت ترحيبا من الجانب الأميركي، حسب المنصة ذاتها.

وشهد الاجتماع الاتفاق على الإعداد لزيارة مرتقبة لوفد من كبرى الشركات الأميركية إلى العاصمة الليبية طرابلس. كما جدد السفير الأميركي دعم بلاده

استعرض خلال الاجتماع الذي عقد في الأسبوع الماضي المشاريع التنموية الكبرى والبطانة العام (العروض الاستثمارية) لاستئناف عمليات الاستكشاف والتنقيب عن النفط.

وأكد الوفد توفر فرص استثمارية واعدة بليبيا في مجالات الطاقة والبنية التحتية والصحة والتحول الرقمي.

وضم الوفد الليبي وزير النفط والغاز خليفة عبدالصديق، وعضو مجلس إدارة المؤسسة الليبية للاستثمار ورئيس

كما عقد وفد الحكومة المتواجد في واشنطن للمشاركة في اجتماعات الربيع السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين، لقاء مع ممثلي عدد من كبرى الشركات الأميركية في واشنطن، بحضور أعضاء الوفد الليبي ومسؤولين من الحكومة الأميركية، بحسب ما نشرته منصة «حكومتنا» عبر صفحتها على فيسبوك.

وقالت منصة «حكومتنا»، التابعة للحكومة الليبية، الأحد إن الوفد الليبي



دعوات إلى الاستثمار في الطاقة

دعوات في الأردن إلى إنشاء محكمة صحفية لمحاسبة من يسيء استخدام الإعلام

للعديد من التشوهات التي قد تحدث عبر وسائل التواصل الاجتماعي، التي تعتبر وسائل اتصال وليست وسائل إعلام.

وتشدد المومني على أهمية حماية المجتمع من التشوهات عبر قوانين تحسينية، بالإضافة إلى تفعيل البراية الإعلامية ورفع الوعي. وأكد أن الوحدة الوطنية محفوظة في قوانين الإعلام الأردني.

وأشار المومني إلى التنوع الكبير في الإعلام الأردني، حيث يتواجد في المملكة 138 موقعا إخباريا، 44 إذاعة، و33 قناة فضائية تلفزيونية، مما يعكس النمو والتوسع المستمر في هذا القطاع.

وكانت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) أعلنت أنها وبالتعاون مع معهد الإعلام الأردني ووزارة الاتصال الحكومي، تدعم تطوير الاستراتيجية الوطنية الثانية للدراسة الإعلامية والمعلوماتية في الأردن للأعوام 2025 - 2028، بهدف تعزيز قدرات الأفراد في التعامل المسؤول مع المحتوى الإعلامي الرقمي.

وتقود وزارة الاتصال الحكومي هذه الجهود بالتعاون مع معهد الإعلام الأردني واليونسكو، لوضع إطار إستراتيجي يعزز التفكير النقدي والوعي الرقمي والقدرة على التفاعل المسؤول مع المعلومات، بما يواكب تحديات البيئة الرقمية الحالية.

وأكدت اليونسكو أنه في وقت كهذا، حيث تكثر المعلومات المغلوطة والمضللة، تبرهن الحاجة الملحة إلى تمكين الأفراد من التحقق من المصادر، والتمييز بين المحتوى الموثوق وغير الموثوق، وفهم التأثيرات الأخلاقية للمعلومات المتداولة.

وتقود وزارة الاتصال الحكومي هذه الجهود بالتعاون مع معهد الإعلام الأردني واليونسكو، لوضع إطار إستراتيجي يعزز التفكير النقدي والوعي الرقمي والقدرة على التفاعل المسؤول مع المعلومات، بما يواكب تحديات البيئة الرقمية الحالية.

وأكدت اليونسكو أنه في وقت كهذا، حيث تكثر المعلومات المغلوطة والمضللة، تبرهن الحاجة الملحة إلى تمكين الأفراد من التحقق من المصادر، والتمييز بين المحتوى الموثوق وغير الموثوق، وفهم التأثيرات الأخلاقية للمعلومات المتداولة.

وتقود وزارة الاتصال الحكومي هذه الجهود بالتعاون مع معهد الإعلام الأردني واليونسكو، لوضع إطار إستراتيجي يعزز التفكير النقدي والوعي الرقمي والقدرة على التفاعل المسؤول مع المعلومات، بما يواكب تحديات البيئة الرقمية الحالية.

وأكدت اليونسكو أنه في وقت كهذا، حيث تكثر المعلومات المغلوطة والمضللة، تبرهن الحاجة الملحة إلى تمكين الأفراد من التحقق من المصادر، والتمييز بين المحتوى الموثوق وغير الموثوق، وفهم التأثيرات الأخلاقية للمعلومات المتداولة.

وتقود وزارة الاتصال الحكومي هذه الجهود بالتعاون مع معهد الإعلام الأردني واليونسكو، لوضع إطار إستراتيجي يعزز التفكير النقدي والوعي الرقمي والقدرة على التفاعل المسؤول مع المعلومات، بما يواكب تحديات البيئة الرقمية الحالية.

وأكدت اليونسكو أنه في وقت كهذا، حيث تكثر المعلومات المغلوطة والمضللة، تبرهن الحاجة الملحة إلى تمكين الأفراد من التحقق من المصادر، والتمييز بين المحتوى الموثوق وغير الموثوق، وفهم التأثيرات الأخلاقية للمعلومات المتداولة.

وتقود وزارة الاتصال الحكومي هذه الجهود بالتعاون مع معهد الإعلام الأردني واليونسكو، لوضع إطار إستراتيجي يعزز التفكير النقدي والوعي الرقمي والقدرة على التفاعل المسؤول مع المعلومات، بما يواكب تحديات البيئة الرقمية الحالية.

وأكدت اليونسكو أنه في وقت كهذا، حيث تكثر المعلومات المغلوطة والمضللة، تبرهن الحاجة الملحة إلى تمكين الأفراد من التحقق من المصادر، والتمييز بين المحتوى الموثوق وغير الموثوق، وفهم التأثيرات الأخلاقية للمعلومات المتداولة.

وتقود وزارة الاتصال الحكومي هذه الجهود بالتعاون مع معهد الإعلام الأردني واليونسكو، لوضع إطار إستراتيجي يعزز التفكير النقدي والوعي الرقمي والقدرة على التفاعل المسؤول مع المعلومات، بما يواكب تحديات البيئة الرقمية الحالية.

وأكدت اليونسكو أنه في وقت كهذا، حيث تكثر المعلومات المغلوطة والمضللة، تبرهن الحاجة الملحة إلى تمكين الأفراد من التحقق من المصادر، والتمييز بين المحتوى الموثوق وغير الموثوق، وفهم التأثيرات الأخلاقية للمعلومات المتداولة.

اشتملت على عقد نحو (18) لقاء تواصليا مع مختلف مكونات قطاع الإعلام من أصحاب المصلحة، شارك فيها نحو (296) شخصا من نحو (261) جهة إعلامية تمثل مؤسسات رسمية وخاصة ومجتمعية.

وأكدت وزارة الاتصال المرحلة الأولى من إعداد الخطة في ترجمة لتعهداتها بتنمية المشهد الإعلامي، من خلال وضع إجراءات تنفيذية واضحة ومحددة زمنيا بالتعاون مع طيف واسع من المؤسسات الإعلامية تركز على تحسين قدرات المؤسسات الإعلامية في ثلاثة محاور رئيسية، هي الاستدامة، والاحترافية التخصصية، والرقمنة.

وأكد وزير الاتصال محمد المومني إن الحكومة تسعى إلى تقديم خطاب إعلامي وطني يتسم بالمسؤولية والالتزام، يبدأ بالحفاظ على الخطاب العادل والمتوازن. وأوضح أن هذا الخطاب يتسم بالجرأة في الدفاع عن مواقف الأردن، مع الحرص على تقديمه بالشكل اللائق، وأشار إلى أهمية أن يكون الخبر دقيقا ومسؤولا، خاصة في الأوقات التي تشهد أزمات.

وتحدث المومني عن الرؤية الاستراتيجية للإعلام، التي تسعى لتعزيز "الحرية المسؤولة". وأكد أن الحرية بدون ضوابط أخلاقية ومسؤولية تعتبر فوضى، مشيرا إلى أن المصادقة هي رصيد الإعلام، وأضاف أن الاستراتيجية تسعى إلى حماية قيم المجتمع الأردني، بما في ذلك التصدي

وأشار مبيضي إلى وجود بعض المشاكل التي لا تخفى، ولكن الأهم هو وجودها أمر طبيعي، ولكن الأهم هو قدرة المؤسسات الإعلامية على تجاوز العثرات والوصول إلى مستوى متابعة قضايا الناس وحل مشاكلهم.

وأكد أن الإعلام هو نبض المواطن بنسبة 60 في المئة، متسائلا عن مصير الـ 40 في المئة الأخرى، مشيرا إلى وجود مطبات ومشاكل واصطفاك ما جعله أحيانا جزءا من المشكلة الوطنية.

ولا يمكن فصل مشاكل القطاع عن المسؤولية الحكومية بهذا الشأن، لذلك بدأ العمل على خطة لتطوير الإعلام

وأشار مبيضي إلى وجود بعض المشاكل التي لا تخفى، ولكن الأهم هو وجودها أمر طبيعي، ولكن الأهم هو قدرة المؤسسات الإعلامية على تجاوز العثرات والوصول إلى مستوى متابعة قضايا الناس وحل مشاكلهم.

وأكد أن الإعلام هو نبض المواطن بنسبة 60 في المئة، متسائلا عن مصير الـ 40 في المئة الأخرى، مشيرا إلى وجود مطبات ومشاكل واصطفاك ما جعله أحيانا جزءا من المشكلة الوطنية.

ولا يمكن فصل مشاكل القطاع عن المسؤولية الحكومية بهذا الشأن، لذلك بدأ العمل على خطة لتطوير الإعلام

وأشار مبيضي إلى وجود بعض المشاكل التي لا تخفى، ولكن الأهم هو وجودها أمر طبيعي، ولكن الأهم هو قدرة المؤسسات الإعلامية على تجاوز العثرات والوصول إلى مستوى متابعة قضايا الناس وحل مشاكلهم.

وأكد أن الإعلام هو نبض المواطن بنسبة 60 في المئة، متسائلا عن مصير الـ 40 في المئة الأخرى، مشيرا إلى وجود مطبات ومشاكل واصطفاك ما جعله أحيانا جزءا من المشكلة الوطنية.

ولا يمكن فصل مشاكل القطاع عن المسؤولية الحكومية بهذا الشأن، لذلك بدأ العمل على خطة لتطوير الإعلام

وأشار مبيضي إلى وجود بعض المشاكل التي لا تخفى، ولكن الأهم هو وجودها أمر طبيعي، ولكن الأهم هو قدرة المؤسسات الإعلامية على تجاوز العثرات والوصول إلى مستوى متابعة قضايا الناس وحل مشاكلهم.

وأكد أن الإعلام هو نبض المواطن بنسبة 60 في المئة، متسائلا عن مصير الـ 40 في المئة الأخرى، مشيرا إلى وجود مطبات ومشاكل واصطفاك ما جعله أحيانا جزءا من المشكلة الوطنية.

ولا يمكن فصل مشاكل القطاع عن المسؤولية الحكومية بهذا الشأن، لذلك بدأ العمل على خطة لتطوير الإعلام

عمان - يدور الحديث في الوسط الإعلامي الأردني عن أزمة يعاني منها القطاع مع تزايد الانتقادات لادائه واستخدام أدوات تقليدية وخطاب باهت محدود التأثير غير قادر على صناعة الرأي العام، فيما تنتقد أصوات أخرى إساءة استخدام المنابر الإعلامية مع دعوات لإنشاء محكمة صحفية لمحاسبة المسيئين.

وأكد وزير الاتصال الأسبق مهند مبيضي، خلال حديثه عبر إذاعة "حياة.اف.ام" أن الإعلام يقوم بأدوار مهمة في الأردن، مشيرا إلى أن له رسالة واضحة يسعى إلى تحقيقها، مع وجود محاولات لإدراك المؤسسة وماسسة العمل الإعلامي، وهو ما اعتبره تطورا جيدا.

وأضاف أن الإعلام قد يتبنى قضايا يدافع المصالح والضغط مضيئا أن كثيرا من المسؤولين كانوا يشتكون من تدخل الإعلام وضغطه عليهم، وأشار إلى أن بعض المؤسسات، كوزارة الزراعة ومؤسسة الغذاء والدواء، تعرضت لهجمات إعلامية مرتبطة بمصالح تجارية فاسدة، داعيا إلى ضرورة وجود محكمة صحفية حقيقية لمحاسبة من يسيء استخدام الإعلام.

ويحيل حديث الوزير السابق إلى مسألة الموازنة بين الحرية والمسؤولية في الإعلام الأردني، بينما يتفق البعض الآخر اكتفاه بنقل الأخبار من وكالة الأنباء الرسمية دون أنسى مجهود تحليلي أو تحقيق صحفي مستقل. متسائلا هل دوره يقتصر على إعادة نشر ما تقوله الدولة دون تقييم أو تفسير أو توعية.

ويقول متابعون إن الخطوة الأهم في تطوير الإعلام الرسمي وشبه الرسمي هي الإدارة السياسية المحترفة، وتطوير المهنية وكذلك توفير الدعم المالي، وبعد إنقاذ الصحف شبه الرسمية من ألقها المالي والإداري الصعب الذي قد يصل بها إلى الغياب.

وأشار مبيضي إلى وجود بعض المشاكل التي لا تخفى، ولكن الأهم هو وجودها أمر طبيعي، ولكن الأهم هو قدرة المؤسسات الإعلامية على تجاوز العثرات والوصول إلى مستوى متابعة قضايا الناس وحل مشاكلهم.

وأكد أن الإعلام هو نبض المواطن بنسبة 60 في المئة، متسائلا عن مصير الـ 40 في المئة الأخرى، مشيرا إلى وجود مطبات ومشاكل واصطفاك ما جعله أحيانا جزءا من المشكلة الوطنية.

ولا يمكن فصل مشاكل القطاع عن المسؤولية الحكومية بهذا الشأن، لذلك بدأ العمل على خطة لتطوير الإعلام

وأشار مبيضي إلى وجود بعض المشاكل التي لا تخفى، ولكن الأهم هو وجودها أمر طبيعي، ولكن الأهم هو قدرة المؤسسات الإعلامية على تجاوز العثرات والوصول إلى مستوى متابعة قضايا الناس وحل مشاكلهم.

وأكد أن الإعلام هو نبض المواطن بنسبة 60 في المئة، متسائلا عن مصير الـ 40 في المئة الأخرى، مشيرا إلى وجود مطبات ومشاكل واصطفاك ما جعله أحيانا جزءا من المشكلة الوطنية.

ولا يمكن فصل مشاكل القطاع عن المسؤولية الحكومية بهذا الشأن، لذلك بدأ العمل على خطة لتطوير الإعلام

وأشار مبيضي إلى وجود بعض المشاكل التي لا تخفى، ولكن الأهم هو وجودها أمر طبيعي، ولكن الأهم هو قدرة المؤسسات الإعلامية على تجاوز العثرات والوصول إلى مستوى متابعة قضايا الناس وحل مشاكلهم.

وأكد أن الإعلام هو نبض المواطن بنسبة 60 في المئة، متسائلا عن مصير الـ 40 في المئة الأخرى، مشيرا إلى وجود مطبات ومشاكل واصطفاك ما جعله أحيانا جزءا من المشكلة الوطنية.

ولا يمكن فصل مشاكل القطاع عن المسؤولية الحكومية بهذا الشأن، لذلك بدأ العمل على خطة لتطوير الإعلام

وأشار مبيضي إلى وجود بعض المشاكل التي لا تخفى، ولكن الأهم هو وجودها أمر طبيعي، ولكن الأهم هو قدرة المؤسسات الإعلامية على تجاوز العثرات والوصول إلى مستوى متابعة قضايا الناس وحل مشاكلهم.

وأكد أن الإعلام هو نبض المواطن بنسبة 60 في المئة، متسائلا عن مصير الـ 40 في المئة الأخرى، مشيرا إلى وجود مطبات ومشاكل واصطفاك ما جعله أحيانا جزءا من المشكلة الوطنية.

#ارفضوا_المبعوث_الأممي.. حملة يمنية ضد إنقاذ الحوثيين

تصاعد الضغط الشعبي المطالب بحسم المعركة عسكريا واستعادة الدولة



بانتظار المنقذ كل مرة

وفي بيان مكتب غروندبرغ نشره على منصة إكس، قال إنه اجتمع "في مسقط مع كبار المسؤولين العمانيين وأعضاء من قيادة أنصار الله وممثلي المجتمع الدبلوماسي".

وأضاف البيان، "ركزت المناقشات على أهمية استقرار الوضع في اليمن لتمكين جميع اليمنيين من العيش بكرامة ورخاء، ومعالجة المخاوف المشروعة لجميع الأطراف المعنية، بما في ذلك المنطقة والجمع اليمني".

وأعاد المبعوث التأكيد على "التزامه بالاستمرار في العمل نحو تحقيق هذا الهدف، في إطار مساعيه للوصول إلى سلام مستدام في اليمن".

وفي ذات اليوم، قال المنقذ باسم جماعة الحوثي محمد عبدالسلام، إنه ناقش في سلطنة عمان، مع غروندبرغ، سبل تجنب التصعيد العسكري والعودة إلى مسار السلام.

ويرى الكثير من اليمنيين أنه من المفترض أن يحمل المبعوث الأممي راية الحياد والوساطة، لا أن يتحول إلى ظل دبلوماسي خلف عباءة طهران. معتبرين أن المبعوث الأممي قد اتخذ من "السلام" شماعة يعلق عليها كل المبررات لتبرئة ميليشيا الحوثي يعرفها العالم كله بأنها جماعة إرهابية.

من جانبه قال زير الأوقاف اليمني محمد عبيدة شيبية أن مصلحة بلادنا وأمنها فوق كل اعتبار وفوق كل مفوض إلى مسار السلام.

وكتب قائلاً "في كل مرة يشتم فيها الخناق على ميليشيا الحوثي الإيرانية، نتيجة جرائمها اليومية وسلوكها التدميري وإصرارها على تعطيل السلام، نرى المبعوث الأممي يسارع لإنقاذها تحت لافتة "التهدئة"، بينما يغض الطرف عن تتركها لكل المبادرات والمسااعي، ويمز بصمت على معاناة شعبنا الذي ضاق ذرعا بهذه الميليشيا".

وأضاف في منشور "الأرى سعادة المبعوث شواهد الإجراء الحوثي في مناطق سيطرته، وفي كل بقعة أرض من اليمن تصل إليها يده، ألا يسمع أين اليمنيين في مناطق سيطرة الميليشيا الحوثية، الذين يموتون جوعاً وقهراً وقمعاً وتكديلاً؟"

وتابع "إن السلام لا يُبنى بالتماهي مع الجلال وتجاهل الضحية، وإن المواقف العادلة لا تُبنى على مجاملة الظالم وتناسي معاناة المظلوم، وإنه يجب علينا أيضا ألا ننسكت على تحركات المبعوث وتماهيته مع ميليشيات الموت والإرهاب على حساب بلادنا وأوجاعها".

وتزداد الدعوات للمجتمع الدولي اليوم إلى مساعلة المبعوث الأممي "لا عن أدائه فقط، بل على موقفه الأخلاقي والإنساني" بحسب ناشطين يعتبرون أنه ليس من العدل أن يظل وسيط الأمم المتحدة حريصاً على مشاعر الجلال أكثر من صرخات الضحايا وأنين شعب، وليس من الحياد أن تتساوى الضحية بالقاتل باسم "التوازن الدبلوماسي".

ويواجه اليمن الذي تمرّقه حرب أهلية منذ أكثر من عقد إحدى أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم، بحسب الأمم المتحدة.

انطلقت حملة يمنية على مواقع التواصل لرفض تحركات مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى اليمن هانس غروندبرغ، وحديثه عن السلام مع الحوثيين، بالتزامن مع تصاعد الضغط الشعبي المطالب بحسم المعركة مع الانقلابيين.

لهم فرصة لامتصاص الضربات وإعادة التموذج، استعدادا لجولة جديدة من التصعيد والإرهاب. وارتفعت على الشبكات الاجتماعية أصوات المطالبين للحكومة الشرعية الحوثيين بالتزامن مع تصاعد الضغط الشعبي بالمعركة، عسكريا واستعادة الدولة.

ودشن ناشطون يمنيون حملة على مواقع التواصل الاجتماعي تحت عنوان #ارفضوا_المبعوث_الأممي. رفضا لتحركات مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى اليمن، وحديثه عن السلام مع الحوثيين، مع اقتراب لحظة سقوطهم التي طال انتظارها تلوح في الأفق مع تهاوي أوراق مشروعها، وقال ناشط:

يا شرعية يا مجلس قيادة إن لم تطردوا المبعوث الأممي فانتم بنظر الشعب شركاء الحوثي بكل ما حل ويحل بالوطن والمواطن انتهى وجاء في تعليق:

يا مجلس قيادة ويا شرعية الشعب اليمني تحمل الكثير ولا يقدر التحمل أكثر من عشر سنوات تحركوا أو اعتزلوا أو يعزلكم الشعب بثورة تجتث الشرعية والحوثي #ارفضوا_المبعوث_الأممي

وعبر مغرد @barraq_bn_hmood كلما ضاق الخناق على مليشيا الحوثي الإرهابية، يتحرك فوراً ليجد لها مخرجا لتستعيد أنفاسها وتعاود الغطرسة من جديد! يعمل بكل جهد لإدانة الصراع في اليمن لكي يستمر تدفق الأموال عليه وعلى المنظمة، يدعي العمل من أجل السلام ولا يشعر بأوجاع اليمنيين تحت وطأة الحوثي #ارفضوا_المبعوث_الأممي

وقال آخر: @YGhylan75457 منذ تعيينه مبعوثاً أممياً إلى اليمن، أثبت هانس غروندبرغ أن مهمته الحقيقية لم تكن أبداً دفع عملية السلام أو حماية المدنيين، بل كانت وبكل وضوح، حماية ميليشيا الحوثي وتمكينها سياسياً وعسكرياً، حتى في أحلك لحظات انكشافها.

وأضاف مدون: @kwknn1396685 #ارفضوا_المبعوث_الأممي هذه رسالتنا إلى الشرعية.. فقد تمادى المبعوث الأممي كثيراً. في دعم ميليشيات الحوثي الإرهابية الفارسية. ويجب إيقاف التعامل معه نهائياً.

وتأتي هذه الحملة بعد أن تحدث المبعوث غروندبرغ، عن أهمية استقرار الوضع في اليمن لتمكين جميع اليمنيين من العيش بكرامة ورخاء، ومعالجة المخاوف المشروعة لجميع الأطراف المعنية.

وجاء ذلك خلال لقائه في العاصمة العمانية مسقط مع مسؤولين عمانيين وكبار أعضاء المجتمع الدبلوماسي، إضافة إلى ممثلين من قيادة جماعة الحوثي المصنفة دولياً في قوائم الإرهاب، وفقاً لبيان نشره مكتبه.

وأشارت التحركات واللقاءات التي يقودها المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ موجة انتقادات غاضبة على مواقع التواصل الاجتماعي، واعتبر ناشطون أن تلك التحركات محاولات لإنقاذ الحوثيين بالتزامن مع تصاعد الضغط الشعبي بالمعركة، عسكريا واستعادة الدولة.

ودشن ناشطون يمنيون حملة على مواقع التواصل الاجتماعي تحت عنوان #ارفضوا_المبعوث_الأممي. رفضا لتحركات مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى اليمن، وحديثه عن السلام مع الحوثيين، مع اقتراب لحظة سقوطهم التي طال انتظارها تلوح في الأفق مع تهاوي أوراق مشروعها، وقال ناشط:

يا شرعية يا مجلس قيادة إن لم تطردوا المبعوث الأممي فانتم بنظر الشعب شركاء الحوثي بكل ما حل ويحل بالوطن والمواطن انتهى وجاء في تعليق:

يا شرعية يا مجلس قيادة إن لم تطردوا المبعوث الأممي فانتم بنظر الشعب شركاء الحوثي بكل ما حل ويحل بالوطن والمواطن انتهى وجاء في تعليق:

يا مجلس قيادة ويا شرعية الشعب اليمني تحمل الكثير ولا يقدر التحمل أكثر من عشر سنوات تحركوا أو اعتزلوا أو يعزلكم الشعب بثورة تجتث الشرعية والحوثي #ارفضوا_المبعوث_الأممي

وعبر مغرد @barraq_bn_hmood كلما ضاق الخناق على مليشيا الحوثي الإرهابية، يتحرك فوراً ليجد لها مخرجا لتستعيد أنفاسها وتعاود الغطرسة من جديد! يعمل بكل جهد لإدانة الصراع في اليمن لكي يستمر تدفق الأموال عليه وعلى المنظمة، يدعي العمل من أجل السلام ولا يشعر بأوجاع اليمنيين تحت وطأة الحوثي #ارفضوا_المبعوث_الأممي

وقال آخر: @YGhylan75457 منذ تعيينه مبعوثاً أممياً إلى اليمن، أثبت هانس غروندبرغ أن مهمته الحقيقية لم تكن أبداً دفع عملية السلام أو حماية المدنيين، بل كانت وبكل وضوح، حماية ميليشيا الحوثي وتمكينها سياسياً وعسكرياً، حتى في أحلك لحظات انكشافها.

وأضاف مدون: @kwknn1396685 #ارفضوا_المبعوث_الأممي هذه رسالتنا إلى الشرعية.. فقد تمادى المبعوث الأممي كثيراً. في دعم ميليشيات الحوثي الإرهابية الفارسية. ويجب إيقاف التعامل معه نهائياً.

وتأتي هذه الحملة بعد أن تحدث المبعوث غروندبرغ، عن أهمية استقرار الوضع في اليمن لتمكين جميع اليمنيين من العيش بكرامة ورخاء، ومعالجة المخاوف المشروعة لجميع الأطراف المعنية.

وجاء ذلك خلال لقائه في العاصمة العمانية مسقط مع مسؤولين عمانيين وكبار أعضاء المجتمع الدبلوماسي، إضافة إلى ممثلين من قيادة جماعة الحوثي المصنفة دولياً في قوائم الإرهاب، وفقاً لبيان نشره مكتبه.

وأشارت التحركات واللقاءات التي يقودها المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ موجة انتقادات غاضبة على مواقع التواصل الاجتماعي، واعتبر ناشطون أن تلك التحركات محاولات لإنقاذ الحوثيين بالتزامن مع تصاعد الضغط الشعبي بالمعركة، عسكريا واستعادة الدولة.

ودشن ناشطون يمنيون حملة على مواقع التواصل الاجتماعي تحت عنوان #ارفضوا_المبعوث_الأممي. رفضا لتحركات مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى اليمن، وحديثه عن السلام مع الحوثيين، مع اقتراب لحظة سقوطهم التي طال انتظارها تلوح في الأفق مع تهاوي أوراق مشروعها، وقال ناشط:

يا شرعية يا مجلس قيادة إن لم تطردوا المبعوث الأممي فانتم بنظر الشعب شركاء الحوثي بكل ما حل ويحل بالوطن والمواطن انتهى وجاء في تعليق:

يا مجلس قيادة ويا شرعية الشعب اليمني تحمل الكثير ولا يقدر التحمل أكثر من عشر سنوات تحركوا أو اعتزلوا أو يعزلكم الشعب بثورة تجتث الشرعية والحوثي #ارفضوا_المبعوث_الأممي

وعبر مغرد @barraq_bn_hmood كلما ضاق الخناق على مليشيا الحوثي الإرهابية، يتحرك فوراً ليجد لها مخرجا لتستعيد أنفاسها وتعاود الغطرسة من جديد! يعمل بكل جهد لإدانة الصراع في اليمن لكي يستمر تدفق الأموال عليه وعلى المنظمة، يدعي العمل من أجل السلام ولا يشعر بأوجاع اليمنيين تحت وطأة الحوثي #ارفضوا_المبعوث_الأممي

وقال آخر: @YGhylan75457 منذ تعيينه مبعوثاً أممياً إلى اليمن، أثبت هانس غروندبرغ أن مهمته الحقيقية لم تكن أبداً دفع عملية السلام أو حماية المدنيين، بل كانت وبكل وضوح، حماية ميليشيا الحوثي وتمكينها سياسياً وعسكرياً، حتى في أحلك لحظات انكشافها.



المطلوب خطاب إعلامي وطني

إيران تفرض حصارا إعلاميا على انفجار ميناء رجائي

عادة ما تكون وسائل إعلام أجنبية، حيث تكون لهذه الأخبار نوايا خاصة.

ولم تكشف السلطات الإيرانية حتى الآن عن السبب الرئيس وراء انفجار ميناء رجائي، في حين قالت فاطمة مهاجراني المتحدثة باسم الحكومة إن تحديد السبب سيستغرق بعض الوقت، "ولكن ما تم تحديده حتى الآن هو أن حاويات كانت مخزنة في زاوية من الميناء، ويحتمل أنها كانت تحتوي على مواد كيميائية قد انفجرت".

وتكررت وسائل إعلام رسمية أن الحطام انتشر على مساحة واسعة، وتعرضت العديد من المباني في مجمع الميناء لأضرار شديدة. وأضافت أن النوافذ تحطمت في دائرة يبلغ نصف قطرها عدة كيلومترات.

وأفادت بعض التقارير بأن أشخاصا كانوا محاصرين تحت ركام مبنى تحول إلى أنقاض.

وأشار الحادث صدمة في البلاد، وشوهد الكثيرون على قناة "نرس" الحكومية الإيرانية يصطفون أمام مركز صحي للتبرع بالدم للمصابين.

وأشار مبيضي إلى وجود بعض المشاكل التي لا تخفى، ولكن الأهم هو وجودها أمر طبيعي، ولكن الأهم هو قدرة المؤسسات الإعلامية على تجاوز العثرات والوصول إلى مستوى متابعة قضايا الناس وحل مشاكلهم.

وأكد أن الإعلام هو نبض المواطن بنسبة 60 في المئة، متسائلا عن مصير الـ 40 في المئة الأخرى، مشيرا إلى وجود مطبات ومشاكل واصطفاك ما جعله أحيانا جزءا من المشكلة الوطنية.

ولا يمكن فصل مشاكل القطاع عن المسؤولية الحكومية بهذا الشأن، لذلك بدأ العمل على خطة لتطوير الإعلام

وأشار مبيضي إلى وجود بعض المشاكل التي لا تخفى، ولكن الأهم هو وجودها أمر طبيعي، ولكن الأهم هو قدرة المؤسسات الإعلامية على تجاوز العثرات والوصول إلى مستوى متابعة قضايا الناس وحل مشاكلهم.

وأكد أن الإعلام هو نبض المواطن بنسبة 60 في المئة، متسائلا عن مصير الـ 40 في المئة الأخرى، مشيرا إلى وجود مطبات ومشاكل واصطفاك ما جعله أحيانا جزءا من المشكلة الوطنية.

وأشار مبيضي إلى وجود بعض المشاكل التي لا تخفى، ولكن الأهم هو وجودها أمر طبيعي، ولكن الأهم هو قدرة المؤسسات الإعلامية على تجاوز العثرات والوصول إلى مستوى متابعة قضايا الناس وحل مشاكلهم.

وأكد أن الإعلام هو نبض المواطن بنسبة 60 في المئة، متسائلا عن مصير الـ 40 في المئة الأخرى، مشيرا إلى وجود مطبات ومشاكل واصطفاك ما جعله أحيانا جزءا من المشكلة الوطنية.

ولا يمكن فصل مشاكل القطاع عن المسؤولية الحكومية بهذا الشأن، لذلك بدأ العمل على خطة لتطوير الإعلام

وأشار مبيضي إلى وجود بعض المشاكل التي لا تخفى، ولكن الأهم هو وجودها أمر طبيعي، ولكن الأهم هو قدرة المؤسسات الإعلامية على تجاوز العثرات والوصول إلى مستوى متابعة قضايا الناس وحل مشاكلهم.

وأكد أن الإعلام هو نبض المواطن بنسبة 60 في المئة، متسائلا عن مصير الـ 40 في المئة الأخرى، مشيرا إلى وجود مطبات ومشاكل واصطفاك ما جعله أحيانا جزءا من المشكلة الوطنية.

وأشار مبيضي إلى وجود بعض المشاكل التي لا تخفى، ولكن الأهم هو وجودها أمر طبيعي، ولكن الأهم هو قدرة المؤسسات الإعلامية على تجاوز العثرات والوصول إلى مستوى متابعة قضايا الناس وحل مشاكلهم.

وأكد أن الإعلام هو نبض المواطن بنسبة 60 في المئة، متسائلا عن مصير الـ 40 في المئة الأخرى، مشيرا إلى وجود مطبات ومشاكل واصطفاك ما جعله أحيانا جزءا من المشكلة الوطنية.

ولا يمكن فصل مشاكل القطاع عن المسؤولية الحكومية بهذا الشأن، لذلك بدأ العمل على خطة لتطوير الإعلام

وأشار مبيضي إلى وجود بعض المشاكل التي لا تخفى، ولكن الأهم هو وجودها أمر طبيعي، ولكن الأهم هو قدرة المؤسسات الإعلامية على تجاوز العثرات والوصول إلى مستوى متابعة قضايا الناس وحل مشاكلهم.

وأكد أن الإعلام هو نبض المواطن بنسبة 60 في المئة، متسائلا عن مصير الـ 40 في المئة الأخرى، مشيرا إلى وجود مطبات ومشاكل واصطفاك ما جعله أحيانا جزءا من المشكلة الوطنية.

وأشار مبيضي إلى وجود بعض المشاكل التي لا تخفى، ولكن الأهم هو وجودها أمر طبيعي، ولكن الأهم هو قدرة المؤسسات الإعلامية على تجاوز العثرات والوصول إلى مستوى متابعة قضايا الناس وحل مشاكلهم.

وأكد أن الإعلام هو نبض المواطن بنسبة 60 في المئة، متسائلا عن مصير الـ 40 في المئة الأخرى، مشيرا إلى وجود مطبات ومشاكل واصطفاك ما جعله أحيانا جزءا من المشكلة الوطنية.

ولا يمكن فصل مشاكل القطاع عن المسؤولية الحكومية بهذا الشأن، لذلك بدأ العمل على خطة لتطوير الإعلام

وأشار مبيضي إلى وجود بعض المشاكل التي لا تخفى، ولكن الأهم هو وجودها أمر طبيعي، ولكن الأهم هو قدرة المؤسسات الإعلامية على تجاوز العثرات والوصول إلى مستوى متابعة قضايا الناس وحل مشاكلهم.

وأكد أن الإعلام هو نبض المواطن بنسبة 60 في المئة، متسائلا عن مصير الـ 40 في المئة الأخرى، مشيرا إلى وجود مطبات ومشاكل واصطفاك ما جعله أحيانا جزءا من المشكلة الوطنية.

وأشار مبيضي إلى وجود بعض المشاكل التي لا تخفى، ولكن الأهم هو وجودها أمر طبيعي، ولكن الأهم هو قدرة المؤسسات الإعلامية على تجاوز العثرات والوصول إلى مستوى متابعة قضايا الناس وحل مشاكلهم.

وأكد أن الإعلام هو نبض المواطن بنسبة 60 في المئة، متسائلا عن مصير الـ 40 في المئة الأخرى، مشيرا إلى وجود مطبات ومشاكل واصطفاك ما جعله أحيانا جزءا من المشكلة الوطنية.

ولا يمكن فصل مشاكل القطاع عن المسؤولية الحكومية بهذا الشأن، لذلك بدأ العمل على خطة لتطوير الإعلام

وأشار مبيضي إلى وجود بعض المشاكل التي لا تخفى، ولكن الأهم هو وجودها أمر طبيعي، ولكن الأهم هو قدرة المؤسسات الإعلامية على تجاوز العثرات والوصول إلى مستوى متابعة قضايا الناس وحل مشاكلهم.

وأكد أن الإعلام هو نبض المواطن بنسبة 60 في المئة، متسائلا عن مصير الـ 40 في المئة الأخرى، مشيرا إلى وجود مطبات ومشاكل واصطفاك ما جعله أحيانا جزءا من المشكلة الوطنية.

أمة تنزف والعالم يتفرج: مأساة السودان يجب أن تنتهي



المدنيون يدفعون فاتورة باهظة

د. ألون بن مئير
صحافي أمريكي

بلغت الخسائر البشرية للحرب الأهلية السودانية التي دخلت عامها الثالث أبعادا كارثية مع انتشار المذابح والعنف ضد المدنيين. قتل حتى نوفمبر/ تشرين الثاني 2024، 28.700 شخص، ونزح أكثر من 12 مليون شخص داخليا حتى أبريل 2025، وفرّ 3.3 مليون شخص إلى الدول المجاورة - تشاد وجنوب السودان وإثيوبيا. وفي تشاد وحدها، 90 في المئة من اللاجئين السودانيين هم من النساء والأطفال. اندلعت الحرب الأهلية السودانية مجدداً في عام وهي نتيجة عقود من الثورات العرقية والدينية والسياسية والمظالم التاريخية، تفاقمت بسبب صراع على السلطة بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع. فبعد الإطاحة بالديكتاتور عمر البشير في عام 2019، شكل قائد القوات المسلحة السودانية، الفريق أول عبدالفتاح البرهان، وقائد قوات الدعم السريع، الفريق أول محمد حمدان "حميدتي" دقلو حكومة انتقالية، لكنها اختلفا بشأن دعم قوات الدعم السريع في القوات المسلحة السودانية والانتقال إلى الحكم المدني. تصاعد رفض قوات الدعم السريع والخضوع لسلطة القوات المسلحة السودانية والزاعات حول السيطرة على الموارد، وخاصة الذهب، إلى حرب مفتوحة في أبريل 2023.

خلق الإرث الاستعماري للسودان حدوداً تعسفية تجاهلت الانقسامات العرقية والثقافية، مما أدى إلى تهمة المناطق غير العربية مثل دارفور وجنوب السودان. فرضت حكومات ما بعد الاستقلال في الخرطوم الشريعة الإسلامية على السكان غير المسلمين، مما أثار استياء عميقاً.

علاوة على ذلك، سادت تفاوتات اقتصادية بين النخب الشمالية ذات الأغلبية العربية والمسلمة، التي سيطرت تاريخياً على الثروة والموارد، والمناطق الجنوبية والغربية ذات الأديان الأفريقية والمسيحية واجهت نهب مواردها وإهمالها على من السنين. أصبحت المناطق الغنية بالنفط، مثل دارفور وكردفان، نقطة تحول في الصراع على التوزيع العادل للموارد وغياب الشفافية في توزيع الإيرادات الناتجة عن بيع الذهب والنفط.

تريد القوات المسلحة السودانية الاحتفاظ بالسيطرة على الدولة السودانية والجهاز العسكري وقد قاومت مطالب قوات الدعم السريع بالحكم الذاتي أو تقاسم السلطة، معتبرة إياها جماعة شبه عسكرية مارقة. وتوسع قوات الدعم السريع إلى تأمين الشريعة السياسية ومأسسة نفوذها من خلال حكومة موازية والاحتفاظ بالسيطرة على الأراضي الغنية بالموارد المربحة. وبغض النظر عن الرواية التاريخية والمظالم المستمرة منذ عقود، فإن الفظائع المرتكبة ضد المدنيين الأبرياء، وخاصة النساء والأطفال، تتحدى الوعي الإنساني في جوهره.

ارتكب كلا الطرفين مجازر وإعدامات استهدفت المدنيين. ففي يناير، أعدم أفراد من القوات المسلحة السودانية ما لا يقل

عن 18 شخصاً في الخرطوم، معظمهم من دارفور أو كردفان، وانتشر مقطع فيديو يُظهر أفراداً من القوات المسلحة السودانية وهم يقرؤون قائمة بأسماء أشخاص يُزعم تعاونهم مع قوات الدعم السريع، مع كتابة كلمة "قتل" بعد كل اسم. وأكد المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فولكر تورك، أن مثل هذه الأفعال تُعد جرائم حرب ويجب عدم جعلها أمراً طبيعياً. وقال تورك "إن قتل مدني عمداً أو أي شخص لا يشارك أو كَف عن المشاركة المباشرة في الأعمال العدائية، يُعد جريمة حرب".

لا شيء يبرز أو يُفسر الفظائع التي ترتكب يومياً والتي تُثير الرعب في قلب كل إنسان شريف. يحتاج أكثر من 30 مليون شخص في السودان إلى مساعدات إنسانية، منهم أكثر من 15 مليون طفل، ويعاني ما لا يقل عن 635 ألف سوداني من المجاعة. وقد وصف رئيس المجلس النرويجي للاجئين يان إيجلاند، تخفيضات إدارة ترامب للمساعدات بانها "قتل أخلاقي". واضطر أكثر من 300 مطعم خيري كانت تتلقى تمويلًا أميركيًا إلى الإغلاق في غضون أيام من تفكيك الوكالة الأميركية للتنمية الدولية. وتتفشى الأمراض، حيث يتعرض 3.4 مليون طفل لخطر الإصابة بالأمراض المعدية.

الحرب في السودان مأساوية، لكن المأساة الأكبر هي أنه إذا سكت المجتمع الدولي ولم يحرك ساكنا فسيكون الثمن باهظا

وكما أفاد فريق الأمم المتحدة العامل المعني بالأطفال والنزاعات المسلحة في ديسمبر 2024، فإن كلا من القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع تجند قسراً لا تتجاوز أعمارهم سبع سنوات، بما في ذلك في أدوار قتالية. وقد أتت هذه النتائج المركز الأفريقي لدراسات العدالة والسلام واللجنة الدولية للصليب الأحمر، يعاني الأطفال أيضاً من أشد انتهاكات العنف الجنسي، حيث سُجّل 221 بلاغا عن اغتصاب أطفال في عام 2024.

أدى فشل المجتمع الدولي في الحد من تدفق الأسلحة أو فرض وقف إطلاق النار إلى تفاقم المعاناة، تاركاً المدنيين السودانيين محاصرين فيما تُسميه الأمم المتحدة "أكبر أزمة إنسانية في العالم". يتمتع كلا الجانبين بدعم خارجي، الأمر الذي يُطيل أمد الصراع. أدت هذه الانقسامات إلى فشل محادثات السلام في جدة أواخر عام 2023 بسبب انعدام الثقة المتبادل وتضارب المصالح الإقليمية. وقد ينتهي الأمر بالقوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع إلى إقامة دولتين مقسمتين بحكم الأمر الواقع، مما سيؤدي من ترسيخ الصراع.

يجب على المجتمع الدولي التحرك الآن وفورا لوقف القتال وإنقاذ أرواح أعداد لا تحصى من الناس الذين وقعوا

من الفكرة إلى العمل: كيف يمكن للصين والدول العربية مواجهة التحديات البيئية

تشانغ شين

باحثة في مركز الدراسات الشرق أوسطية، جامعة صن يات-سين

عندما يجرف غبار الصحراء الكبرى ناقلات النفط في الخليج العربي، وعندما يلتقي موسم الفيضانات في نهر اليانغتسي مع جفاف مياه النيل، يؤثر تغير المناخ بشكل عميق على مسار حضارتين كبيرتين، الصين والدول العربية، بطريقة تتجاوز الحدود الوطنية. وفقا لتقرير فجوة الانبعاثات لعام 2023 الصادر عن برنامج الأمم المتحدة للبيئة، فإن احتياجات تمويل التكيف للدول النامية أعلى بالفعل، من 10 إلى 18 مرة، من تدفقات التمويل العام الدولي الحالية، وهو ما يتجاوز التوقعات بكثير.

تكشف هذه البيانات عن التحديات المشتركة التي تواجه الصين باعتبارها أكبر دولة نامية والعالم العربي كقوة طاقة. في وقت تصاعد فيه الإحادية العالمية، لماذا يعتبر مبدأ التشار والتعاون والتنازع "مفتاحاً لحل المعضلة البيئية؟" ربما يمكن العثور على الإجابة في صور السماء الطائرة في جداريات دونغوانغ وأنماط الكروم العربية، أو في مشاريع التعاون الملموسة مثل قاعدة الطاقة الكهروضوئية في نيغشيا بالصين، وحديقة الطاقة الكهروضوئية في دبي بالإمارات العربية المتحدة.

تؤكد فلسفة البيئة في الصين على الأوسد الفلسفية من "الحضارة البيئية" و"وحدة السماء والإنسان"، التي لا تنعكس فقط في سياساتها الوطنية ولكنها مدرجة أيضا في دستورهما. تعترف فكرة الرئيس الصيني شي جينبينغ بالحضارة البيئية وتعامل مع العلاقة بين البشر والطبيعة من منظور مجتمع الحياة، متجاوزة المفهوم التقليدي للتنمية المستدامة وتؤكد على الاتصال العضوي الجوهري بين البشر والطبيعة. على سبيل المثال، تنبع فكرة "وحدة السماء والإنسان" من الفلسفة الصينية القديمة، التي تدعو إلى التعايش المتناغم بين البشر والطبيعة، وتضرب جذورها في الثقافة الصينية التقليدية، مثل "السماء والأرض وأنا أتينا إلى الوجود في ذات الوقت، كل المخلوقات في العالم وأنا وحدانية واحدة" في كتاب زوانغزي. لقد وفرت هذه الأسس الفلسفية للصين خلفية ثقافية عميقة ودعمًا نظريًا لتحقيق هدف "الكربون المزدوج"، وعززت الإجراءات الإيجابية للصين في التنمية الخضراء وحماية البيئة.

تشكيل حكومة انتقالية: هناك حاجة إلى حل سياسي طويل الأمد ومقبول من الطرفين لمنع الحروب المستقبلية التي عصفت بالسودان لعدة عقود. ولتحقيق هذه الغاية، يُعد تشكيل حكومة مدنية أمرًا بالغ الأهمية لعزلها عن الهيمنة العسكرية، هذا مع منح الحكم الذاتي لمناطق مثل دارفور، الأمر الذي يتطلب حلولاً وسطاً وتكاملاً أمنياً بين قوات الدعم السريع والقوات المسلحة السودانية تحت قيادة واحدة.

نشر قوة حفظ سلام دولية: يجب على المملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا رعاية قرار يُفوض قوة حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة تضم دول الاتحاد الأفريقي - إلى جانب المملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا - للقيام بدور إشرافي وتدريب لحماية المدنيين وردع الهجمات على المدنيين وتأمين الممرات الإنسانية ورصد انتهاكات وقف إطلاق النار وفرض الامتثال لهذه الإجراءات.

وينبغي على هذه الدول فرض حظر شامل على توريد الأسلحة مع حشد دول أخرى لممارسة ضغط دولي. يجب عليها الاستفادة من تقديم مساعداتها للمطالبة بوصول إنساني غير مقيد لها، بما في ذلك السماح بإيصال المساعدات عبر خطوط التناسق مع دعم المستجيبين المحليين لحالات الطوارئ. تحتاج هذه الدول إلى ضمان أن تشمل أي عملية سلام منظمات المجتمع المدني وتمول المنظمات الشعبية وتدعم وسائل الإعلام المستقلة لمواجهة التضليل وخطاب الكراهية.

وينبغي عليها تقديم مساعدة فنية ومالية موحدة للمساعدة في تنفيذ أي اتفاق سلام يتم التوصل إليه بواسطة.

واجب حماية واستخدام الموارد الطبيعية بشكل عقلاني. في الوقت نفسه تروج الدول العربية بنشاط لإستراتيجيات التحول الأخضر، مثل رؤية السعودية 2030، التي تقترح بشكل صريح تخطيط الطاقة المتجددة، بهدف تحقيق المزيج المتنوع والمستدام من الطاقة. لا تركز هذه الإستراتيجيات فقط على الفوائد الاقتصادية، بل تعالج أيضاً التحديات التي تطرحها تغيرات المناخ والتدهور البيئي. بالإضافة إلى ذلك طورت الإمارات العربية المتحدة تقنيات "الاقتصاد الدائري للكربون" التي تُدخل احتجاز الكربون في سلسلة النفط والغاز التقليدية، بهدف إدارة الانبعاثات من خلال الاقتصاد الدائري للكربون لتحقيق الأهداف المناخية. تعكس هذه المفاهيم والإستراتيجيات الموقف الإيجابي والعزيمة القوية للدول العربية في حماية البيئة والتنمية المستدامة.

رغم وجود اختلافات كبيرة بين الصين والدول العربية من حيث الخلفية التاريخية، إلا أنهما متوافقتان جدا من ناحية المفاهيم البيئية

وعلى الرغم من وجود اختلافات كبيرة بين الصين والدول العربية من حيث الحضارة والخلفية التاريخية، إلا أنهما متوافقتان للغاية من حيث المفاهيم البيئية، والتي يمكن تلخيصها في ثلاثة قواسم مشتركة: أولاً، الجين الحضاري المشترك. هناك تازر عميق في التوجه القيمي بين "وحدة السماء والبشرية" التقليدية الصينية والمفهوم البيئي العربي "قانون التوازن". كلاهما يدعو إلى العلاقة العضوية بين الإنسان والطبيعة، وينكر منطق الاستغلال الأنثروبولوجي، ويؤكد على الأخلاقيات البيئية والعدالة بين الأجيال.

ثالثاً، الطموحات التنموية المشتركة. في سياق التحول في هيكل الطاقة العالمي، اتخذت كل من الصين والدول العربية التنمية الخضراء كأولوية إستراتيجية. تروج الصين لهدف "الكربون المزدوج"، بينما تسرع الدول العربية في تنفيذ خطط الطاقة المتجددة، وتصبح التحولات الخضراء نقطة نمو جديدة للتعاون بين الجانبين.

ثالثاً، الشعور بالمسؤولية المشتركة. على مستوى الحوكمة المناخية العالمية، تفي الصين والدول العربية بالتزاماتهما الدولية بموجب "اتفاق باريس". تعهدت الصين بخفض كثافة انبعاثات الكربون لكل وحدة من الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 65 في المئة بحلول عام 2030 مقارنة بعام 2005، وقدمت الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية بشكل جماعي مساهمات وطنية محددة، ما يظهر إحساس العالم النامي بالمسؤولية

والاستعداد له اتخاذ إجراءات بشأن القضايا المناخية العالمية. إن القواسم المشتركة بين الطرفين في التحول العالمي للطاقة منخفضة الكربون. وبحلول عام 2023 مثلت الطاقة الإنتاجية للوحدات الكهروضوئية في الصين أكثر من 80 شركة تنافسية عالمية مثل لوغني جرين إنبرجي وجينكو سولار، ليس فقط لتلبية احتياجات التحول المحلي إلى هدف "الكربون المزدوج"، ولكن أيضا لتصدير حلول الطاقة الكهروضوئية عالية الكفاءة إلى الدول الأجنبية. على سبيل المثال أصبحت محطة الطاقة الكهروضوئية بقدرة 2.2 جيجاوات في الظفرة، التي تم إنشاؤها بواسطة مجموعة الطاقة الوطنية الصينية بالتعاون مع مصدر من الإمارات العربية المتحدة، أكبر مشروع للطاقة الكهروضوئية بقدرة وحدة واحدة في العالم، ما يوضح قدرة الصين واستعدادها لتعزيز التحول الأخضر في الخارج.

وقد استجابت الدول العربية بشكل إيجابي لذلك، حيث أقرت المملكة العربية السعودية قانون الطاقة المتجددة لتشجيع المستثمرين الأجانب على دخول السوق المحلية للطاقة الكهروضوئية، والتعاون بين شركة أكوا باور وشركة تشاينا إنرجي كونستركشن يعتبر مثالا جيدا. كما قامت الإمارات العربية المتحدة أيضا بإدماج تكنولوجيا الشركات الصينية في مسار تنفيذ "إستراتيجية الإمارات للحياة المناخي 2050". واستناداً إلى هذه الآلية التفاعلية عززت الصين والإمارات العربية المتحدة بناء تحالف صناعة الطاقة الكهروضوئية، ما شكل سلسلة نقل تكنولوجيا محلية من إنتاج الوحدات إلى تكامل الأنظمة، وهو ما سيمكن الدول العربية من تطوير قدرتها على تصنيع الطاقة الكهروضوئية من الصفر، مع القيم المزدوجة للتنمية الخضراء والاستقلالية الصناعية.

واستعداد له اتخاذ إجراءات بشأن القضايا المناخية العالمية. إن القواسم المشتركة المذكورة أعلاه لا توفر قاعدة قيمة للتعاون العملي بين الصين والدول العربية في مجال البيئة فحسب، بل تعكس أيضاً تقارب وتعايش المفاهيم البيئية من منظور عابر للحضارات، ما يضح زخماً ثقافياً جديداً في تعزيز الحوكمة البيئية العالمية.

يجب ترجمة توافق الأفكار إلى أليات عملية. إن التعاون بين الصين والدول العربية في مجالات الطاقة النظيفة وإزالة الكربون من مصادر الطاقة التقليدية والحوكمة البيئية لا يعزز فقط الاستجابة المشتركة للطرفين لقضية تغير المناخ العالمي، بل يعمق أيضاً بناء المجتمع الصيني العربي من أجل المستقبل المشترك.

يجسد هذا التعاون "الهيكلي الثلاثي"، التفاعل بين مخرجات التكنولوجيا الصينية والاستجابة المؤسسية للدول العربية ونتائج التعاون بينهما، ويظهر الالتزام والمسؤولية المشتركة للطرفين في التحول العالمي للطاقة والتنمية البيئية المستدامة.

لقد وضعت الماكينة الرائدة للصين في تكنولوجيا الطاقة النظيفة أساساً قوياً لتعاونها مع الدول العربية في مجال الطاقة منخفضة الكربون. وبحلول عام 2023 مثلت الطاقة الإنتاجية للوحدات الكهروضوئية في الصين أكثر من 80 شركة تنافسية عالمية مثل لوغني جرين إنبرجي وجينكو سولار، ليس فقط لتلبية احتياجات التحول المحلي إلى هدف "الكربون المزدوج"، ولكن أيضا لتصدير حلول الطاقة الكهروضوئية عالية الكفاءة إلى الدول الأجنبية. على سبيل المثال أصبحت محطة الطاقة الكهروضوئية بقدرة 2.2 جيجاوات في الظفرة، التي تم إنشاؤها بواسطة مجموعة الطاقة الوطنية الصينية بالتعاون مع مصدر من الإمارات العربية المتحدة، أكبر مشروع للطاقة الكهروضوئية بقدرة وحدة واحدة في العالم، ما يوضح قدرة الصين واستعدادها لتعزيز التحول الأخضر في الخارج.

وقد استجابت الدول العربية بشكل إيجابي لذلك، حيث أقرت المملكة العربية السعودية قانون الطاقة المتجددة لتشجيع المستثمرين الأجانب على دخول السوق المحلية للطاقة الكهروضوئية، والتعاون بين شركة أكوا باور وشركة تشاينا إنرجي كونستركشن يعتبر مثالا جيدا. كما قامت الإمارات العربية المتحدة أيضا بإدماج تكنولوجيا الشركات الصينية في مسار تنفيذ "إستراتيجية الإمارات للحياة المناخي 2050".

استناداً إلى هذه الآلية التفاعلية عززت الصين والإمارات العربية المتحدة بناء تحالف صناعة الطاقة الكهروضوئية، ما شكل سلسلة نقل تكنولوجيا محلية من إنتاج الوحدات إلى تكامل الأنظمة، وهو ما سيمكن الدول العربية من تطوير قدرتها على تصنيع الطاقة الكهروضوئية من الصفر، مع القيم المزدوجة للتنمية الخضراء والاستقلالية الصناعية.



أهداف مناخية تستوجب التعاون لتحقيقها

مناوي وحسابات البقاء في حرب السودان

د. عبدالمنعم همت
كاتب سوداني

في مشهد الحرب السودانية المعقد يقف مني أركو مناوي على رمال متحركة من التحالفات المؤقتة والحسابات الحذرة، يتنقل بينها بحذر بالغ، متلمسا طريقه في جغرافيا سياسية تُمور بالصراعات والمكائد. موقفه الداعم للجيش لا يُقرأ خارج سياق الطموح المشروع أحيانا، والمغامرة الخطرة أحيانا أخرى لكنه في كل الأحوال ليس موقفا عبثيا أو انقيادا أعمى، بل هو انعكاس لمعطيات الجغرافيا والسياسة، وحسابات البقاء في مشهد لا يرحم الحيايد ولا يغفر للضعف.

المفارقة أن مناوي، الذي قاتل من أجل البقاء السياسي، قد يجد نفسه في مرمى نيران "الحلفاء"، بعد أن تنجز بهم مرحلة الضرورة، فالمؤسسة التي تخلت عن المواطنين وتركتهم نهبا للموت والتشريد، لن تتورع عن التضحية بأحد قادتها العسكريين إن اقتضت مصالحها ذلك. إن وجود مناوي في واجهة الحرب لا يمنحه بالضرورة مقعدا في طاولة القرار، بل قد يجزئه إلى فخ التصفية المقتنة، التي يُراد لها أن تبدو كحوادث حرب، لكنها في جوهرها تصفيات سياسية يتم بها.

وفي خضم هذه المعركة، يبدو أن السودان ماضٍ في حرب تدار بعقلية كراهية الآخر، لا برؤية وطنية جامعة. حرب تنتج من شهوة السلطة، وتعدّي بتوازانات الجغرافيا والانتهازية، أكثر مما تلهمها فكرة الوطن أو المستقبل.

وهنا، يكون على القوى المدنية أن تعي أن صمتها ليس حيايدا، بل مشاركة ضمنية في جرائم ترتكب باسم الحفاظ على وحدة البلاد.

إن مناوي، وهو الذي جاء إلى سدة السلطة في دارفور إثر تسوية هشة، يدرك تماما أن موقف الحيايد في هذه الحرب كان سيعني خروجه النهائي من المعادلة السياسية، فهو لا يملك عقدا جغرافيا يتيح له المناورة، ولا كتلة ديموغرافية يمكن أن تعصمه من التلاشي في خضم التحولات المتسارعة. ولعل أحد أبرز دوافعه للقتال إلى جانب الجيش هو حماية إقليمه من السقوط الكامل في قبضة قوات الدعم السريع، لأن هذا السقوط - إن حدث - سيقوض كل مشاريعه السياسية، ويجرده من أي قدرة على التأثير أو حتى على البقاء كفاعل في مستقبل الإقليم.

لكن مناوي لم يكن وحده من تحرك بهذه البراغمة. فمواقف الجيش وحلفائه، وعلى رأسهم عبدالفتاح البرهان، اتسمت في الكثير من المراحل بالهروب من المسؤولية والتخلي عن المواقع، وترك المواطنين لمصيرهم في وجه آلة الحرب، دون حماية أو دعم. لقد انكفأت قيادة الجيش نحو بورتسودان، في ما بدا أنه انسحاب تكتيكي أعيدت صياغته لاحقا تحت شعارات "إعادة التوضيح"، بينما في الحقيقة كان يعكس هشاشة عسكرية وانهايارا معنويا.

ولولا تدخل مناوي وقواته، لربما كانت بورتسودان ومدن الشمال الأخرى قد سقطت في يد الدعم السريع، وهو ما يفسر - ولو جزئيا - السماح له بتوسيع نفوذه في الإقليم، ولو إلى حين. فالجيش، في لحظة من لحظات ضعفه، اضطر إلى الاستعانة بمن كان يصنف سابقا ضمن خانة "التهديد"، وها هو اليوم يتحول إلى "حليف ظرفي" تؤمّل عليه السلطة المركزية تحقيق التوازن العسكري، دون أن تكون قادرة على ضمان استمرارية هذا التحالف أو حتى على تأمينه من الغدر الداخلي. الواقع أن الحركة الإسلامية - وهي التي تمسك بخيوط كثيرة داخل

YASGR
AHMAD



جريمة الإخوان المسلمين في حق الأردن...

يمكن أيضا الكلام عن حدث ثالث في غاية الأهمية، هو حدث توقيع اتفاق السلام الأردني - الإسرائيلي (اتفاق وادي عربة) في تشرين الأول - أكتوبر 1994 بعد مضي سنة وشهر على توقيع ياسر عرفات اتفاق أوسلو مع رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين في حديقة البيت الأبيض. رسم اتفاق السلام الأردني - الإسرائيلي الحدود النهائية للمملكة وساهم إلى حد كبير في القضاء على فكرة "الوطن البديل" التي لا تزال تراود بعض زعماء اليمين الإسرائيلي.

السؤال الذي يطرح نفسه ما التحولات التي ستطرأ على المشهد السياسي الأردني وفي ضوء حل جماعة الإخوان وفي ضوء الموقف الأردني الواضح من الكارثة التي أخذت إليها «حماس» قطاع غزة

قطع اتفاق السلام الأردني - الإسرائيلي الطريق على المشروع الإسرائيلي الهادف إلى تهجير فلسطينيين من الضفة الغربية إلى الأردن. هذا ما رفضت «حماس» فهمه، كذلك «الجمهورية الإسلامية الإيرانية» التي سعت دائما إلى تهريب سلاح إلى الأردن مستغلة وجود النظام العلوي في سوريا. سمح النظام السوري، الذي سقط في الثامن من كانون الأول -

وبالتالي تدريب من تريد تدريبه في هذه المخيمات، بما في ذلك عناصر تضمّن الشرف للأردن. من ثوابت المنطقة، الالتقاء الدائم بين «حماس» واليمين الإسرائيلي في ضرب المشروع الوطني الفلسطيني الذي لعب الأردن دورا مهما في بلورته عبر حدثين مفصلين مهمين. كان الحدث الأول أحداث أيلول - سبتمبر من العام 1970. وقد ذاك حال الأردن، بقيادة الملك حسين، دون قيام «الوطن البديل» بقضائه على الوجود الفلسطيني المسلح في البلد، وهو وجود فوضوي تحكمت به المزايدات وقصر النظر والحرب الباردة. كان الانقلاب على العرش الهاشمي يستهدف جعل الأردن تحت سلطة المنظمات الفلسطينية. لم تكن المنظمات الفلسطينية التي نادت بسقوط العرش الأردني سوى بيدق إسرائيلي لا يدرك معنى وجود الأردن كخط دفاع أول عن بقاء القضية الفلسطينية حية ترزق في ضوء وجود شعب له مكانة على الخارطة السياسية للشرق الأوسط. أما الحدث الثاني، فقد تمثل في قرار فك الارتباط بين الضفة الغربية والضفة الشرقية الذي مهد بعد صدوره

صيف العام 1988 لإعلان المشروع الوطني الفلسطيني المرتكز على خيار الدولتين والاعتراف بالقرار 242 و«نيزد الإرهاب». أعلن عن المشروع الوطني الفلسطيني وعن قيام «الدولة الفلسطينية»، التي لا تزال مجرد وعد، في أثناء انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في تشرين الثاني - نوفمبر 1988، أي بعد شهرين قليلة على قرار فك الارتباط بين الأردن والضفة الغربية.

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

لم يتغير شيء في عدا «حماس»، وهو في جانب منه عدا «الجمهورية الإسلامية الإيرانية» للأردن. تغير في المشهد الأردني ذلك النزاع بين «حماس» وجماعة الإخوان المسلمين في المملكة، بما يشير إلى تفاهم قديم بينهما تخلّى الإخوان بموجبه عن ولائهم للمملكة الأردنية الهاشمية التي قدمت لهم الكثير في الماضيين البعيد والقريب. فرض ذلك أخيرا على السلطات الأردنية حل تنظيم جماعة الإخوان في ضوء اكتشاف أبعاد المؤامرة التي تستهدف المملكة الهاشمية، وهي مؤامرة شملت صنع صواريخ وتهريب أسلحة وتدريبات عسكرية في لبنان. كان ذلك في مرحلة سيطرة «حزب الله»، الذي ليس سوى لواء في «الحرس الثوري» الإيراني، على البلد. مكنت هذه السيطرة «حماس» من إيجاد نفوذ لها في المخيمات الفلسطينية في لبنان،

«حماس» التي لم تستوعب بعد أبعاد سقوط النظام السوري تسعى إلى نقل تجربة غزة إلى المملكة. لم تفهم أن الأردن شيء وغزة شيء آخر وأن الأردن بلد مؤسسات راسخة ومتمينة



هامش كبير من الحرية أسيء استخدامه



طلموح مشروع أم مغامرة خطيرة

مع اكتشاف الدور السلبي للإخوان المسلمين في الأردن، دخل البلد مرحلة جديدة تفرض إعادة الاعتبار للحياة السياسية والبرلمانية بعيدا عن الأحداث الخارجية. يفرض ذلك عودة إلى شعار «الأردن أولا» الذي أطلق في بداية عهد عبد الله الثاني قبل ربع قرن من الزمن. يعني هذا الشعار قبل أي شيء آخر تقديم مصلحة الأردن على كل مصلحة أخرى من جهة وأن تضع كل القوى السياسية نفسها في خدمة المملكة وليس في خدمة «حماس» وإيران من جهة أخرى.

لعل السؤال الذي يسيطر نفسه في المستقبل المنظور ما التحولات التي ستطرأ على المشهد السياسي الأردني في ضوء حل جماعة الإخوان... وفي ضوء الموقف الأردني الواضح من الكارثة التي أخذت إليها «حماس» قطاع غزة وأهله؟

انعدام الفعل ليس خيارا مصرية أمام مطالب ترامب



هذا عالم ترامب الذي يعتقد أن بوسع فعل ما يشاء

لا يزال لدى المصريين الكثير مما يفعلونه قبل أن يترك الأمر ليترك في راس ترامب كي يتحول إلى مطلب لا يختلف عن ذلك الذي يضغط به على بنما وبيترها. وكما شاهدنا أمام أعيننا، فإنه لا يوجد ما يمنع ترامب من أن يذهب بعيدا في التعامل مع المصريين بنفس الطريقة التي تعامل بها مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، راميا جانبا بطل شهير ومجازا الوساطات والضغط الأوروبية. هذا عالم ترامب الذي يعتقد أن بوسعنا أن يفعل ما يشاء ساعة يشاء في الوقت الذي تصعب فيه مصادره أمم بل وناربخها، على الحد.

الحائض الواسع يجد من يشغله ويعبره وترامب، منذ أن عاد إلى الحكم ورمن ببالونة الريفييرا الغزوية ووجد الهرج والمرج المصريين والعربيين، صار يستسهل عبور حائلنا. الصمت المصري لساعة غير مفهوم. ولعل القيادة المصرية شغلت بعض من بجبها من كبار الزعماء العرب في الوساطة للتمهة الموضوع قبل أن يصبح "ريفيرا" أخرى، لعلمهم بتجنون لكن ما يجعل الأمر مقبدا وصعبا على الفهم هو انعدام الخطط المصرية في مواجهة الحوثة عسكريا بجيش يقول عنه أصحابه إنه جيش جبار ومزود بأفضل الأسلحة والمعدات والتدريب، أو بواجبة ترامب بدبلوماسيا بما تحمله مصر من رصيد في العلاقات مع الولايات المتحدة أولا، من قبل الحوثة في علاقاتها الكثيرة والمهمة مع حلفاء عرب تقدمهم الإمارات، وحلفاء غربيين تقدمهم فرنسا.

بأنها تتكبد للمشاركة في ربح الحوثة الذين يهدون السلم العالمي. لكن ترامب وصل إلى الحكم ووجد أن الحوثة وصل إلى مرحلة متقدمة من البلطجة البحرية. رجل الصفقات الذي يتدافع مع بنما على حق المرور الجاني بقناتها، ما الذي يمنع من الضغط على المصريين للحصول على حقوق المرور الجاني في قناة السويس؟

لنستمر الرحلة من بعدها إلى أوروبا يفتح الباب للمثالية بتحويل مصر وطني انشئ على تراب وطني بيد عاملة وطنيح إلى مضيق نولي وتصبح للمياه التي تمر بقناة السويس مياها دولية. لا تعرف أين يمكن أن يتوقف الأمر، لأن تشييد قناة السويس وقناة بنما بمضيق هرمز أو مضيق باب المندب أو مضيق جبل طارق، سيعد تعريف الكثير من المصطلحات في القانون الدولي والنقل في أعالي البحار. هذه الخرائط جديدة ترسم للعالم أساسا الصفقات وليس ما تم إرساؤه على مدى القرون من صراعات الدول والتاريخ العسكري واكتشاف العالم.

القوسوع سياخذ أبعادا كبرى، بل وقد يقع الباب للمثالية بتحويل مصر وطني انشئ على تراب وطني بيد عاملة وطنيح إلى مضيق نولي وتصبح للمياه التي تمر بقناة السويس مياها دولية. لا تعرف أين يمكن أن يتوقف الأمر، لأن تشييد قناة السويس وقناة بنما بمضيق هرمز أو مضيق باب المندب أو مضيق جبل طارق، سيعد تعريف الكثير من المصطلحات في القانون الدولي والنقل في أعالي البحار. هذه الخرائط جديدة ترسم للعالم أساسا الصفقات وليس ما تم إرساؤه على مدى القرون من صراعات الدول والتاريخ العسكري واكتشاف العالم.



د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

اطلق الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أول إشارة له على أن الحملة التي يشنها في البحر الأحمر على الفرصة الحوثة - الإيرانية لن تكون مجانية. ريد أسوة بطريقته بعد الصفقات، بين ما تقوم به بلاده من تصد للحوثة وتدمير ترسانتهم من الصواريخ والسيرات. بأن تقدم الدول المعنية مساهمتها القابلة، ما يحدث بمثابة إن حد كبير ما يريد ترامب فرضه على الأوكرانيين من توقيع عقود حصول الولايات المتحدة على امتيازات المعادن الثمينة مقابل المال والأسلحة التي تدفقت من واشنطن خلال إدارة الرئيس السابق جو بايدن، أو التي "يجعل" الأوكرانيون بالحصول عليها في المستقبل القريب.

ترامب يريد أن يحول القناة الشهيرة إلى حق أميركي مكتسب وما يربحه من صفقته سيجعل الآخرين يريدون مكاسب شبيهة وصولا إلى تحويل قناة السويس المصرية إلى مضيق السويس الدولي

لا تعرف ماذا في جعبة ترامب من مفاجات للسعودية أو حتى للسودان فالدولتان على شفتي البحر الأحمر ومتضررتان من الفرصة الحوثة، لكنه اختار التحفة الأوسع مما يحدث في المنطقة حين طالب بأن يصبح مرور السفن التجارية والعسكرية الأمريكية في قناة السويس مجانية، أي أن على مصر ألا تطلب من الولايات المتحدة أي رسوم عن مرور سفنها في قناة السويس. لو حدث وأن تجاوزت مصر مع مطلب ترامب - حتى جزئيا - لكان

كم شرق أوسط جديد سيعلن عنه بعد

شعوبها القدرة على كسر هذا القيد وصناعة مستقبلها، وهل يمكن أن يتحول الشرق الأوسط يوما من ساحة صراع إلى قضاء للتكامل والأزدهار، وكمر شرق أوسط جديد سيعلن عنه بعد الكثير يا صديقي، الكثير، فالحدود يُعاد ترسيمها مرارا، و"الثابت الوحيد" أن كل شيء قابل للتغيير مع مرور الزمن.

من شعارات العدا، إنها لعبة مصالح، لا اعداء دائمين ولا حلفاء دائمين، فقط صفقات مؤقتة.

عزة والظفة بلا حواذ، والعالم يتكلم بـ"عراقية" المساء.

متجزأة. والواقعية ضرورية لفهم كيف تتحرك الأحداث، حتى يترك الفرد ما الذي يمكن أن يتغير فعلا، وإلى أي هادية لتجبه بنا المراقب.

المنطقة ستدفع لنا ما نلنا في المستقبل القريب.



رنا غنم
إعلامية فلسطينية

في عام 1916، وقع البريطانيون والفرنسيون اتفاقية ساكس-بيكو لتقسيم تركيا الرجل المريض (الدولة العثمانية) بعد سقوطها. لم يؤخذ برأي الشعوب، ولم يراع التنوع القومي والديني، فكانت النتيجة بولا بحدود مصطنعة، وتقسيمات اجتماعية زرعت الشك بدل الثقة، والشقاق بدل الانتماء، المشقة لم تكن فقط في ترسيم الحدود، بل في صناعة دول ذات بنية هشّة، تركت لتكون غرضة للانفجار في كل حين. ساكس-بيكو لم تكن اتفاقا عاديا، بل عقلية إرادة للمنطقة، ما زالت قائمة فصل الشعوب، تقسيم الموارد، تفتيت الهويات، وتغليب الولاءات الطائفية على الوطنية.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني
مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة يعقوبي
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

في هذا السياق، لا يعود غريبا أن تُضرب البنية التحتية لدول بالحدود الجديدة في نورثها، أو تُفرض عليها عقوبات اقتصادية خانقة، أو أن يُعاد تشكيل الخريطة الديمغرافية لبعض المناطق بالقوة، لتصبح "الدولة الفاشلة" والعا مقبولا لا يستنكر.

عزة والظفة بلا حواذ، والعالم يتكلم بـ"عراقية" المساء.

متجزأة. والواقعية ضرورية لفهم كيف تتحرك الأحداث، حتى يترك الفرد ما الذي يمكن أن يتغير فعلا، وإلى أي هادية لتجبه بنا المراقب.

المنطقة ستدفع لنا ما نلنا في المستقبل القريب.



المواطن العربي هو الخاسر الوحيد

تونس وليبيا تهدران فرص الاندماج التجاري عبر معبر رأس جدير

رمضان، الأمر الذي دعا سلطات البلدين إلى الاجتماع في وزارة العدل التونسية والاتفاق على التنسيق للإفراج عن الموقوفين وتسريع محاكمة المسجونين تمهيدا للإفراج عنهم.

وأضاف عبدالكبير الخبير بشأن المنطقة الحدودية التونسية - الليبية "معبر رأس جدير ليس مكانا للتهريب بل هو بوابة رسمية وإذا حصلت تجاوزات فهي إخلالات إجرائية".



مصطفى عبدالكبير
يجب وضع خارطة تبنى على أساس تنفيذ الاتفاقيات

وأشار إلى أن "تطبيق الاتفاقيات المشتركة سهل عودة الليبيين إلى بلدانهم والإفراج عن بضائعهم، وفي المقابل تم الإفراج عن عدد كبير من التونسيين في ليبيا على دفعات وبلغ العدد 51 تونسيا و30 سيارة لهم".

وقال "اليوم لا تزال هناك صعوبات حقيقية ويستمر الجدل طالما ليس هناك اتفاق وبروتوكول رسمي يلتزم به الجميع، وهذا راجع إلى بعض المشاكل سواء لدى الطرف الليبي أو الجانب التونسي". وهذه الصعوبات مردها، وفق عبدالكبير، أن "المعبر هو معبر كبير جدا وهناك أعداد كبيرة من المسافرين وشاحنات السلع والسيارات لا بد من خطة كاملة وشاملة لإدارة المعبر، بل لا بد من قوة استقرار في البلدين لتسيير المعبر على أحسن وجه".

وخسر البلدان ملايين الدولارات نتيجة توقف التبادل التجاري، بالإضافة إلى خسائر اجتماعية وتعطل السياحة الاستشفائية للمسافرين عبر معبر رأس جدير، وهذا يؤثر على الاقتصاد التونسي وجزء من الاقتصاد الليبي.

وقال عبدالكبير "عام 2024 هو الأسوأ بالنسبة إلى الجانبين وخاصة تونس التي فقدت أكثر من 250 مليون دينار (83.3 مليون دولار) نتيجة توقف الحركة التجارية في المعبر بين مارس وأكتوبر 2024 وفي الجانب الليبي هناك خسائر كبيرة أيضا".

وأشار إلى أن "هناك أكثر من 300 مصنع تونسي صغير تعيش صعوبات نتيجة توقف المعبر لأن 70 في المئة من منتجاتها تصدر إلى ليبيا".

وفي الأسبوع قبل الماضي اجتمعت في العاصمة طرابلس لجنة عليا تونسية - ليبية خرجت بخمس نقاط توافقية في إطار لجان مشتركة أمنية وجمركية تعمل على تسيير المعبر والتدخل كلما حدث طارئ والعمل على تبادل المعلومات وتطبيق الاتفاقيات المشتركة.

وكذلك العمل على التمكين الاقتصادي بين البلدين وتسهيل حركة مرور المسافرين وتخفيض ساعات الانتظار في الجانبين.

واعتبر عبدالكبير أن عدم الاستقرار في المعبر "مرتبط بعدة نقاط منها عدم الاستقرار في الجانب الليبي"، مشيرا إلى أنه "في كل فترة هناك قوى متصارعة للسيطرة على المعبر".

تونس - تسود قناعة بين الخبراء بأن الأوضاع وعدم الاستقرار في معبر رأس جدير الحدودي بين تونس وليبيا نتيجة عدة عوامل تهدر فرص الاندماج التجاري بين الجانبين، لكنهم يعتقدون أن اعتماد حلول فعالة أمر ممكن رغم صعوباتها. وأوقفت السلطات الليبية تونسيين يتاجرون بمواد مصدرها ليبيا في مارس الماضي، واتهمتهم بالتهريب عبر المعبر عقب سجن السلطات التونسية فردا ليبيا بنفس التهمة.

ويعد جهود دبلوماسية توصل الطرفان إلى اتفاق تم بموجبه إطلاق سراح 49 تونسيا مقابل 3 ليبيين، تم توقيفهم على المعبر بتهمة التهريب. ورغم محاولة إيجاد حلول لتنظيم عمل المعبر سواء على مستوى حركة المسافرين أو التجارة، إلا أن أوضاعه تبقى صعبة وغير مستقرة.

وفي نهاية الشهر الماضي عقدت اللجنة الفنية الجمركية المشتركة اجتماعا أقرت توصيات تهدف إلى تعزيز التعاون الجمركي وتسهيل حركة المسافرين والمبادلات التجارية.

وناقش الاجتماع، وفق بيان للجمارك التونسية آنذاك، معالجة الإشكالات المتعلقة بمادة المنشأ، كما تم تناول تنفيذ عدد من الدورات التدريبية لصالح الأعدان والضباط من الجانبين بما يساهم في رفع المستوى المهني في المعبر.

وتم الاتفاق على اعتماد آلية تواصل آنية بين الجانبين لمكافحة التهريب والجرائم الجمركية. كما تم التطرق إلى الحرص على مزيد تفعيل آلية المنفذ الجمركي المشترك بمعبر رأس جدير.

وتشارك تونس وليبيا بخط حدودي على طول نحو 500 كيلومتر، ويربطهما منفذان بريان فقط، هما معبر رأس جدير ومعبر الذهبية وازن.

ويقع معبر رأس جدير في مدينة بنقردان بولاية (محافظة) مدين جنوب شرق البلاد، ويبعد نحو 30 كيلومترا عن مركز المدينة، وقريبة 180 كيلومترا عن العاصمة الليبية طرابلس.

300 مصنع تونسي صغير تضرر نتيجة توقف المعبر لأن 70 في المئة من صادراتها إلى ليبيا

ويقول مصطفى عبدالكبير رئيس المرصد التونسي لحقوق الإنسان "أربنا إيقناش عديدة ومحاضر عديدة للضاعة على أنها مهرة سواء كان (ذلك) من الجانب التونسي أو الليبي، ذلك تم حجز سيارات من الجانب الليبي إلى يومنا هذا".

وأكد أن هناك حلولا لهذا الوضع يمكن تعادها ولكن تطبيقها يصعب حاليا. وقال "يجب وضع خارطة إستراتيجية تبنى على تنفيذ الاتفاقيات، والالتزام بها، وتبنى على تطبيق القانون والالتزام به، وعلى الوعي باننا شعب واحد". وأوضح في مقابلة مع وكالة الأناضول أن التوتر تصاعد في المعبر خلال شهر

تكثيف الاستثمار يصنع نموذج الإمارات في الذكاء الاصطناعي

البلد يشهد تقدما متسارعا في المؤشرات الدولية المتعلقة بقطاع التكنولوجيا



لم يعد الطموح ضربا من الخيال

الإستراتيجي للشركة الأميركية، أن الإمارات باتت سببا في عالم الذكاء الاصطناعي إلى درجة أنها انتقلت من مرحلة الاستثمار في البنية التحتية والتقنيات إلى مرحلة تحقيق العوائد.

100 مليار دولار الاستثمار التي تنوي الحكومة توظيفها وفق إستراتيجية لتطوير القطاع

وقال لوكالة الأنباء الإماراتية الرسمية "لقد كانت (الإمارات) من أول الدول التي تبنت نهجا شاملا لتقنيات الذكاء الاصطناعي". واحتلت الدولة المرتبة الأولى إقليميا في مؤشر جاهزية الحكومة للذكاء الاصطناعي الصادر عن مؤسسة أوكسفورد إنسايتس، والذي شمل 193 دولة.

وحققت هذا الإنجاز مستفيدة من الأداء المرتفع في الركائز الثلاث للمؤشر والتي تتمثل في كفاءة الحكومة وتطوير قطاع التكنولوجيا وتوفير البيانات والبنية التحتية الرقمية.

وبهذا المشهد المتكامل توصلت الإمارات لتأكيد موقعها المتقدم كدولة سباقة في استشراف المستقبل الرقمي وتكريس الذكاء الاصطناعي كركيزة رئيسية في عمل الحكومة. وأوضح مركز إنترجيوال للتحليلات الإستراتيجية في أبوظبي، أن التوجه الحديث للبلد الخليجي نحو الاستثمار في الذكاء الاصطناعي سيجعلها تتصدر وظائف هذا القطاع على مستوى المنطقة.

وتذكر المركز أن وظائف الذكاء الاصطناعي في الإمارات تشهد نموا سنويا بنسبة 74 في المئة، وفق منصة لينكيدإن، ما يجعلها من أسرع الوظائف نموا في الدولة.

وانعكس هذا التوجه في تحول رقمي شامل داخل القطاع الحكومي، إذ باتت الإمارات تحتل الريادة في تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي والبلوك تشين، ما جعلها في طليعة الدول على المستويين الإقليمي والعالمي.

وتعد الإمارات الدولة الأولى عالميا للعام التاسع على التوالي في تغطية شبكة الألياف الضوئية، بنسبة تصل إلى 99.5 في المئة من إجمالي مساحة الدولة، ما يعكس تفوقها في تأسيس بنية تحتية رقمية متقدمة.

وتحتل موقع الصدارة عالميا من حيث سرعة الإنترنت، سواء على مستوى الشبكات المنزلية أو الهواتف المتحركة، بحسب تقارير شركة أوكلا الدولية، الأمر الذي يعكس كفاءة الشبكة الوطنية التي تدعم تفوقها في تأسيس بنية تحتية رقمية متقدمة.

وقال فيصل حمادي المدير والشريك في مجموعة بولتن الاستشارية العالمية، إن الإمارات لا تقتفي بنسخ الذكاء الاصطناعي، بل تعمل على تطويره، في إطار نهج شامل تقوده الحكومة، مؤكدا أن الدولة انتقلت من مرحلة الطموحات والأفكار إلى مرحلة التنفيذ الواسع.

وأشبهه اعتماد الحلول الرقمية والذكاء الاصطناعي في إحداث قفزات نوعية داخل الوزارات والمؤسسات الحكومية، حيث أعيدت هيكلة بعض الخدمات الحكومية باستخدام تقنيات ذكية، ما أدى إلى تحسين تجربة المتعاملين ورفع جودة الخدمات.

وتوجت الجهود بتصدر الإمارات المركز الأول عالميا في مؤشر البنية التحتية للاتصالات ضمن تقرير الأمم المتحدة لمسح الحكومة الإلكترونية لعام 2024، الذي يسلط الضوء على جهود تسريع التحول الرقمي وتوظيف الذكاء الاصطناعي لتحقيق التنمية المستدامة. وأكد أحمد جمال، المدير الإقليمي لحلول الذكاء الاصطناعي في شركة إنفيديا - أدانسد إنترنشنل للشريك

وبحسب بيانات منصة فيجول كابيناليتس التي تم نشرها الأسبوع الماضي، فقد بلغت استثمارات البلد الخليجي نحو 4 مليارات دولار فقط خلال الفترة بين عامي 2013 و2024، لتحل المركز العاشر عالميا، في قائمة تحتها الولايات المتحدة بمقدار 471 مليار دولار ثم الصين بنحو 119 مليار دولار.

وكانت الحكومة قد أطلقت صندوقا استثماريا مخصصا لهذا المجال يُسمى "أم جي إس" الذي يدعم صندوقا للبنية التحتية للذكاء الاصطناعي بقيمة 30 مليار دولار. وتم تعيين مراقب لهذه التقنية المتقدمة في مجلس إدراته لتعزيز التوجهات المستقبلية للقطاع.

أكد روب فان ديل، الشريك ورئيس قسم التحول الرقمي والتحليلات في شركة كيرني لمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، أن الإمارات لم تعد تتعامل مع الذكاء الاصطناعي كمجرد تجربة أو مشروع بحثي، بل بات بمثابة "نظام تشغيل" متكامل يعيد تشكيل القطاعين العام والخاص معا.

وأشار في تصريحات لوكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى أن ما يحدث في الإمارات هو "حوكمة الذكاء الاصطناعي" بشكل مؤسسي ومتكامل.

وقال إن "القطاع الخاص العالمي استجاب لتوجهات الإمارات في هذا المجال من خلال ضخ استثمارات بمليارات الدولارات من قبل كبرى الشركات".

وفي خطوة رائدة إقليميا وعالميا، أطلقت الحكومة في 2017 إستراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي الهادفة إلى رفع كفاءة الأداء الحكومي وتطوير منظومة رقمية ذكية وجعل البلد في صدارة الدول المستفيدة في تقنيات الذكاء الاصطناعي بحلول عام 2031.

كما تهدف هذه الإستراتيجية إلى التركيز على قطاعات إستراتيجية مثل النقل والطاقة المتجددة والتعليم والصحة والبيئة.

يشكل تكثيف الاستثمار في الذكاء الاصطناعي لبناء قاعدة قوية للبنية التحتية أحد أبرز محاور إستراتيجية دولة الإمارات لتطوير نموذجها الريادي في هذا المجال المهم والحيوي، حيث تسعى الدولة إلى تعزيز مكانتها كمركز عالمي للابتكار التكنولوجي وصناعة نموذج خاصة بها في هذا المضمار.

أبوبطي - رسخت دولة الإمارات موقعها كاحد أبرز النماذج العالمية في تطوير البنية التحتية الرقمية واعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي ضمن منظومة العمل الحكومي والخاص، بفضل مبادراتها المحترمة واستثماراتها الضخمة في تنمية هذا القطاع وإعداد كوادر مؤهلة.

وتضع الحكومة الاتحادية التكنولوجية والابتكار في صميم إستراتيجياتها التنموية، ما سيساهم في تشكيل بيئة متقدمة تجذب انظار العالم وتستقطب المزيد من رواد الأعمال والشركات الكبرى والمستثمرين. كما يلتزم المسؤولون بالتطوير الرقمي والتحديث المستمر للبنية التحتية التكنولوجية، بما يؤكد التزامها بالتحول الرقمي وتعزيز مكانتها كمركز عالمي للتكنولوجيا والابتكار.

وتوقعت دراسة أعدتها وزارة الاقتصاد الإماراتية في عام 2018 بأن تكون تقنيات الذكاء الاصطناعي قادرة على تحفيز النمو بواقع 35 في المئة بحلول عام 2031 مع خفض النفقات الحكومية إلى النصف.

وتستثمر دول الخليج العربي بشكل ملموس في تطوير البنية التحتية الرقمية، حيث تصدر الإمارات المشهد بامتلاكها 35 مركز بيانات متطورة، وتسجل أعلى إنفاق سحابي عام للفرد في المنطقة بواقع 228 دولارا.



روب فان ديل
ما يحدث في الإمارات هو حوكمة للذكاء الاصطناعي

فيصل حمادي
الحكومة لا تكتفي بتبني التقنيات المتقدمة، بل تطورها

أحمد جمال
الإمارات انتقلت من مرحلة الاستثمار إلى تحقيق العوائد

ورغم أن الإمارات أطلقت مبادرة للاستثمار في الذكاء الاصطناعي بقيمة 100 مليار دولار، إلا أن خبراء يرون أنها لا تزال متأخرة عن الدول الرائدة في توليد ابتكارات علمية ذات تأثير واسع.

مهمة صعبة أمام إنتل للحاق بنجاحات إنفيديا في سوق الرقائق

وستركز على الرقائق والأنظمة التي تُشغل تطبيقات الذكاء الاصطناعي والأجهزة الطرفية، وفقا لهيندي سوسانتو، مدير محفظة في صنديق غابيلي التي تمتلك أسهم إنتل.



ليبيو تان
نتبع نهجا شاملا لإعادة تعريف محفظتنا وتحسين منتجاتنا

وقال سوسانتو "في حين أن هذه المحاولات تبدو واعدة، إلا أن نطاق نموها ووتيرتها لا يزالان غير مؤكدتين".

وعلى الرغم من توسع سوق المعالجات سواء في عالم الهواتف الذكية أو الأجهزة التي تشغل برامج الذكاء الاصطناعي، فإن معالجات إنتل ضخمة وغير معدة لمواجهة مهمات تتغير مثل تلك المطلوبة مع ثورة الإلكترونيات المتقدمة.

شركة إنتل بحصة فيها بعد عملية فصل، فشلت بقية الصفقات في مساعدتها على اكتساب زخم في مواجهة إنفيديا.

وصرح بوب أودونيل كبير المحللين في شركة تيكناليسست ريسيرش لرويترز "لدى إنتل تاريخ طويل في تطوير تقنيات سيليكون جديدة ومهمة داخل الشركة، لذا لا يُدهشني تركيزهم على التطوير الداخلي للذكاء الاصطناعي".

وأضاف "إذا استطاعوا بناء مجموعة الدعم المرجعي المناسبة لتسهيل نشر هذه الرقائق الجديدة، فستكون لديهم فرصة، ولكن هذا أمر مستبعد".

لكن محللين آخرين قالوا إن هيمنة إنفيديا، إلى جانب جهود شركات الحوسبة السحابية الكبرى مثل أمازون وغوغل لتطوير رقائق الذكاء الاصطناعي الخاصة بها، لا تترك لإنتل مجالاً كبيراً لدخول السوق.

وقدمت الشركة لمحة عن إستراتيجيتها الشاملة في مجال الذكاء الاصطناعي

وتحسين منتجاتنا لتلبية احتياجات الذكاء الاصطناعي الجديدة والناشئة". وأضاف "هدفنا هو أن نصبح المنصة المفضلة لربائنا. وهذا يتطلب منا تطوير عقليتنا التصميمية والهندسية بشكل جذري، وتوقع احتياجات ربائنا مسبقاً". وتاريخياً كان نهج إنتل هو ترك شركات الذكاء الاصطناعي الناشئة تقوم بتطوير رقائق جديدة، ثم الاستحواذ عليها.

وبين عامي 2016 و2019، استحوذت الشركة على سلسلة من شركات الرقائق مثل موفيدوس وموبيل أي ونيرفانا وهابانا لايس على أمل أن تساعد في دخول سوق الذكاء الاصطناعي.

وبينما احتفظت شركة موبيلي أي بمكانة قوية في مجال القيادة الذاتية، احتفظت

الاستحواذ. وأوضح خلال مقابلة مع رويترز أن "أولويتنا في هذه المرحلة هي تحسين الميزانية العمومية".

ويعني ذلك أن جهود تان لوضع إستراتيجية متماسكة للذكاء الاصطناعي ستكون محلية. وقال تان "نتبع نهجاً شاملاً لإعادة تعريف محفظتنا،



ليبو-تان كيف تأمل إنتل في تغيير ذلك، لكنه حذر من أن "هذا ليس حلاً سريعاً".

وأكد تان أنه سيفحص منتجات إنتل الحالية بدقة لصقلها بما يتناسب مع الاتجاهات الناشئة في سوق الذكاء الاصطناعي، مثل الروبوتات والبرمجيات التي يمكنها تنفيذ مهام للمستخدمين البشريين.

وستكون هذه المهمة صعبة لأن إنفيديا لم تعد تبني الرقائق فحسب، بل تبني مراكز بيانات كاملة، من الرقائق إلى الكابلات ثم مجمعات البرامج. وصرح تان يوم الخميس بأن إنتل ستبني نهجاً مشابهاً.

وقال المدير المالي ديفيد زيسنر إنه "على المدى القريب، لن تجري إنتل المزيد من عمليات

حرب الرسوم واجهة لازدهار تجارة الماركات المقلدة

مقلدو السلع الفاخرة في الصين يستغلون التوترات العالمية للترويج لمنتجاتهم وتحقيق المزيد من الأرباح



هل بإمكانكم تقليدها، نعم بالطبع

وشركات البرمجيات الذين يراقبون الإنترنت بسبب الحجم المتضخم للانتهاكات. وحددت أمازون، أكبر سوق عبر الإنترنت في الولايات المتحدة، 7 ملايين منتج مزيف قامت بمصادرته من البائعين خلال عام 2023، ارتفاعاً من 6 ملايين قبل عام، وفقاً لتقارير حماية العلامة التجارية للشركة.

وبحسب مكتب الاتحاد الأوروبي للملكية الفكرية يُكلف التزوير الصناعة الأوروبية 16 مليار يورو سنوياً. وأكثر القطاعات تضرراً هي الملابس ومستحضرات التجميل ولعب الأطفال. ومع انتشار الظاهرة يصعب تتبع انتهاكات حقوق الطبع والنشر. وبشكل عام غالباً ما يبدو انتهاك التجارة الإلكترونية وكأنه لعبة تخفّ للمحامين

في المثلثة من المنتجات المقلدة في البلد الآسيوي العملاق. ويشكل شراء المنتجات المقلدة مخالفة قانونية في دول الاتحاد الأوروبي، وكذلك في العديد من الدول الأجنبية الأخرى. وفي فرنسا يُعاقب على هذه الجريمة بالسجن لمدة ثلاث سنوات وغرامة قدرها 300 ألف يورو. كما يُمكن للجمارك مصادرة المنتجات وفرض غرامة تعادل قيمتها.

رداً صينياً على الإجراءات الجمركية الأميركية. ويقول فان "هذا غير منطقي، لأن مهاجمة العلامات التجارية الأوروبية لا تضر الحكومة الأميركية بأي شكل من الأشكال".

وأشارت مقاطع الفيديو هذه استياء لدى مستخدمي الإنترنت، حيث عبّر البعض ممّن اطّلعوا على هذه الفضائح المفترضة عن "الغضب" على شرائهم منتجات فاخرة بأسعار باهظة.

وأشارت مقاطع الفيديو هذه استياء لدى مستخدمي الإنترنت، حيث عبّر البعض ممّن اطّلعوا على هذه الفضائح المفترضة عن "الغضب" على شرائهم منتجات فاخرة بأسعار باهظة.

وأشارت مقاطع الفيديو هذه استياء لدى مستخدمي الإنترنت، حيث عبّر البعض ممّن اطّلعوا على هذه الفضائح المفترضة عن "الغضب" على شرائهم منتجات فاخرة بأسعار باهظة.

وأشارت مقاطع الفيديو هذه استياء لدى مستخدمي الإنترنت، حيث عبّر البعض ممّن اطّلعوا على هذه الفضائح المفترضة عن "الغضب" على شرائهم منتجات فاخرة بأسعار باهظة.

وأشارت مقاطع الفيديو هذه استياء لدى مستخدمي الإنترنت، حيث عبّر البعض ممّن اطّلعوا على هذه الفضائح المفترضة عن "الغضب" على شرائهم منتجات فاخرة بأسعار باهظة.

وأشارت مقاطع الفيديو هذه استياء لدى مستخدمي الإنترنت، حيث عبّر البعض ممّن اطّلعوا على هذه الفضائح المفترضة عن "الغضب" على شرائهم منتجات فاخرة بأسعار باهظة.

وأشارت مقاطع الفيديو هذه استياء لدى مستخدمي الإنترنت، حيث عبّر البعض ممّن اطّلعوا على هذه الفضائح المفترضة عن "الغضب" على شرائهم منتجات فاخرة بأسعار باهظة.

وأشارت مقاطع الفيديو هذه استياء لدى مستخدمي الإنترنت، حيث عبّر البعض ممّن اطّلعوا على هذه الفضائح المفترضة عن "الغضب" على شرائهم منتجات فاخرة بأسعار باهظة.

وأشارت مقاطع الفيديو هذه استياء لدى مستخدمي الإنترنت، حيث عبّر البعض ممّن اطّلعوا على هذه الفضائح المفترضة عن "الغضب" على شرائهم منتجات فاخرة بأسعار باهظة.

وأشارت مقاطع الفيديو هذه استياء لدى مستخدمي الإنترنت، حيث عبّر البعض ممّن اطّلعوا على هذه الفضائح المفترضة عن "الغضب" على شرائهم منتجات فاخرة بأسعار باهظة.

وأشارت مقاطع الفيديو هذه استياء لدى مستخدمي الإنترنت، حيث عبّر البعض ممّن اطّلعوا على هذه الفضائح المفترضة عن "الغضب" على شرائهم منتجات فاخرة بأسعار باهظة.

في ظل الحرب التجارية المتنامية بين الصين والولايات المتحدة يحاول مقلدو السلع الفاخرة في ثاني أكبر اقتصاد في العالم استغلال هذه الظروف لتعزيز نشاطاتهم، مستفيدين من التوترات الاقتصادية والجمركية بين البلدين عبر الترويج لمنتجاتهم في منصة تيك توك.

باريس - تنتشر مقاطع فيديو على منصة تيك توك تتهم دور أزياء عربية بتصنيع منتجاتها سرا في الصين وبيعها بأسعار تفوق كلفتها بأضعاف مضاعفة.

ولكن وراء هذه الفضائح المفترضة ثمة عملية مدروسة يسعى مديروها لبيع منتجات مقلدة، مستغلين حالة الغموض المحيطة بالرسوم الجمركية.

ويذعي صناع محتوى صينيون يُقدّمون أنفسهم على أنهم عمال أو مُقاولون من الباطن في مجال السلع الفاخرة، أن سلطات بكين رفعت شروط السرية المزمّة للمُقاولين من الباطن المحليين رداً على الزيادة الحادة في الرسوم التي فرضها الرئيس الأميركي دونالد ترامب على بكين.

وهذا القرار الصيني المفترض الذي لم تعثر وكالة فرانس برس على أي أثر له، يتيح بحسب المروجين له الكشف عن الآليات الخفية لتصنيع السلع الفاخرة في السوق المحلية.

كما من شأنه تشجيع المستهلكين الغربيين على الشراء مباشرة من مواقع إلكترونية تباع السلع من دون أي شعار تجاري ولكن بالجودة والتصميم المُفترضين نفسيهما، بأسعار مُنخفضة للغاية، على سبيل المثال بنحو 1400 دولار لحقيبة تحمل توقيع مصممين مشهورين بدلا من سعرها الأصلي البالغ 38 ألف دولار.

ويُستد مستخدمو تيك توك على خبرات العمال الصينيين الذين يُصوِّرون على أنهم أصحاب مهارات تستعين بهم العلامات التجارية الفاخرة الكبرى في الخفاء.

وقال كارلس إن "ورش التزوير هذه لا تحترم مطلقاً مختلف مراحل التصنيع"، مستشهداً بمثال حقيبة "بيركين" الشهيرة من "إيرميس" التي تتطلب "مئات الساعات من العمل".

وفي الواقع يسعى مستخدمو الإنترنت الذين ينشرون هذا المحتوى إلى "إثارة الشكوك" بهدف "استنفاد مخزوناتهم" من المنتجات غير القانونية. ويتحدث كارلس عن "حملة واسعة الانتشار تعززت عبر وسائل التواصل الاجتماعي ويصعب التصدي لها".

وأشارت مقاطع الفيديو هذه استياء لدى مستخدمي الإنترنت، حيث عبّر البعض ممّن اطّلعوا على هذه الفضائح المفترضة عن "الغضب" على شرائهم منتجات فاخرة بأسعار باهظة.

وأشارت مقاطع الفيديو هذه استياء لدى مستخدمي الإنترنت، حيث عبّر البعض ممّن اطّلعوا على هذه الفضائح المفترضة عن "الغضب" على شرائهم منتجات فاخرة بأسعار باهظة.

وأشارت مقاطع الفيديو هذه استياء لدى مستخدمي الإنترنت، حيث عبّر البعض ممّن اطّلعوا على هذه الفضائح المفترضة عن "الغضب" على شرائهم منتجات فاخرة بأسعار باهظة.

وأشارت مقاطع الفيديو هذه استياء لدى مستخدمي الإنترنت، حيث عبّر البعض ممّن اطّلعوا على هذه الفضائح المفترضة عن "الغضب" على شرائهم منتجات فاخرة بأسعار باهظة.

وأشارت مقاطع الفيديو هذه استياء لدى مستخدمي الإنترنت، حيث عبّر البعض ممّن اطّلعوا على هذه الفضائح المفترضة عن "الغضب" على شرائهم منتجات فاخرة بأسعار باهظة.

وأشارت مقاطع الفيديو هذه استياء لدى مستخدمي الإنترنت، حيث عبّر البعض ممّن اطّلعوا على هذه الفضائح المفترضة عن "الغضب" على شرائهم منتجات فاخرة بأسعار باهظة.

وأشارت مقاطع الفيديو هذه استياء لدى مستخدمي الإنترنت، حيث عبّر البعض ممّن اطّلعوا على هذه الفضائح المفترضة عن "الغضب" على شرائهم منتجات فاخرة بأسعار باهظة.

وأشارت مقاطع الفيديو هذه استياء لدى مستخدمي الإنترنت، حيث عبّر البعض ممّن اطّلعوا على هذه الفضائح المفترضة عن "الغضب" على شرائهم منتجات فاخرة بأسعار باهظة.

وأشارت مقاطع الفيديو هذه استياء لدى مستخدمي الإنترنت، حيث عبّر البعض ممّن اطّلعوا على هذه الفضائح المفترضة عن "الغضب" على شرائهم منتجات فاخرة بأسعار باهظة.

وأشارت مقاطع الفيديو هذه استياء لدى مستخدمي الإنترنت، حيث عبّر البعض ممّن اطّلعوا على هذه الفضائح المفترضة عن "الغضب" على شرائهم منتجات فاخرة بأسعار باهظة.

وأشارت مقاطع الفيديو هذه استياء لدى مستخدمي الإنترنت، حيث عبّر البعض ممّن اطّلعوا على هذه الفضائح المفترضة عن "الغضب" على شرائهم منتجات فاخرة بأسعار باهظة.

وأشارت مقاطع الفيديو هذه استياء لدى مستخدمي الإنترنت، حيث عبّر البعض ممّن اطّلعوا على هذه الفضائح المفترضة عن "الغضب" على شرائهم منتجات فاخرة بأسعار باهظة.

وأشارت مقاطع الفيديو هذه استياء لدى مستخدمي الإنترنت، حيث عبّر البعض ممّن اطّلعوا على هذه الفضائح المفترضة عن "الغضب" على شرائهم منتجات فاخرة بأسعار باهظة.

وأشارت مقاطع الفيديو هذه استياء لدى مستخدمي الإنترنت، حيث عبّر البعض ممّن اطّلعوا على هذه الفضائح المفترضة عن "الغضب" على شرائهم منتجات فاخرة بأسعار باهظة.



جاك كارلس
تصنيع دور الموضة
منتجاتها في الصين
فكرة سخيفة



ميشال فان
لا صحة لاتهام الصين
بإنتاج سلع أوروبية
فاخرة سرا

والصين أحد أبرز المراكز الرئيسية لإنتاج السلع المقلدة، حيث تضخ هذه الأسواق المزورة ملايين الدولارات إلى اقتصادياتها، رغم الجهود الدولية لمكافحة هذه الظاهرة.

وتظهر عدة تقديرات غير رسمية أن قيمة سوق السلع المقلدة قد تصل إلى نحو

لبنان يتطلع إلى مضاعفة اقتصاده ليبلغ 60 مليار دولار

الذي ستزور بعثته بيروت الشهر المقبل لاستكمال مشاورات برنامج الإصلاح فيفيد البلاد و"أن يفرض عليها" بحسب البساط.

وتأمل الحكومة أن تفتح اجتماعات الصندوق الباب لتفعيل الاتفاق المجدد بين الجانبين منذ أبريل 2022 بما يعادل 3 مليارات دولار، وهو ما يتطلب برنامج إصلاحات اقتصادية ومالية يأتي على رأسها القانون الجديد لإعادة هيكلة القطاع المصرفي.

ولن يدخل هذا البرنامج حيز التنفيذ إلا بعد إقرار قانون آخر لمعالجة الفجوة المالية التي تصل إلى 70 مليار دولار، حسب تقديرات حكومية سابقة.

وكان صندوق النقد الدولي قد أبدى استعداده لمناقشة برنامج جديد لدعم لبنان مع الحكومة الحالية، وقال إنه يتطلع إلى العمل مع رئيس الجمهورية جوزيف عون والحكومة الجديدة لمعالجة التحديات الكبرى التي يواجهها الاقتصاد اللبناني.

وقالت متحدثة باسم الصندوق في يناير الماضي "يشمل هذا مناقشة برنامج جديد، يمكن أن يبدأ بمعالجة هذه التحديات، وإعادة تأهيل الاقتصاد، إذا ما طلبت السلطات ذلك".

وعقد الوفد اللبناني، وعلى رأسه وزير المالية ووزير الاقتصاد والتجارة، وحاكم مصرف لبنان المصرفي أكثر من 100 اجتماع تقني ومباحثات ومدخلات خلال مشاركته الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين في واشنطن.

تجاه المودعين، مؤكداً أن الهدف النهائي هو الحفاظ على أموال المودعين وإعادة التعافي للمصارف، إذ من دون قطاع مصرفي قوي لا يمكن بناء اقتصاد قوي

وتواصل لبنان الذي واجه أزمة في قطاع الكهرباء خصوصاً بعد حروب مدمرة طالت بنية الطاقة التحتية لاتفاق نهائي مع البنك الدولي لإصلاح هذا المجال بقيمة 250 مليون دولار.

ويطبق لبنان تقنياً شديداً في استهلاك الطاقة منذ عقود، إذ أدت المساحات السياسية إلى تعطيل خطط إصلاح قطاع الكهرباء، لكن الانقطاعات

المالية التي تصل إلى 70 مليار دولار، حسب تقديرات حكومية سابقة.

وكان رئيس البنك الإسلامي للتنمية محمد سليمان الجاسر قد قال مؤخراً إنه أجرى مباحثات مع لبنان وسوريا بشأن تمويل مشاريع تتعلق بمرحلة إعادة البناء، خصوصاً في قطاع الكهرباء الذي وصفه بأنه "عصب التنمية" في كلا البلدين.

وقال بساط في فيديو عبر منصة لينكد إن "الوفد اللبناني استكمل عقد مناقشات عميقة مع مسؤولي صندوق النقد حول معظم الملفات المالية والتقنية والقانونية".

ويبدو لبنان ملتزم بالوصول إلى اتفاق بشأن برنامج مع صندوق النقد

بيروت - يجدو المسؤولون اللبنانيون طموح كبير بأن يتمكنوا من وضع الاقتصاد المنهار في الطريق الصحيح من التنمية لمضاعفة حجمه بعد أن دخل في مرحلة من الاستقرار وبناء الدولة عقب أصعب أزمة مالية في تاريخ البلاد.

وأكد وزير الاقتصاد والتجارة عامر بساط على هامش اجتماعا الربيع لصندوق النقد والبنك الدوليين أن "الفجوة بين الاقتصاد اليوم وبين ما يجب أن يكون هي 100 في المئة".

وقال في مقابلة مع بلومبيرغ الشرق إن "الناتج المحلي الإجمالي حالياً أقل من 30 مليار دولار، بينما يجب أن يكون بين 50 إلى 60 مليار دولار".

ونوّه أن الاقتصاد اللبناني مرشح للنمو بنسبة تناهز 10 في المئة سنوياً على المدى القريب، وبحوالي 5 في المئة على المدى المتوسط مقابل حوالي اثنين في المئة حالياً.

وشدد بساط على ضرورة إعادة بناء الإدارات الحكومية في بلاده، واصفاً إيها بـ"المهترقة"، كما اعتبر أن المقربين هم في صدارة الجهات المعول عليها للاستثمار في لبنان.

ويذكر أن حل مشكلة القطاع المصرفي اللبناني تتم بشكل تدريجي، من خلال خطوة أولى تتمثل في رفع السرية المصرفية، وهو الأمر الذي تم. والثانية تتلخص في وضع إطار قانوني تنظيمي لإعادة هيكلة القطاع بقيادة مصرف لبنان المركزي.

والخطوة الثالثة، هي وضع خطة لسد الفجوة المالية المتعلقة بالتزامات المصارف

انتعاش قوي لسوق الطيران في منطقة الشرق الأوسط

وتشكل الآن شركات الطيران منخفضة الكلفة نسبة 29 في المئة من إجمالي القدرة في الشرق الأوسط، وهو ما يزيد على ضعف ما كانت عليه في عام 2014 عندما بلغت 13 في المئة.

فيليب فيليبوف
هذه السوق نقطة لتطور تقنيات الطيران وتجربة الركاب

وعلى مدار العقد الماضي زادت قدرة شركات الطيران منخفضة الكلفة مسجلة متوسط نمو سنوي قدره 11.5 في المئة، ومحرزة تفوقاً هائلاً على شركات الطيران التقليدية.

وتهيمن مصر على مسارات شركات الطيران منخفضة الكلفة في السوق الأفريقية المتنامية، حيث تستوعب 96 في المئة من قدرة فلاي ديل و81 في المئة من رحلات فلاي ناس و73 في المئة من رحلات العربية للطيران في الشرق الأوسط وأفريقيا.

وتعتمد شركات الطيران متكاملة الخدمات وشركات الطيران التقليدية في المنطقة على حركة الركاب المتصلة، حيث تستوعب الخطوط القطرية 84 في المئة وطيران الإمارات ما نسبته 77 في المئة والاتحاد للطيران 66 في المئة.

ثم إن هذه السوق النابضة بالحياة تمثل نقطة انطلاقاً للتطورات المستقبلية في مجال تكنولوجيا الطيران وتجربة الركاب، ونحن متحمسون لدعم هذا التطور.

وتصنّف كل من شركتي طيران الإمارات والخطوط الجوية القطرية ضمن أفضل 20 شركة طيران عالمياً من حيث القدرة لعام 2024، وضمن أفضل 10 شركات من حيث عدد المقاعد المتاحة بالكيلومتر.

وتعد هاتان الشركتان إلى جانب الخطوط الجوية السعودية شركات الطيران الثلاث الأولى من حيث مكانة نشاط مجموعات القطاع، وقد قدمت مجتمعاً 127 مليون مقعد على الرحلات المغادرة في عام 2024.

ولكن القصة البارزة في هذا التقرير تعود إلى فلاي ناس السعودية، التي سجلت زيادة بنسبة 63 في المئة في القدرة لعام 2024 مقارنة بعام 2019، ما يجعلها أسرع شركة طيران نمواً في المنطقة.

وجاءت فلاي دبي في المرتبة التالية، إذ سجلت نمواً بنسبة 56 في المئة، حيث قامت كلتا الشركتين بتقديم ما يقرب من 14.4 مليون مقعد على الرحلات المغادرة، مع تقدم فلاي ناس بفارق 25 ألف مقعد.



ديبي - يكشف أحدث تحليل صادر عن مزود بيانات السفر أو.أي.جي أن سوق الطيران في منطقة الشرق الأوسط قد نمت بنسبة 5 في المئة منذ عام 2019، ما يجعلها ثاني أسرع المناطق نمواً على مستوى العالم بعد جنوب آسيا عند 12 في المئة.

وعزا معدو التقرير، الذي جاء بعنوان "سماوات الشرق الأوسط: عهد جديد من المنافسة والقدرة والنمو"، هذا النمو إلى الميزج الفعال بين نمو شركات الطيران منخفضة الكلفة وزيادة قدرة شركات الطيران التقليدية.

ويعمل الشرق الأوسط كمفترق طرق حيوي، حيث يربط بين أوروبا وآسيا وأفريقيا، بفضل مراكز النقل الجوي في الإمارات وقطر على وجه الخصوص.

وبنت شركات الطيران الكبرى مثل طيران الإمارات والاتحاد للطيران والخطوط الجوية القطرية علاماتها التجارية حول هذه الميزة الجغرافية، وحولت مدناً مثل دبي وأبوظبي والدوحة إلى نقاط عبور دولية مزدهرة.

وعلى فيليب فيليبوف مدير قسم العمليات في أو.أي.جي، قائلاً "تعد منطقة الشرق الأوسط مركزاً عالمياً لما تمتاز به من موقع إستراتيجي، ناهيك عن التوسع الكبير الذي تشهده شركات الطيران منخفضة الكلفة والشبكية".

وأضاف "هذا كله من شأنه الإسهام في فتح آفاق غير مسبوقة من الفرص،

مفكرون عرب يستحضرون ملامح «الثقافة في الكويت قبل النفط»

القاهرة - يسلم نخبة من المفكرين العرب الضوء على الجذور الثقافية للكويت في مرحلة ما قبل «اكتشاف النفط» وهي المرحلة التي برز فيها الوعي المجتمعي والإنتاج الثقافي في أوساط الدواوين والمجالس والمجتمع المدني بشكل أسهم في تكوين ملامح الشخصية الكويتية.

يأتي ذلك في ندوة فكرية بعنوان «الثقافة في الكويت قبل النفط»، تقام ضمن فعاليات احتفالية الكويت عاصمة الثقافة والإعلام العربي لعام 2025، وينظمها المجلس الوطني الكويتي للثقافة والفنون والآداب وتستمر حتى مساء الإثنين، وذلك بمشاركة نخبة من المفكرين والأكاديميين الكويتيين والعرب.

وتقام الندوة في إطار اهتمام المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بتوثيق وتحليل ملامح الهوية الثقافية الكويتية عبر محطاتها التاريخية المختلفة، وذلك بمشاركة مفكرين وأكاديميين من الكويت والسعودية والبحرين ومصر.

ويستعرض المشاركون، وفق أجندة الندوة، أوراقهم البحثية من خلال ست جلسات، ثلاث جلسات منها انعقدت الأحد، فيما تقام الإثنين ثلاث جلسات أخرى، وتتناول محاور متكاملة تشمل التاريخ الثقافي والسياسي والاجتماعي والاقتصادي والتعليم والهوية، وغيرها من العوامل التي شكلت ثقافة الكويت قبل التحول الاقتصادي الكبير الذي ترزاه مع ظهور النفط.

وإدار الجلسة الأولى الدكتور خالد الجسار، أمين عام المجلس الوطني الكويتي للثقافة والفنون والآداب، وتضمنت مناقشة ثلاث أوراق بحثية: الورقة الأولى بعنوان «الجذور الثقافية في الكويت»، والثانية بعنوان «المشهد الثقافي في الكويت قبل النفط»، والثالثة بعنوان «الواقع الاقتصادي والثقافة».

وتناولت الجلسة الثانية التي أدارتها الدكتورة موضي الحمود، موضوعات عدة من بينها «عوامل تشكل العقل الكويتي»، و«الهوية الكويتية»، و«دور الديوانية الثقافي»، و«دور المرأة الاجتماعي وانعكاساته الثقافية»، وناقشت الجلسة الثالثة التي أدارتها الدكتورة جميلة سيد علي، موضوعي «ثقافة القرية»، و«ثقافة المدينة».

وتتعد الجلسة الرابعة، الإثنين، ويديرها الدكتور سعيد الحجة الزهراني، وتتناول موضوعات «الصلوات الثقافية مع دول الخليج والجزيرة العربية»، «البحرين نموذجا»، و«العلاقات الثقافية العربية»، و«الأثر الثقافي للبعثات التعليمية العربية»، فيما تستعرض الجلسة الخامسة ويديرها الباحث طلال الرميضي، موضوعي «المرأة والتعليم»، و«إصدارات المجالات والمطبوعات والدور الثقافي الشعبي».

وتختتم الندوة بجلسة سادسة يديرها الدكتور خالد القلاف، وتتناول «الأغنية الكويتية قديما»، و«فن الموسيقى.. فن الصوت نموذجا»، و«العمارة الكويتية القديمة»، و«الزيتي الكويتي الشعبي».

كما يصاحب الندوة فكرية معرض مصغر للحرف البدوية التقليدية لفترة ما قبل النفط مثل حرفة السدو وحرفة القلاف (صناعة السفن) وركن طبووعات المجلس الدورية ومجلة العربي.

قبل اكتشاف النفط في العام 1938، كانت الكويت مركزا ثقافيا نشطا في الخليج العربي، وتميزت بوجود مدارس تقليدية

بالرغم من القيود الاجتماعية، كانت المرأة تشارك في التعليم داخل الكتاتيب، وتلعب دورا مهما في حفظ التراث من خلال الأغاني والمرويات الشفهية. كان للعلماء ورجال الدين دور كبير في توجيه المجتمع، وكانت المساجد مراكز للعلم والخطابة والتعليم.

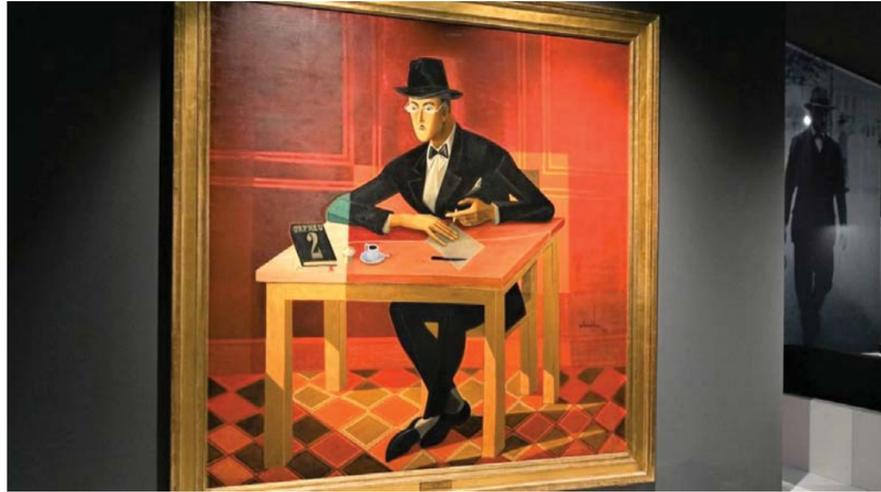
وقال أمين عام المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الدكتور محمد الجاسر، في كلمته خلال افتتاح أعمال الندوة، إن «اختيار موضوع المؤتمر ينبع من إيماننا الراسخ بأن فهم حاضرنا الثقافي لا يتم إلا بالعودة إلى جذوره الأصيلة التي تشكلت في مرحلة بالغة الأهمية من تاريخنا الوطني».

وأكد أن «تسليط الضوء على حقبة ما قبل النفط جاء لأهميتها حيث تمثل المرحلة التأسيسية التي شهدت ولادة الملامح الأولى للهوية الثقافية الكويتية بكل أبعادها، إضافة إلى كونها العصر الذهبي للتفاعل المجتمعي الذي أبع أشكالا ثقافية أصيلة من ديوانيات ومجالس وأندية علمية وأدبية».

وأراء متفقة على أن الكويت رائدة ثقافيا في المنطقة

«أجمع الذكريات كي أموت» أنطولوجيا كاشفة للمشهد الشعري البرتغالي

إسكندر حبش يبحر في الشعر البرتغالي وتفاعلاته مع الواقع ما بعد فرناندو بيسوا



«فرناندو بيسوا يقرأ مجلة أورفيو» (لوحة خوسيه دي ألمادا نيغريروس)



تمثال فرناندو بيسوا في لشبونة

سره وحدهم، شكل مكانا متخيلا، يتشبث به الشعر البرتغالي. (السوداء كلمة برتغالية غير موجودة في أي لغة أخرى، وحيث لا نعثر أيضا على أي مرادف لها، وتعني الحزن الملي بالنوستالجيا الذي يرفق إلى نوع من الفرح.. وربما من هنا قد نستطيع أن نترجمها، بالسوداء، التي عرفتها ثقافتنا العربية)».

ويضيف حبش «ثمة إشارة أخرى جيدة على الوضع الشعري البرتغالي: في العام 1999، على سبيل المثال، وخلال أزمة تيمور التي أثارت في البرتغال عاصفة هائلة، نشرت صحيفة «دياريو دو نوتيسياس»، قصيدة كل يوم، اختلطت فيها التواضع الكبيرة مع التواضع المجهولة. من هنا قال البعض لو أن اللجنة الملكية السويدية اختارت شاعرا بدلا من الروائي جوزيه ساراماغو لمنحه جائزة نوبل لسأداب، لكانت عبرت مقدما عن احترام عليم وفهم للواقع الثقافي الوطني البرتغالي، إذ في رأي النسبة الأكبر من النقاد والكتاب والمثقفين البرتغاليين، هناك على الأقل أربعة شعراء كانوا يستحقون هذه التحية الأدبية من مثل صوفيا دوميلو براينز، يوجينيو دي أندراد، أنطونيو راموش روسا، وبخاصة هيربيرتو هيلدر الذي يعتبر عميد الشعراء البرتغاليين، إذ يعتقد الجميع أن الاختيار هذا ما كان ليثير أي نزاع كالذي حصل بين محبي ساراماغو وبين محبي أنونيو لوبو أنطونيش».

ويلفت إلى أن الكاتب والنقاد البرتغالي هيرمينيو مونتيريو يرى أن «البرتغال تعيش عصرا شعريا ذهبيا جديدا مليئا بالأسماء الجديدة التي تفرض حضورها على الساحة الأدبية»، بينما يرى آخرون أن «من الصعب الجزم بذلك، من دون تقادم الزمن، إذ علينا أن ننتظر ليتحقق من ذلك». لكنه يؤكد أنه «على الرغم من هذا، فإن ثمة حقيقة يتفق عليها الجميع: تعيش البرتغال اليوم، تنوعا شعريا مدهشا، أضف إلى ذلك أن هذا التنوع يشير إلى حرية التعبير، إلى الحاجة إلى التعبير، حيث لم تتمكن أي قوة سياسية من أن تعيقه، إذ بعد أكثر من أربعة عقود من «ثورة القرنفل» نجد أن دروب الغنائية الوجدانية كما التيارات الجديدة ما بعد الحداثة، مفتوحة على أقصاها. ربما، وعلى رأي قول النقاد، هذا لا يزال هناك سوى مانويل البغريه (ولد العام 1936 وهو عضو في الحزب الاشتراكي) الذي

والصحافيون: «لا تزال البرتغال بلد الشعراء».

ويذكر مثلا على ذلك: «أي دار للنشر، متوسطة، تصدر سنويا ما يقارب الستين كتابا، منها ثلاثون ديوانا شعريا، يتراوح عدد نسخها ما بين 2000 و3000 نسخة، تباع كلها في غضون أسبوعين قليلة من دون أن يشك هذا الأمر أي أعجوبة، حتى لو كان الديوان أول كتاب ينشره مؤلفه، مثلما حدث مع أنا لوزيا أمارال (مواليد العام 1956 وهي أستاذة الأدب الإنجليزي في جامعة بورتو). وهناك اليوم العديد من الشعراء الشبان الذين أصبحوا معروفين ومقروئين بعيدا عن الحلقات الضيقة، لنذكر مثلا أسماء جوزيه تولينتيو مندوسا (ولد في ماير العام 1963 وهو كاهن) حيث إن شعره يرتبط بالوجود والواقع كما اللامرئي، وبأولو تيكسيرا (ولد في موزامبيق العام 1962 ويعمل أستاذ مادة الجغرافيا) وهو شاعر ذو نظرة وعبرة غريزيين، كما هناك أيضا فرناندو بينتو دو أمارال (ولد في لشبونة العام 1960)، شاعر الوحي الغنائي الكئيب والنقد المضيء».

ويضيف حبش «ثمة إشارة أخرى جيدة على الوضع الشعري البرتغالي: في العام 1999، على سبيل المثال، وخلال أزمة تيمور التي أثارت في البرتغال عاصفة هائلة، نشرت صحيفة «دياريو دو نوتيسياس»، قصيدة كل يوم، اختلطت فيها التواضع الكبيرة مع التواضع المجهولة. من هنا قال البعض لو أن اللجنة الملكية السويدية اختارت شاعرا بدلا من الروائي جوزيه ساراماغو لمنحه جائزة نوبل لسأداب، لكانت عبرت مقدما عن احترام عليم وفهم للواقع الثقافي الوطني البرتغالي، إذ في رأي النسبة الأكبر من النقاد والكتاب والمثقفين البرتغاليين، هناك على الأقل أربعة شعراء كانوا يستحقون هذه التحية الأدبية من مثل صوفيا دوميلو براينز، يوجينيو دي أندراد، أنطونيو راموش روسا، وبخاصة هيربيرتو هيلدر الذي يعتبر عميد الشعراء البرتغاليين، إذ يعتقد الجميع أن الاختيار هذا ما كان ليثير أي نزاع كالذي حصل بين محبي ساراماغو وبين محبي أنونيو لوبو أنطونيش».

ويلفت إلى أن الكاتب والنقاد البرتغالي هيرمينيو مونتيريو يرى أن «البرتغال تعيش عصرا شعريا ذهبيا جديدا مليئا بالأسماء الجديدة التي تفرض حضورها على الساحة الأدبية»، بينما يرى آخرون أن «من الصعب الجزم بذلك، من دون تقادم الزمن، إذ علينا أن ننتظر ليتحقق من ذلك». لكنه يؤكد أنه «على الرغم من هذا، فإن ثمة حقيقة يتفق عليها الجميع: تعيش البرتغال اليوم، تنوعا شعريا مدهشا، أضف إلى ذلك أن هذا التنوع يشير إلى حرية التعبير، إلى الحاجة إلى التعبير، حيث لم تتمكن أي قوة سياسية من أن تعيقه، إذ بعد أكثر من أربعة عقود من «ثورة القرنفل» نجد أن دروب الغنائية الوجدانية كما التيارات الجديدة ما بعد الحداثة، مفتوحة على أقصاها. ربما، وعلى رأي قول النقاد، هذا لا يزال هناك سوى مانويل البغريه (ولد العام 1936 وهو عضو في الحزب الاشتراكي) الذي

استوعب الشعر البرتغالي تيارات الحداثة وما بعد الحداثة العالمية، مما أدى إلى تنوع أساليبه ورؤاه، وأسئلته عن المعنى، الزمن، الموت، الوحدة، العلاقة بالإنسانية والعالم، الأمر الذي عمق الرؤية الوجدانية والفلسفية في نصوصه ليظل القلق الوجداني حاضرا بقوة، كموضوع مهم، يفتح على التأمل في الذات والواقع واستكشاف العلاقة بين الذات الداخلية والواقع الخارجي، دون إغفال أو تجاهل التفاعل مع التحولات الاجتماعية والسياسية التي شهدتها البرتغال والعالم.

محمد الحماصي
كاتب مصري

في الأنطولوجيا التي حملت عنوان «أجمع الذكريات كي أموت» وضمت 32 شاعرا، اختار الشاعر والمترجم إسكندر حبش أن يضيء بنصوصهم المشهد الشعري البرتغالي، وهي تؤكد أن الشعر البرتغالي ما بعد فرناندو بيسوا واصل تنوعه الأسلوبية والموضوعاتي، واستمر في حوار إرث بيسوا مع السعي لتجاوزته وإضافة إلى جمالياته، واستكشاف أعماق الذات والوجود.

في مقدمته للأنطولوجيا الصادرة عن دار طوى للثقافة والنشر، والتي عنوانها ب«ما بعد بيسوا» يضيء حبش المشهد الشعري البرتغالي في مرحلة ما بعد بيسوا الذي شكلت تجربته مرحلة الحداثة الشعرية في البرتغال. يقول «كانت بداية هذه المختارات الشعرية أو لنقل كان الهدف الأساسي منها تقديم لمحة عن جيل من الشعراء البرتغاليين، خرج من ظل وتأثير «كوكب» فرناندو بيسوا، الشاعر الذي وسم بمفرده - (بالطبع مع «بدلته» وأقصد هنا الشعراء الذين اخترعهم وكتب باسمائهم، أي غير اسمه). الحداثة الشعرية البرتغالية في القسم الأكبر من القرن العشرين، إذ لفترة طويلة بقي اسم فرناندو بيسوا، الاسم الأكثر حضورا في خارطة الشعر البرتغالي، حتى لنجد وكنهه أخفى كل الذين جاؤوا من بعده، على الأقل هذا ما يترى لناظر الشعر البرتغالي من الخارج. إلا أن بيسوا ليس الشاعر البرتغالي الوحيد، بطبيعة الحال على الرغم من المكانة العظيمة التي يحتلها، وعلى الرغم من إعجابي الشخصي به، لأن البرتغال بلد شعري بامتياز، أي لم يصبح الشعر فيه «متسولا وبائسا» (على قول الكاتب والنقاد الفرنسي روبرت بريشون، أحد أكبر الأخصائيين بعالم بيسوا)، صحيح أن الرواية تباع هناك اليوم أكثر من المجموعات الشعرية، إلا أن قصة حقيقة يتحدث عنها النقاد



أنطولوجيا للشاعر والمترجم إسكندر حبش تؤكد أن الشعر البرتغالي ما بعد فرناندو بيسوا واصل تنوعه الأسلوبية والموضوعاتي

«الأرامل» في كتاب مينيكه شيبير: دراسة عن الصمت الثقافي والصمود الإنساني

ندوة تقدم قراءة إنسانية وثقافية معمقة لكتاب تناول فئة منسية من النساء



كاتبة تخوض في عوالم منسية

ويُفرد الكتاب فصلاً للحديث عن موقف الأديان من الأرامل، ويُظهر كيف أن بعض النصوص الدينية تدعو إلى الرحمة تجاه الأرامل، بينما تسيير الممارسة الفعلية في اتجاه آخر.

في الهندوسية، كانت هناك طقوس مثل «الساتي»، التي تدفع الأرملة إلى إحراق نفسها مع جثة زوجها، بدعوى الطهارة أو التضحية، أما في الديانات الإبراهيمية (اليهودية، المسيحية، والإسلام)، فرغم النوصيات بالعناية بالأرامل، فإن التقاليد الاجتماعية المرتبطة بهذه الأديان كثيراً ما مارست الإقصاء أو الوصاية على الأرملة.

كما يُسلط الكتاب الضوء على نماذج من الأرامل اللاتي تحوّلن إلى قادة سياسيين أو ناشطات اجتماعيات. ففي بعض مناطق أميركا اللاتينية وغرب أفريقيا، أصبحت الأرملة رمزاً للثبات والمقاومة، وسعت من خلال تجربتها إلى المطالبة بالعدالة الاجتماعية، والمساواة، وحقوق الإنسان.

هذا التحول يُعيد تعريف صورة الأرملة، لا بوصفها امرأة فقدت سندها، بل كأمارة أعادت اكتشاف ذاتها وموقعها في المجتمع.

في الهند، لفتت مدينة «فريديان» الأنظار بوصفها ملجأ للمئات من الأرامل المنسيات، ما دفع منظمات حقوق الإنسان إلى إطلاق حملات لحمايتهن. وفي دول أفريقية مثل نيجيريا وغانا، تم سن قوانين لمنع وراثة الأرامل أو إجبارهن على الحداد القسري، لكن العادات لا تزال أقوى من القانون.

ورغم وجود اتفاقيات دولية مثل اتفاقية «سيداو» (CEDAW)، فإن خطط التنمية لا تُفرد بنداً صريحاً للأرامل، ما يجعل هذه الفئة عرضة للإهمال المؤسسي والاجتماعي.

ويتمثل الجانب المضيء في الكتاب في قصص الأرامل اللواتي استغلتن تحويل محتتهن إلى فرصة لإعادة بناء الحياة. بعضهن وجدن في الترميل مساحة جديدة للحرية، خارج قيود الزواج التقليدي. ففي بلدان مثل أوغندا ونيبال، أسست الأرامل تعاونيات اجتماعية واقتصادية لدعم بعضهن البعض. وفي نيبال، ظهرت منظمات تطالب بحقوق الأرامل في كل من الميراث، والعمل، والتعليم. هذه المبادرات تُبرز قدرة الأرامل على التحول إلى فاعلات اجتماعيات، وليس مجرد ضحايا.

ككائن قابل للاستبدال، أو يُتوقع منها الانزواء والاختفاء من الحياة العامة بعد وفاة الزوج.

وفي الكثير من المجتمعات، فقدان المرأة لزوجها يضعها في حالة اجتماعية «غامضة»: ليست زوجة، وليست عذراء، ولا يُعرف كيف يُنظر إليها. هذا الغموض يجعلها هدفاً للريبة، أو عرضة لفقدان احترام المجتمع. وفي مجتمعات تُعرف المرأة غالباً من خلال الرجل (أب، زوج، ابن)، فإن الأرملة تصبح فجأة «بلا تعريف»، وبالتالي بلا حماية.

بعض التقاليد فرضت على الأرامل طقوساً قاسية، مثل شرب ماء غسّل فيه جثمان الزوج، أو النوم بجواره بعد الدفن، أو الزواج الإجباري من أحد أقاربه. ورغم أن الكثير من هذه الطقوس اختفت، إلا أن بقاياها الثقافية ما زالت موجودة، كما هو الحال في بعض مناطق الهند ونيجيريا.

ورغم أن هناك تشريعات في بلدان عديدة تهدف إلى حماية الأرامل، إلا أن التنفيذ غالباً ما يكون ضعيفاً، خاصة في المناطق الريفية التي ما زالت تتحكم فيها العادات والتقاليد.

وتُظهر هذه الترجمات مهارته العالية في التعامل مع نصوص تتشابك فيها الأبعاد الثقافية والنفسية والاجتماعية، وتسهم في فتح آفاق واسع أمام القارئ العربي لفهم تجارب النساء في سياقات متباينة.

تناولت الندوة أبرز ما جاء في كتاب «الأرامل» حيث يركز الكتاب على بحث معمق وشامل حول مفهوم الأرملة ومكانتها عبر التاريخ، وبين الثقافات والأديان المختلفة. وينطلق الكتاب من سؤال محوري: لماذا لا يزال وضع الأرملة مثار جدل ومصدر قلق اجتماعي حتى في العصور الحديثة؟

وقد أشارت الكاتبة إلى أحدث إحصائيات الأمم المتحدة لعام 2021، التي أكدت أن هناك ما يقرب من 258.5 مليون أرملة حول العالم، تعيش واحدة من كل عشر منهن في فقر مدقع. ورغم هذا الرقم الضخم، ظلت هذه الفئة مهمشة، حتى من قبل الحركات النسوية التي أولت الأولوية لقضايا أخرى مثل العمل والتعليم.

ترصد شيبير هذا التهميش، وتربطه بمجموعة من العوامل، من بينها الحروب والهجرة، والمكانة الاجتماعية للمرأة في مختلف الثقافات. تتميز كتاباتها بالحياة وبغرد، بالإضافة إلى الفوارق العمرية في الزواج، حيث يتزوج الرجال عادة من نساء أصغر سناً، مما يزيد احتمال ترميل النساء.

قضية معقدة

تعد مينيكه شيبير واحدة من أبرز الأصوات الأدبية في هولندا، وقد كرّست عدداً من أعمالها لاستكشاف قضايا إنسانية بالغة التعقيد تتعلق بالجسد، والهوية، والمكانة الاجتماعية للمرأة في مختلف الثقافات. تتميز كتاباتها بالعمق، والجرأة، والانفتاح على الأسئلة الكبرى المتعلقة بالحياة والموت والحريّة. وقد لاقَت أعمالها اهتماماً واسعاً، حيث تُرجم العديد منها إلى لغات مختلفة، وشكّلت مادة للنقاش في الأوساط الأكاديمية والأدبية.

ويُعد المترجم عبدالرحيم يوسف أحد المترجمين البارزين، حيث يُعرف بديقته في اختيار نصوص ذات قيمة أدبية وإنسانية عالية، وقدرته على نقلها إلى اللغة العربية بلغة رشيقة تحافظ على روح النص الأصلي. وفي ترجمته أعمال مينيكه شيبير، ترجم النص عن اللغة الإنجليزية كلغة وسيطة بين النص الهولندي الأصلي والعربية ونجح ببراعة في الحفاظ على بنية النص ومشاعره وتفصيله الثقافية الدقيقة.

وليس هذا الكتاب هو النص الوحيد المترجم له عن الأدبية والكاتبة الهولندية فقد ترجم لها أيضاً «تلال الفردوس - تاريخ الجسد الأنثوي بين السلطة والعجز»، و«ومن بعدنا الطوفان - حكايات نهاية البشرية»، و«المكشوف والمحجوب - من خيط بسيط إلى بدلة بثلاث قطع».

ترجمة واعية وملتزمة، نقل لنا المترجم عبدالرحيم يوسف كتاب «الأرامل» للهولندية مينيكه شيبير، الذي يبحر في عالم الأرامل ثقافياً وسوسولوجياً وسياسياً وديناً، حيث اهتمت صاحبه بفئة مهمشة، محاولة نقل أصواتهن واستكشاف أبرز قضاياهن. ومنذ أيام حلت الكاتبة والمترجم ليتفاعلا مباشرة مع قرائهما وليحللا الصورة النمطية للأرامل وأوجهها المتشابهة أو المختلفة باختلاف الشعوب والحضارات.

مؤسس مختبر السرديات بمكتبة الإسكندرية. جاءت هذه الندوة في سياق الاهتمام المتزايد بالقضايا الإنسانية والاجتماعية، وسعيًا لفتح مساحات للنقاش حول الفئات المهمشة، وعلى رأسها الأرامل، اللاتي يعشن في الظلال غالباً بعيداً عن الأضواء والتحليل الثقافي والنقدي.

قضية معقدة

تعد مينيكه شيبير واحدة من أبرز الأصوات الأدبية في هولندا، وقد كرّست عدداً من أعمالها لاستكشاف قضايا إنسانية بالغة التعقيد تتعلق بالجسد، والهوية، والمكانة الاجتماعية للمرأة في مختلف الثقافات. تتميز كتاباتها بالحياة وبغرد، بالإضافة إلى الفوارق العمرية في الزواج، حيث يتزوج الرجال عادة من نساء أصغر سناً، مما يزيد احتمال ترميل النساء.

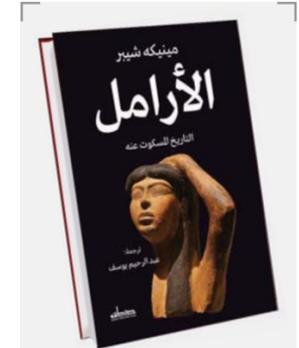
ويُعد المترجم عبدالرحيم يوسف أحد المترجمين البارزين، حيث يُعرف بديقته في اختيار نصوص ذات قيمة أدبية وإنسانية عالية، وقدرته على نقلها إلى اللغة العربية بلغة رشيقة تحافظ على روح النص الأصلي. وفي ترجمته أعمال مينيكه شيبير، ترجم النص عن اللغة الإنجليزية كلغة وسيطة بين النص الهولندي الأصلي والعربية ونجح ببراعة في الحفاظ على بنية النص ومشاعره وتفصيله الثقافية الدقيقة.

وليس هذا الكتاب هو النص الوحيد المترجم له عن الأدبية والكاتبة الهولندية فقد ترجم لها أيضاً «تلال الفردوس - تاريخ الجسد الأنثوي بين السلطة والعجز»، و«ومن بعدنا الطوفان - حكايات نهاية البشرية»، و«المكشوف والمحجوب - من خيط بسيط إلى بدلة بثلاث قطع».



د. منى لملوم
كاتبة مصرية

في إطار دورها الريادي في إثراء الحوار الثقافي والفكري، استضافت مكتبة الإسكندرية من خلال قطاع التواصل الثقافي برئاسة الدكتور محمد سليمان، نائب مدير مكتبة الإسكندرية، ندوة أدبية متميزة لمناقشة كتاب «الأرامل» للكاتبة الهولندية البارزة مينيكه شيبير، بترجمة رائعة قام بها المترجم المصري عبدالرحيم يوسف، والسذي كان ضيفاً للندوة التي عقدت بحضور الكاتبة الهولندية البارزة، وإدارها الأديب الكبير منير عتيبة.



كتاب «الأرامل» يركز على بحث معمق وشامل حول مفهوم الأرملة ومكانتها عبر التاريخ، وبين الثقافات والأديان المختلفة

معرض الرباط للكتاب يشهد تكريم الفائزين بجائزة ابن بطوطة لآداب الرحلة

دراسة الظواهر الناجمة عن السفر والتواصل مع الآخر.

واعلن مدير عام المركز العربي للآداب الجغرافي عن سعي المركز لإقامة ندوة تكريمية بالتعاون مع مؤسسات ثقافية عربية، واحدة حول رحلات الحج، وطرقه، وأدبياته، والثانية حول حاضرة دمشق بوصفها ممراً للرحلة، ومنطلقاً للرحلة ومقصداً للرحلة العرب والمسلمين والأوروبيين.

وتجول هنا بين صفحات المخطوطات الفائزة بجائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة بغروعا المختلفة والتي تنوعت موضوعاتها وجاءت لتخري المكتبة المهمة والإنسانية في ذلك الحقل الأدبي ومن بين المخطوطات الفائزة، نُطالع «رحلة الهشتوكي: هداية الملك العلام، إلى بيت الله الحرام لأبي 1127 هـ 1715 م» العباس الجزولي التملي أحزي، والتي قام بتحقيقها ودراستها الدكتور عبدالهادي الكديوي. وتعتبر تلك الرحلة التي تحققت للمرة الأولى واحدة من الرحلات الحجازية المغربية الكبرى، كالرحلة العياشيّة والرحلة الناصرية ورحلة العبدري ورحلات أخرى معودة. وتعتبر مصدراً لا غنى عنه في التاريخ للأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والطبيعية في أواخر القرن 17هـ/17م.

وأما المخطوط الثاني الفائز في فرع تحقيق المخطوطات، فهو «سياحة البلدان: مصطفى بن حسين الحموي دمشقي الشافعي المعروف بالطيفي 1124هـ - 1711م»، من تحقيق ودراسة الدكتور طه الشاذلي علي.

إنه كما هو الحال في الدورات السابقة، تميزت الأعمال المتسابقة في دورة هذا العام بوفرة المخطوطات التي تنتمي لفرع تحقيق المخطوطات، ودراسات الرحلة، وبشكل أقل الرحلة المعاصرة واليوميات والرحلة المترجمة.

وأضاف بان في الرحلات المحققة، هناك مخطوطان من ثلاثة ينتميان إلى رحلات الحج، ويعودان إلى القرن الثامن عشر، وأنه في هذا الفرع، مخطوطات تحققت لأول مرة وتثري بظهورها إلى النور خزائن أدب الرحلة.



محمد المهدي بنسعيد
استحضار ابن بطوطة
هو ذكر لقيم التواصل
والحوار الحضاري

وفي فرعي اليوميات والرحلة المعاصرة، أشار الجراح إلى أن الأعمال تتعد أكثر فأكثر عن الوصفي والسياحي نحو التعبير عن ذات الرحالة في علاقتها بذاته وبالعلم.

وفي فرع الدراسات، أوضح أن الاهتمام يتجلى أكثر فأكثر بأدب الرحلة تحقيقاً ودراساً، وفق وعي متنام بأهمية هذا الأدب، ودوره في استكشاف نظرة العربي إلى ذاته في علاقه بقافته، وإلى الآخر في اختلافه الثقافي، وبذلك تظهر تصور الوعي بالاختلاف من خلال

وتابع مؤسس وراعي الجائزة كلمته بالإشارة إلى أن خزائن الرحلة العربية التي تحققت من خلال مشروع ارتياد الأفق، يُنظر إليها اليوم بوصفها إنجازاً فريداً من نوعه لتقافتنا العربية، وأن الفضل في تحقيقه يعود إلى الهمة العالية لتلك اللجنة الأدبية والأكاديمية العربية الرائعة التي تشاركت وأشركت المغرب والشرق في تحقيقها.

ومن جانبه، قال محمد المهدي بنسعيد إن «ابن بطوطة ليس مجرد رحالة قضى عمره في الترحال بين أقطار العالم، بل هو أكثر من ذلك، إنه مثال خالد يؤكد أن الإنسان بما هو حالة ثقافية وحضارية، يمكنه أن يلتقي ويتخاطب مع ثقافات بعيدة ومختلفة دون أن يتلعثم في لغة التفاعل والتلاحق التي تنتقل من خلالها المعرفة، وهذا ما يجعل من الرجل أيقونة تتجدد الحاجة إلى دلالاتها في كل وقت».

واعتبر الوزير المغربي استحضار شخصية ابن بطوطة ضمن فعاليات المعرض الدولي للنشر والكتاب بالرباط، هو استحضار لقيم التواصل المعرفي والتفاعل والحوار الحضاري. من خلال تنظيم فعاليات الجائزة التي تخلد اسم الرجل، وتعترف بالباحثين والمحققين والمبدعين وتساهم في مجال الرحلة الأدبية وما يتصل بها، وتشهد على تنامغ التعاون الثقافي بين وزارة الشباب والثقافة والتواصل في المملكة المغربية والمركز العربي للآداب الجغرافي (ارتياد الأفق).

وحول المخطوطات الفائزة بالجائزة هذا العام، قال الشاعر نوري الجراح، مدير عام المركز العربي للآداب الجغرافي،

هذا العام الحصاة الأكبر في الإنجاز والفوز.

وقال السويدي في كلمة له بهذه المناسبة: «يُمكننا القول ببقعة، إن حصاد ربع قرن من نشاط المركز العربي للآداب الجغرافي/ ارتياد الأفق، وجائزته المكرسة لأدب الرحلة، يبرهن على صوابية الخيار في إنشاء هذا المشروع الثقافي الإستراتيجي انطلاقاً من عاصمتين هما: أنطوطي ولندن، حيث لكل منهما مكانتها في صناعة الثقافة، وبالتفاعل الخلاق للمؤسسات الثقافية في المغرب مع الجائزة، فقد تحوّل أدب الرحلة بفضل كوكبة متعاطفة من الدارسين والمحققين والكتاب المحلقين حول مشروع «ارتياد الأفق» وجائزته مغرباً ومشرقاً، إلى خزائنة عاصرة بالنصوص الكلاسيكية والوسيط في هذا الجنس الأدبي العريق، والدراسات التي تتناولها بالبحث، إلى جانب الاحتراف بالكتابات المعاصرة للرحالين، وهو ما يبرهن على أن ميل العربي نحو السفر وتدوين الرحلة، إنما يبرهن على أصالة الثقافة العربية للتواصل والتعرف والحوار مع الآخر بوصفه شريكاً حضارياً».

وأضاف أن «هذا المنجز الرائع الذي تحققت في ربع قرن وأثرى خزائنة الرحلة العربية بالنصوص التي تحققت للمرة الأولى وتحوّل إلى إرث في ذاكرة الثقافة العربية الحديثة، ينفي عن العربي تلك الصورة النمطية الضالمة التي رمته بالانغلاق. ويؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أصالة نزوعه إلى التعارف واللقاء مع الآخر. وبوره البارز في تأسيس الحوار بين الثقافات والحضارات».

وقد فاز بالجائزة في دورتها 23، كل من: د.عبد الهادي الكديوي (المغرب)، د. محمد سالم عبادة (مصر)، محمد النظام (المغرب)، د. محمد الأندلسي (المغرب)، عبدالرحمن التمارة (المغرب)، حربة الريفي (المغرب)، طه الشاذلي علي (مصر)، عيسى مخلوف (لبنان)، عبدالعزيز جدير (المغرب)، عصام محمد الشحات (سوريا)، د. محمد خطابي (المغرب)، مشعان الشعلان (السعودية).

وقدم مؤسس الجائزة وراعياها الشاعر الإماراتي محمد أحمد السويدي، التهنئة للفائزين هذا العام، مشيداً بأعمالهم جميعاً، وخاصة الدارسين والمحققين المغاربة، الذين برهنوا - بحسب قوله - على شغف لا ينقطع بالبحث والتحقيق حتى بات لهم نصيب السبق في حقل أدب الرحلة، وكانت لهم



حجاج سلامة
كاتبة مصرية

شهد معرض الرباط الدولي للكتاب، تكريم الفائزين بجائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة في دورتها 23 لعام 2025، وذلك في حفل رعاه وزير الشباب والثقافة والتواصل المغربي، محمد المهدي بنسعيد. وجرى خلال الحفل تكريم الفائزين في فروع الجائزة المختلفة وهي: تحقيق المخطوطات، والدراسات، واليوميات، والرحلة المعاصرة، والرحلة المترجمة. وكان عدد المخطوطات المشاركة بالجائزة هذا العام قد بلغ 43 مخطوطة، توزعت على فروع الجائزة، وجاءت من 9 دول عربية هي المغرب، ومصر، والسعودية، ولبنان، وسوريا.



توزيع مستحق

«بين النخيل» مقطوعة موسيقية لنصير شمة: عزف على وتر الزمن والروح

موسيقى تعيد تشكيل الزمن وتخلد لحظاته العابرة



من لحظة كادت تكون عابرة، صنع الموسيقار العراقي نصير شمة معزوفته الموسيقية «بين النخيل»، محولاً فيها رموزاً تاريخية وإنسانية إلى نوتات موسيقية متناغمة في ما بينها، تحاول أن تقبض على اللحظة المبهرة التي حركت فيه الحس الفني لينقلها إلى جمهوره وكل محبي الموسيقى، ومحولاً أشجار النخيل إلى كيانات موسيقية ناطقة بذاكرة الأرض والعابرين منها.

دنيا صاحب

باحثة وأديبة عراقية



تعد مقطوعة «بين النخيل» للموسيقار نصير شمة واحدة من الأعمال التي تنبض بالإيقاع الشرقي وتأخذ المستمع في رحلة تأملية عميقة. بلمسات عوده الساحرة، يحيي من خلالها الاحتفال الكبير في مهرجان بابل الدولي بعزفه الارتجالي المستوحى من جمال الطبيعة، مستلهماً سحر النخيل الذي ظل شاهداً على الحضارات الإنسانية العريقة. وهذه الدراسة تتناول تحليلاً موسيقياً، فلسفياً، وأكاديمياً للمقطوعة، متبوعةً بقصيدة نظرية تعكس تجلياتها الصوفية وجمالية الإحسان الموسيقية.

لحظة نادرة

إنها لحظة نادرة حين تتحول الطبيعة إلى موسيقى، حين يصبح المشهد المصري نوتة مخفية تنتظر من يكتشفها ويحولها إلى ألحان موسيقية، وحين يتجلى الصوت قبل أن يُعرف، ككائن حي يتنفس داخل الوجدان. ليست هذه مجرد صياغة فنية، بل هي فعل إبداعي واع، حيث تنبثق الموسيقى من صمت الأشياء، ومن تفاصيل الطبيعة التي تبدو ساكنة، لكنها في الحقيقة تنبض بإيقاعها الخاص.

«بين النخيل» هي شهادة على قدرة الموسيقار نصير شمة على اختزال الزمن والطبيعة في نوتات موسيقية

في هذه التجربة الموسيقية، لا يبدو النخيل مجرد أشجار باسقة في مشهد مألوف، بل هو كيان موسيقي قائم بذاته، يحمل داخله ذاكرة الأرض وأغاني الأجيال السالفة، وأصداء العابرين، حيث لم يكن الموسيقار نصير شمة ينظر إليه بعبق عادية، بل كان يسمعه قبل أن يراه، يلتقط نبضه المخفي، ويحوّله إلى لغة أخرى، لغة العود التي تحمل في طياتها فلسفة الزمان والمكان وسحر النخيل وجمال الطبيعة. «بين النخيل» ليست مجرد مقطوعة موسيقية، بل هي شهادة على قدرة الموسيقار نصير شمة على اختزال الزمن والطبيعة في نوتات موسيقية، وجعل اللحظة العابرة تمتد إلى مدى متجدد. إنها طراز موسيقي عريق يعتبر إرثاً للعراق وللمنطقة العربية الشرقية، بل إنها الحان بتدبير سمعي لروحه نصير الصوفية الشفافة في أوتار عوده، واحترافاً بالمكان ليس بوصفه مشهداً بصرياً، بل كحالة وجدانية تتجاوز المرئي إلى المسموع، ومن ذاكرة الماضي إلى الحاضر إلى الرؤية المستقبلية.

ما وصفه الموسيقار العراقي عن رحلته إلى مهرجان بابل في عام 1994 لإحياء حفل موسيقي استثنائي في تلك اللحظة العابرة وهو في الطريق، مَرَّ فيها بين غابة النخيل، لم يكن مجرد حدث عابر، بل هو تجربة روحية صوفية تأملية، تماهى فيها الفنان مع الطبيعة وأشجار النخيل، فتولد الإلهام فعمل تلقائي يتدفق من نفاتح تأمله العميق لاستحضار طاقة الوعي الكامل قوة استنشاعه بذبذبات الطاقة طبيعية المكان وجمال المنظر الطبيعي. حين تحدث عن انشغاله بجمال النخيل وارتفاعه وكثافته وعده، لم يكن

«الأوركسترا» أسلوب يميز موسيقى نصير شمة

والسينمائي للمقطوعة، حيث تبدو وكأنها تحاكي حركة الريح بين النخيل. كما تحضر الة الناي التي تمنح المقطوعة روحاً صوفية وتأملية، وكأنها أنفاس الطبيعة تتناغم مع أوتار العود. وتعكس حالة التأمل والسكينة، وكأنها تستدعي تكريات جميلة من الماضي، إلى جانب الإيقاعات الشرقية (الطبل، الدف، والريك) والتي تُضفي إحساساً بالحركة والتدفق الزمني، وكأنها تمثل نبض الحياة بين النخيل. وتلعب دوراً في تصعيد الطاقة التعبيرية للمقطوعة، خصوصاً عند الانتقالات الإيقاعية المتسارعة. هناك أيضاً آلة التشيللو والكوتريباس التي تضفي أساسات صوتية عميقة ودافئة تخلق خلفية غنية للمقطوعة الموسيقية. وتعطي إحساساً بالثقل الزمني والتاريخي، وكأنها تجسد صلابة النخيل الممتد عبر السنين.

في المقطوعة الموسيقية، تحضر فلسفة التكرار والتحول، فالتكرار النغمي هو استحضار متجدد للحن بأبعاد مختلفة

ويبدو جلياً التكامل الموسيقي والانسجام بين العود وبقية الآلات نصير شمة في ضبط التوازن اللحني والهارموني بين العود وبقية الآلات، بحيث لا تطغى أي آلة على الأخرى، بل تتكامل جميعها في حوار موسيقي ثري. لكن العود يظل هو القائد الذي يرسم الخطوط اللحنية الأساسية. بينما يكون القانون والناي هما الأجنحة الشرقية التي تمنح المقطوعة هويتها العربية. أما الكمان والتشيللو يضيفان طابعاً رومانسياً ويمنحان العمق العاطفي. وتوفر الإيقاعات النبض الحيوي الذي يحرك المشهد الموسيقي بالكامل. سحر موسيقى ينتج عن هذا الانسجام، فعدداً تجتمع كل هذه العناصر معاً، تتحول «بين النخيل» إلى لوحة سمعية نابضة بالحياة، حيث تتناغم الأصوات كما تتناغم أشعة الشمس مع أوراق النخيل، وكان الموسيقي تعيد تشكيل الزمن، فتجمع بين الماضي والحاضر في لحظة واحدة من الإبداع الخالد.

الانتقالات المقامية السلسة والتحكم الديناميكي في العزف. في البحث الأكاديمي، تُصنف هذه المقطوعة ضمن الأعمال التي تعتمد على التقلات المقامية المدروسة، مما يجعلها نموذجاً مهماً لدراسة التلون الموسيقي العربي الشرقي. كما تدم دراسة العلاقة بين الهندسة الصوتية والبناء اللحني في هذه المقطوعة، فعند تحليل الترددات الصوتية لـ «بين النخيل»، نجد أن نصير شمة يستخدم درجات موسيقية متقاربة، لإحداث نوع من «الهالة الصوتية» التي تخلق تأثيراً نفسياً مشابهاً لما يُعرف في الفيزياء الموسيقية بـ «التوافق الطيفي» (Spectrum) - ويترجم إلى «الطيف التوافقي».

واعتمد الموسيقار العراقي أسلوب أوركسترا في العزف الجماعي، ويتميز نصير شمة عموماً باستخدامه أسلوب عزف جماعي يعرف بـ «أوركسترا»، يتخذ من نهج فريد يدمج العود ضمن أوركسترا موسيقية كاملة، حيث لا يكون العود مجرد آلة فردية، بل يصبح جزءاً متناغماً داخل نسج صوتي متكامل. يتم ذلك من خلال: توزيع الأدوار بين الآلات بحيث يبقى العود هو القائد الأساسي للحن، بينما تعمل باقي الآلات على تكميل وتضخيم الأجواء الموسيقية. والتفاعل الديناميكي بين العود والآلات الأخرى، حيث يعتمد على استجابات آنية للحركة الموسيقية، مما يمنح العمل مرونة وانسيابية عالية. ودمج الموسيقي الآلات الشرقية بالغربية، مما يخلق تنوعاً في الألوان الصوتية، ويعزز الانسجام بين العود وباقي الآلات.

ولا يمكن أن نغفل عن التطرق لتأثير باقي الآلات على أجواء «بين النخيل»، حيث تستخدم الآلات متعددة لإثراء المشهد الصوتي، وتضيف كل آلة لونا خاصاً يعزز الإحساس بالمقطوعة ويمنحها عمقاً درامياً وروحياً، منها: آلة القانون التي تعزف الحاناً متشابكة مع العود، مما يخلق حالة من الحوار الموسيقي الشرقي الأصيل. وتضفي لمسات حريرية ناعمة تجعل النغمات أكثر شفافية وتناسقاً. هناك أيضاً آلة الكمان التي تضفي بعداً شعورياً حزيناً أحياناً ومتصاعداً درامياً في أحيان أخرى، خصوصاً عندما تترجم جملة الطويلة مع اهتزازات العود. وتساهم في إثراء الجو العاطفي

ولا يجب أن ننسى الحديث عن التقنيات العزفية المستخدمة، حيث يعتمد نصير شمة على تقنيات عزفية معقدة ومميزة، مثل: الرش (Tremolo): لخلق أصداء صوتية تمتد وتتماوج في الفضاء. والضربات الخفيفة (Pizzicato): لتضفي إحساساً إيقاعياً ناعماً. والتثقل السريع بين الأوتار (Legato & Glissando): مما يمنح العزف بعداً دراماتيكياً وشاعرياً. مقطوعة «بين النخيل» هي أكثر من مجرد معزوفة؛ إنها سرديّة موسيقية تعكس الفلسفة الصوفية لانتقال الصوت، بالعزف الموحى من الحالة الوجدانية للموسيقار نصير شمة حيث يصبح العود وسيلة للتأمل والتجلي.

وللتخيل رمزية في الموسيقي، حيث يعد النخيل في الثقافة الشرقية رمزا للامتداد التاريخي والانتماء الحضاري؛ فهو جذر متاصل في الأرض، وسعف يلامس السماء. في هذه المقطوعة، يتحول النخيل إلى استعارة صوتية لثنائية الأرض والسماء، وكان أوتار العود تمثل جذور الإنسان المتسببة بعمق تاريخ أرض مهد الحضارات، في حين تتصاعد النغمات كأنها أوراق سعف النخيل التي تهتز وتتمايل مع نسيمات الرياح كتعبير الشعر في فضاء السماء.

وتحضر أيضاً في هذه المقطوعة الموسيقية، فلسفة التكرار والتحول، فالتكرار النغمي في المقطوعة ليس إعادة نمطية، بل هو استحضار متجدد للحن بأبعاد مختلفة، وكأنه يعكس قانون التحول الصوفي؛ حيث لا يعود الإنسان إلى ذاته اللاواعية النكرة عند كل تكرار، بل يتجدد بتجربته الروحية الصوفية إلى الوعي الكامل بمعرفة حقيقة وحدة الوجود.

وتبدو المقطوعة وكأنها حوار بين انبعاث الشروق وإيقاع الوجود؛ فبين الأبحان الهادئة والمتصاعدة، يتجلى العود كصوت يحفز الوعي، مستعيداً الذكريات التي توارت مع أيام السنين، مع تدرج العزف وتناغم النغمات، ينبعث للحن من جديد، كعناء تنهض من سباتها، محمولة بخفة على عزف الرياح.

قيمة أكاديمية

تمتلك المقطوعة الموسيقية «بين النخيل» قيمة تعليمية، حيث تُستخدم هذه المقطوعة في أكاديميات فن الموسيقي كمرجع أساسي لتدريب الطلاب على

هنا، تصبح الحان العود وسيلة لاستعادة ما يبدو أنه منسيا، لاستحضار الصور التي غادرتنا والزمن الذي ابتعد، لكنه ظل محفوظاً بين النغمات. «بين النخيل» هي لحظة موسيقية توقّف أنسياب الزمن في لحظات العزف، وتعيد تشكيله من جديد، حيث لا يبقى الماضي مجرد ذكرى، بل يتحول إلى حضور ممتد في الحن الشجي، وإلى صدى يظل يتردد بين تاريخ العراق وسعف نخيله.

تحليل موسيقي

من حيث البنية المقامية والتقلات اللحنية، تركز مقطوعة «بين النخيل» على مقامات موسيقية شرقية متعددة، أبرزها: مقام النهوند الذي يمنحها إحساساً عاطفياً عميقاً وحزيناً في بعض المقاطع، وكأنه استدعاء للذكريات الماضي والحزن والشوق للوطن الحبيب. ومقام الحجاز الذي يضيف عليها بعداً صوفياً، فتبدو وكأنها ابتهاجات تملو في فضاء الزمن وتجليات الروح.

نجد فيها أيضاً مقام السيكاه الذي يمنحها طابعاً حميمياً ودافئاً، وكأنها حديث بين العود والمستمع. وتنتقل المقطوعة الموسيقية بين هذه المقامات بسلاسة، مما يخلق تنوعاً صوتياً مذهلاً تجري تجربة الاستماع. أما في ما يتعلق بالإيقاع والتوزيع الديناميكي، فالمقطوعة تتميز بتغيرات إيقاعية ديناميكية، حيث تبدأ بهدوء وانسيابية وكأنها تمثّل انعكاس الضوء بين سعف النخيل، ثم تتصاعد في وتيرة متسارعة تعبر عن رياح الحياة ولتعود مجدداً إلى هدوئها، كأنها فلسفة التوازن بين الحركة والصوت.

يتأمل منظراً طبيعياً بصورة ظاهرية، بل كان يستقبل رسالة خفية من المكان بطاقته الحسية الاستشعارية. تلك أشجار النخيل لم تكن جامدة في وعيه، بل كان في حوار متناغم مع جوهر الطبيعة، من خلال مواهبه الفريدة حولها إلى مجموعة من قيم النوتات الموسيقية، مثلها شعورها إلى أنماط إيقاعية، كأنها تلوح بموسيقاها الصامتة غير المسموعة إلى أصوات يسمعها بوعي حسي عميق، وكانت هذه الأصوات المخفية الساكنة لأشجار النخيل تنتظر من يترجمها إلى نغم حي. هنا يتجلى دور نصير شمة الحقيقي، حيث ينتج فناً موسيقياً بشكل ارتجالي لا إرادي تتجلى روح الإبداع بعزفه الساحر الذي خاض غماره وسط كثافة النخيل،

فهو الوسيط بين العالم وظواهره، وكأنه يفتح قناة تتيح لتلك اللحظة أن تتحول إلى موسيقي نتاج انفعالاته الوجدانية مع الطبيعة.

عندما وصل إلى مسرح بابل، كان ذهنه مشبعاً بالمشهد، ولم يكن بحاجة إلى توقيعات زمنية أو تدوين وتحضير موسيقي، لأن اللحن كان قد تبلور في ذاكرته وداخل أعماقه، لم يكن منتظراً أن يتجسد بعد فترة، لكنه بحالته التأملية الاستثنائية ومواهبه الخلاقة ارتجل القطعة أمام الجمهور، كان ذلك بمثابة استجابة مباشرة للدهشة الأولى، لمشهد الجمال الذي جعله يتخطى حدود الرؤية البصرية إلى قوة التركيز تتشكل لديه المقطوعة الموسيقية

بسماع حسي عميق للأصوات في ظواهر الطبيعة، حيث يتفاعل بكامل قواه الشعورية مع المشهد الذي أتاح له فرصة تأمل لا إرادي مما دفعه للغوص فوراً في التعبير الموسيقي الارتجالي.



مصباح الدروبي الفنان يرسم الوجدان بريشة ساخرة

أرشيف وجداني لعصر بأكمله ونظرة عميقة للإنسان والواقع

الكاريكاتير ليس مجرد لعب بالأشكال والوجوه وأحجامها، إنه صوت ناقد حاد وساخر من كل الأحداث الحارقة في الحياة، ذلك ما أدركه مصباح الدروبي، الذي اقترب عبر رسوماته من مجتمعه، مصورا أبرز الأسماء الفاعلة فيه، ومعبرا عن هواجس أبنائه ومؤرخا لمراحل مهمة ومفصلية في تاريخ وطنه.

عبدالكريم البليخ
صحافي سوري

حوله، كأنهم يشهدون على ولادة شاعر بصري والمدير لم يعاقبه، بل رأى فيه بذرة موهبة، تستحق العناية. لم يكن الفن ملاذ الوحيد، بل كان يمضي بين الفن والقانون كما يسير الرسام على حافة الضوء والظل. اختار دراسة الحقوق، لا كخيار بديل، بل كجسر آخر نحو العدالة. فكانما رأى أن الحمامة والكاريكاتير وجهان لعملة واحدة: كلاهما يسعى لكشف الحقيقة، ومناصرة الضعيف، والتعبير عن صوت لا يسمعه أحد.

مصباح الدروبي لم يكن فنانا منزلا عن المجتمع، بل كان شديد الالتصاق بهموم الناس، يستمع لأهاتهم، ويتتبع نبض الشارع ليحوّله إلى خطوط سوداء على ورقة بيضاء. تأثر كثيرا بأعمال علي فرزات، فكان يرى أن الريشة الساخرة أشبه بخنجر مغطى بالمحبة: يجرح ليوقظ، لا ليؤذي. رسم الظلم، الفساد، العنف، التناقضات، لكنه فعل ذلك بابتسامة ساخرة، تخترق المشهد دون أن تلوّثه بالكراهية. الكاريكاتير عنده لم يكن أبدا مجرد صورة؛ كان موقفاً، ومقالاً، وفكرة تختصر في لقطة واحدة.

مع مرور السنوات لم يتكف الدروبي بالكاريكاتير، بل وسع أفقه ليدرس فن الغرافيك، في حلب، وتحت إشراف فنانين كبار مثل سعيد طه وحنيف حمو، تعرّف على عالم جديد من التكوينات البصرية، حيث صار الخط لغة، واللون ذاكرة، والكتلة إحساسا متراضيا. هناك تفتح على مزج بين الواقعية والتجريد، بين البعد الجمالي والوظيفية الرمزية، فصار عمله أكثر نضجا وأكثر فلسفة.

كما تأثر بأعمال خزيمية علواني وأخرين، فراح يتطور خطه الخاص، ذلك الذي يمزج بين التراث الشعبي والتأمل الدائري. المرأة في لوحاته، مثلاً، لم تكن مجرد "جسد جميل"، بل كانت أيقونة رمزية، زهرة تحمل كل تناقضات الحياة: الحنان والقوة، الجمال والحزن، الحضور والغياب. رسم الشخصيات العامة بأسلوب كاريكاتيري، لكنها لم تكن رسوماً ساخرة



رسم شديد الالتصاق بهموم الناس

ليست مجرد إنتاج فني، بل شهادات على حقب وتحوّلات، بل وتحوّلات داخل النفس البشرية ذاتها. وفي زمن يتكاثر فيه الضجيج، وييهت فيه المعنى، يظل أمثال مصباح الدروبي منارات صامته، تضيء من خلال الفن، من خلال الالتزام، من خلال نظرة عميقة إلى الإنسان. هو لا يرسم ليُبهر، بل يرسم ليفكر. لا يزخرف الواقع، بل يعزّيه، لا يُدلل على براعته، بل يُسألنا: هل رأيت ما أراه؟ هل شعرت بما أشعر به؟ مصباح الدروبي ليس مجرد فنان. هو ذاكرة، هو نبض، هو مرآة، وهو في النهاية ريشة ترسم الوجدان.

ناضجة لعالم لا يزال يجلبه الغفوض والاضطراب. رغم انشغاله اليومي كمحام، ورغم مشقات الحياة، ظل الفن شريكه الذي لا يفصل عنه. يسهر الليالي ليكمل لوحة، أو يرسم شخصية أثارت فضوله في مشهد تلفزيوني. الأحداث السياسية من لبنان إلى فلسطين، من اليمن إلى العراق، كلها كانت مواد أولية في مصنعه البصري. ومسع كل لوحة جديدة، كان يُضيف لبنة إلى مشروع الفني الممتد، مشروع توثيق الوجدان العربي بلغة الصورة. اليوم، بعد أكثر من نصف قرن من الإبداع، تبدو أعمال مصباح الدروبي كآرشيف وجداني لعصر بأكمله. رسومه

ومن صحيفة إلى أخرى، كان اسمه يتنقل كأنه توقيع بصري لا يُخطئه أحد. رسم للموقف الرياضي، البعث، الثورة، المدار العراقية، الهدف الفلسطينية، الجسر الإلكترونية الإماراتية. وكان يكتب أيضا للأطفال، فغرس في نفوسهم بذور الخيال والتفكير عبر قصصه المنشورة في "سعد" و"سامر". كان مثقفا عضوا بالمعنى الحقيقي للكلمة، لا يعرف الحدود بين الأنواع التعبيرية. يرى أن الفن ليس مهنة ولا ترفا، بل حاجة داخلية، دعوة مستمرة لفهم الحياة وتفسيرها. ومن خلال مقالاته ورسومه، راح يُشكّل خطابا بصريا متكاملًا، يعكس رؤية

يقدر ما كانت محاولات لانتقاط "الروح الخفية" في الوجوه. ملامحهم ليست خطوطا فحسب، بل أنوار من تجاربهم، بصمات من أفكارهم، وكأنما كان يسعى لرسم ما لا يُرسم: الخيال الداخلي للشخصية. بدأ اسمه يتردد في أوساط الفن، بعدما شارك في معارض فنية في الرقة خلال أواخر التسعينات. كانت تلك البداية الحقيقية، حيث شعر بأن صوته بات مسموعا، وأن فنه لم يعد يُستهلك فقط بين الأصدقاء. من هنا، توسّعت رقعة تأثيره لتصل إلى الصحف السورية الرياضية، ثم انتقل إلى الصحافة الفلسطينية والخليجية.



الكاريكاتير عند مصباح الدروبي لم يكن أبدا مجرد صورة؛ كان موقفاً، ومقالاً وفكرة تختصر في لقطة

«بداية» تعرض أعمالا فنية همشت خلال العقد الماضي في سوريا

بصوت مليء بالحزن والأسى، على بلد يحترق بنيران القصف وشباب يرحل. وفي المشاهد الأخيرة، صمّت غداة القصف، لتخترقه أصوات سيارات الإسعاف التي تهرع لنجدة الناس، ودمار وخراب، ثم سنايل القمح الصفراء تغلن النهاية الممزوجة بالأمل.

وفي رسالة أرسلها المخرج إلى تظاهرة "بداية" وإلى سوريا كلها، وبحضور والدته، أكد أن 14 عاما خسرتها فيها الكثير، أحبة وأحلاما وتذكريات، لكننا ما زلنا هنا وإن حال النظام البائد بيننا وبين أحلامنا وأحبتنا، ووجدنا طرقا كثيرة لتلتقي ومنها السينما التي نخسرها فيها ما قد يستحيل قوله.

ولفت المقداد إلى أنه أنتج الفيلم وهو مخبئ في بيت، ممنوع من المغادرة، ثم جال الفيلم العالم ولم يستطع أن يكون معه، لكن هذا التوقيت هو الأحب إلى القلب لأنه "يسبقني إلى دمشق، ربما لأن الفن في جوهره قادر على أن يكون أكثر حرية من صانعه".

يُنشر إلى أن الفيلم عرض في العديد من المهرجانات العالمية المهمة مثل مهرجان "لوكارنو- سويسرا"، وحاصل على عدة جوائز، منها جائزة أفضل فيلم وثائقي في مهرجان "دوك ليفيزوا - البرتغال".

وبيت فارسي الذي يستضيف فعاليات التظاهرة يقع في حي اليهود بدمشق القديمة، وهو ثاني أكبر القصور الدمشقية اليهودية. بُني القصر في عام 1805، ويتميز بتصميمه المعماري الفريد الذي يجمع بين الطراز الدمشقي التقليدي والزخارف الفارسية. بعد ترميمه أصبح القصر مركزا ثقافيا يحتضن الفعاليات الفكرية والفنية.

الضمير الإنساني على سكوته أمام معاناة السوريين. نسجع في الفيلم أحاديث الثوار وتساؤلاتهم الدائمة بلا أجابة "أين العدل... إلى متى... ماذا سيحدث إذا خرج كل العالم مظاهرات داعمة لنا؟... هل مكتوب على الإنسان أن يموت كي يكون حرا؟"

التظاهرة ضمت معارض فنية وعرضا موسيقيا وأفلاما سينمائية من بينها الفيلم الوثائقي «مسكون» للمخرجة لواء يازجي

شخصية القائد الثوري الشريف كانت عبر أبويعرب الأريعي الذي يصف المحاربين الأوفياء للمبادئ التي قامت عليها الثورة، وهو الذي يلخص البطولة والشجاعة والإقدام. ونرى أحلام الشباب عبر عدنان الطالب الجامعي الذي ترك دراسته والتحق بالثورة وبأهدافها السامية، مع أصدقائه الثيبان وهم يهتفون للحرية، مع تعليقات ساخرة كئيبة تعبر عن الواقع الأليم في ظل تفشي إجرام النظام بحق المدنيين. تسافر في الفيلم ما بين واقع مدينة حلب التي يطالها قصف النظام وواقع حوران، ما يؤكد التمازج بين أوجه الثورة المتعددة. وهدهد الفيلم رغم تصويره من جهات القتال كان لافتا، ومن الأصوات غناء جذاً المخرج ذات الأصول الفلسطينية من الفلكلور الحوراني

وأكد كلثوم أن الفيلم يوفّق لحظة انكشاف الحقيقة، "حين بدأنا ندر أن من نحاربهم ليسوا أعداء، بل أهلنا... لقد كانت لحظة ولادة الوعي... تماما كما هو اسم المعرض "بداية".

كما عرض الفيلم الوثائقي "300 ميل" للمخرج عروة المقداد برصده جبهات القتال المشتعلة بين الثوار وجيش النظام السابق في مختلف المناطق السورية.

الفيلم الذي عرض في دمشق للمرة الأولى خلال تظاهرة "بداية"، يمتد على 95 دقيقة، ويبدأ من مشهد إنساني مؤثر يجمع بين المخرج المقداد وابنة شقيقه نور، التي تسال عمها ببراءة "من أين أبدا الحكاية؟"

ينتقل الفيلم من درعا، حيث تولى التصوير فراس ونور المقداد، إلى حلب شملا التي صور مشاهد المخرج نفسه، ليكون عنوان الفيلم مستوحى من المسافة بين حلب في الشمال وحوران في الجنوب "300 ميل"، حيث كان من المستحيل على المدنيين قطعها، ولكنها في الوقت نفسه هي مسافة مكونة من خطوط الجبهات والحواجز والمعارك. وتظهر الطفلة نور بعدة مشاهد لتحديثه عن الأهل وأحوال حوران، ولتصف له تغيرات الأمان وقطع الشجرة المحببة لها، بينما تسمع أصوات الانفجارات والقنابل. لقد تغيرت اهتمامات الطفولة البريئة لدى نور كسائر أطفال سوريا، فلم تعد تعنيها أرواحها القديمة، بل تتساءل عن معاني ومصطلحات الحرب، فما هي "التصفية؟ الهدنة؟ قصف؟ الطيران؟...؟" وكأنها تحاسب

حيث يصور حياته العسكرية داخل قطعة عسكرية، وفي الوقت نفسه حياته المدنية، حين يرافق صديقه المخرج محمد ملص كمساع له على تصوير الفيلم. وخلال جلسة حوارية عبر الإنترنت أعقبت العرض، قال كلثوم من ألمانيا "لم أخطئ لأن أصنع فيلم الرقيب الخالد، لكنني كنت أعيش واقعا عبثيا لا بد من توثيقه".

وروى كلثوم كيف بدأ بتصوير يومياته سرا في صالة السينما التي كان يُشرف عليها، ليتحوّل لاحقا إلى شريك في صناعة فيلم "السللم إلى دمشق" مع المخرج ملص، ثم إلى مخرج لفيلمه الخاص، الذي أكمل مونتاجه في دمشق رغم التهديدات، حافظا على روح الخوف والترقب التي عاشها.

"مسكون" الذي نال جائزة التحكيم عن فئة الأفلام الأولى في مهرجان مرسيليا الدولي للأفلام الوثائقية 2014 حيث عرض لأول مرة، إضافة إلى جوائز أخرى، لا يزال يروي ماضي السوريين عبر مشاركته في مهرجانات وتظاهرات عالمية إلى غاية الآن. وعرض كذلك الفيلم الوثائقي "الرقيب الخالد" الذي أنتج عام 2014 للمخرج زياد كلثوم، ويصور جرائم النظام السوري السابق في الغوطة الشرقية، وقصفه المدن والبلدات. الفيلم الذي نال جوائز عالمية عدة يعرض خلال 72 دقيقة قصة مخرجه كلثوم، عندما ساقته سلطات نظام بشار الأسد ليكون جنديا في جيشها برتبة رقيب مجند في جبهة المليحة بالغوطة الشرقية،

دمشق - إيماننا بأن الفن قادر على توثيق سرديّة الشعوب وحفظ ذاكرة الأوطان، بنظم ناشطون وناشطات سوريين فعالية ثقافية واجتماعية بعنوان "البداية" يستضيفها بيت فارسي في دمشق القديمة، ويحاضرون عبرها حفظ سرديّة الثورة السورية والتذكير المستمر بقيمتها.

ضمت التظاهرة معارض فنية وعرضا موسيقيا وأفلاما سينمائية، من بينها الفيلم الوثائقي "مسكون" للمخرجة لواء يازجي، والذي بدأت العمل عليه منذ اندلاع الثورة السورية، ثم أنجزته سنة 2014، مستعرضة بحدود الساعتين علاقة السوريين بمنازلهم وتفاصيل حياتهم، ووقوعهم بخيارين قاسيين، إما الموت بقصف النظام البائد أو الرحيل.



نظرة مختلفة لأحداث الحرب السورية

«المسلات» جزيئات صغيرة في جسم الإنسان اكتشفت حديثاً ودورها غير معروف

الإنسان، وإلا لما بقيت بوفرة داخل جسمه. لكن الكثيرين يمانرون الخروج باستنتاجات. وقال مجذوب إن هناك "وجهة نظر مفادها أن الأشياء موجودة لأن لها غرضاً في الكائن الحي، وهذه ليست بالضرورة الحال دائماً. ولاحظ أن "وجود المسلات يعود إلى أن التطور البشري مكّنها من البقاء".

إلا أن الباحث شرح أن بعض الهياكل المماثلة أثبتت تاثيراتها، بدءاً بموضوع دراسته، وهو فيروس التهاب الكبد الوبائي من النوع "د"، وهو في الواقع خيط دائري من الحمض النووي الريبي لا يمكنه العمل إلا بطريقة تابعة للإشتراك مع فيروس التهاب الكبد الوبائي "ب" الأكثر تعقيداً.

وتم سؤال كبير آخر تثيره المسلات: هل تعطينا أدلة حول حيثيات ظهور الحياة على كوكب الأرض؟ في رأي بعض الخبراء أن المسلات تنضم إلى الفيروسات في إضفاء صفة جيدة من أحماض أوميغا 3 الدهنية التي على فرضية "عالم الحمض النووي الريبي"، وهي فكرة مفادها أن أشكالاً بسيطة جداً من الحياة، قائمة على الحمض النووي الريبي، كانت موجودة قبل ظهور الحمض النووي.

وتذكر المسلات أيضاً بجزيئات الفايروسات ولكنها أبسط بكثير، لها حضور بارز في جسم الإنسان وتسمى "المسلات"، أحد الاكتشافات الحديثة الكبيرة، لكنها لا تزال تثير أسئلة كثيرة، ولم تتوفر بشأنها إلى حد الآن معطيات مؤكدة.

وقال عالم الفايروسات في معهد علم الوراثة الجزيئي في مدينة مونبلييه الفرنسي كريم مجذوب لوكالة فرانس برس إن "دور هذه الجزيئات في صحتنا لم يُحدّد أو يتضح بعد".

وهذه الجزيئات عبارة عن خيوط صغيرة من الحمض النووي الريبي منغلقة على نفسها ولم يكن معروفاً حتى قبل أشهر أنها موجودة في جسم الإنسان. اكتشفها باحثون من جامعة ستانفورد الأمريكية، من خلال تحليل معمم للحمض النووي الريبي الموجود في مئات العينات البشرية.

وأوضحت دراسة هؤلاء الباحثين التي نشرت في مجلة "سل" في نهاية 2024 أن هذه المسلات استعمرت الميكروبيوم البشري والكوكبي من دون أن يلاحظها أحد قبل الآن.

وقد أحدث هذا الاكتشاف ضجة واسعة بسبب الانتشار الواسع لهذه المسلات وطبيعتها التي ليس لها مثل بالمقارنة مع الهياكل التي سبق أن رصدها علماء الفايروسات والأحياء الدقيقة.

وهذه المسلات التي سميت على هذا النحو نظراً إلى بنيتها الشبيهة بعنق النبتة، تذكر ربما بالفايروسات المكونة عادة من تسلسل حمض نووي ريبي يمكن أن يتطفل على خلايا الإنسان ويجعلها تنتج نسخاً جديدة منه.

وكما يمكن اعتبار الفايروسات هياكل بسيطة جداً مقارنة بالكتيريا، تتسم المسلات بأنها أكثر بساطة حتى من الفايروسات، إذ أن تسلسل الحمض النووي الريبي الخاص بها أقصر، وعلى عكس معظم الفايروسات، تتجول بحرية من دون أن تكون محصورة في كبسولة بروتينية.

وقال عالم الفايروسات في معهد علم الوراثة الجزيئي في مدينة مونبلييه الفرنسي كريم مجذوب لوكالة فرانس برس إن "دور هذه الجزيئات في صحتنا لم يُحدّد أو يتضح بعد".

وهذه الجزيئات عبارة عن خيوط صغيرة من الحمض النووي الريبي منغلقة على نفسها ولم يكن معروفاً حتى قبل أشهر أنها موجودة في جسم الإنسان. اكتشفها باحثون من جامعة ستانفورد الأمريكية، من خلال تحليل معمم للحمض النووي الريبي الموجود في مئات العينات البشرية.

وأوضحت دراسة هؤلاء الباحثين التي نشرت في مجلة "سل" في نهاية 2024 أن هذه المسلات استعمرت الميكروبيوم البشري والكوكبي من دون أن يلاحظها أحد قبل الآن.

وقد أحدث هذا الاكتشاف ضجة واسعة بسبب الانتشار الواسع لهذه المسلات وطبيعتها التي ليس لها مثل بالمقارنة مع الهياكل التي سبق أن رصدها علماء الفايروسات والأحياء الدقيقة.

وهذه المسلات التي سميت على هذا النحو نظراً إلى بنيتها الشبيهة بعنق النبتة، تذكر ربما بالفايروسات المكونة عادة من تسلسل حمض نووي ريبي يمكن أن يتطفل على خلايا الإنسان ويجعلها تنتج نسخاً جديدة منه.

وكما يمكن اعتبار الفايروسات هياكل بسيطة جداً مقارنة بالكتيريا، تتسم المسلات بأنها أكثر بساطة حتى من الفايروسات، إذ أن تسلسل الحمض النووي الريبي الخاص بها أقصر، وعلى عكس معظم الفايروسات، تتجول بحرية من دون أن تكون محصورة في كبسولة بروتينية.

التعرض لبكتيريا أمعاء في الطفولة يفسر الإصابة المبكرة بسرطان القولون

ارتفاع حالات الإصابة بسرطان القولون بين الشباب في 27 دولة



انتشار متزايد لسرطان القولون

وقال الباحث الرئيسي الدكتور هيونا سونغ، وهو عالم رئيسي في مجال أبحاث مراقبة السرطان في الجمعية الأمريكية للسرطان، "إن زيادة حالات الإصابة بسرطان القولون والمستقيم المبكر هي ظاهرة عالمية، أظهرت دراسات سابقة هذا الارتفاع في الدول الغربية ذات الدخل المرتفع بشكل أساسي، ولكن الآن تم توثيقه في مختلف المناطق ضمن جميع أنحاء العالم".

وفي الدراسة حلل الباحثون البيانات المتعلقة بمعدلات الإصابة بسرطان القولون حتى عام 2017 من 50 دولة ومنطقة في العالم، وارتفعت معدلات الإصابة بسرطان القولون بين البالغين الذين تتراوح أعمارهم بين 25 و29 عاماً في 27 دولة.

وشهدت نيوزيلندا وتشيلي وبورتوريكو أكبر الزيادات السنوية، حيث بلغ معدل النمو في جميع هذه البلدان نحو 4 في المئة سنوياً.

ووجد الباحثون أن الزيادة في سرطان القولون كانت أسرع بين شباب تشيلي وبورتوريكو والأرجنتين والإكوادور وتايوان والسويد وكرواتيا، في حين شهد عدد الشباب زيادات أسرع في إنجلترا والنرويج وأستراليا وتركيا وكوستاريكا وإسكتلندا.

وعلى مدى السنوات الخمس الماضية كان معدل الإصابة بسرطان القولون المبكر أعلى في أستراليا وبورتوريكو ونيوزيلندا والولايات المتحدة وجمهورية كوريا (14 إلى 17 لكل 100 ألف) وأندونيسيا وأوغندا والهند (4 لكل 100 ألف)، حسب الدراسة التي نشرت نتائجها في مجلة "لانست" لعلم الأورام.

وسرطان القولون هو نمو للخلايا يبدأ في جزء من الأمعاء الغليظة يسمى القولون. والقولون هو أول أقسام الأمعاء الغليظة وأطولها. أما الأمعاء الغليظة فهي الجزء الأخير من الجهاز الهضمي ومهمة الجهاز الهضمي تحليل الطعام ليستفيد به الجسم.

ويصيب سرطان القولون في الأغلب البالغين الأكبر سناً، لكن من الممكن أن تحدث الإصابة به في أي سن. ويبدأ عادة في صورة تكثرات صغيرة من الخلايا تسمى السلائل وتتكون داخل القولون. ولا تكون السلائل سرطانية بصفة عامة، لكن يمكن أن يتحول بعضها إلى أورام سرطانية في القولون بمرور الوقت. ولا تسبب السلائل ظهور أعراض. ولهذا السبب يوصي الأطباء بالخضوع لفحوص منتظمة للبحث عن السلائل في القولون، إذ يساعد العثور على السلائل واستئصالها في الوقاية من المرض.

ويمكن للكثير من العلاجات أن تساعد في السيطرة على سرطان القولون إذا تفاقت حالته. وتشمل العلاجات الجراحة والعلاج الإشعاعي والأدوية، مثل العلاج الكيميائي والعلاج الاستهدافي والعلاج المناعي.

على مدى العشرين سنة الماضية تضاعف معدل الإصابة بسرطان القولون لدى البالغين دون سن الخمسين تقريباً ما أثار حيرة الخبراء والباحثين. وفي دراسة جديدة كشف الباحثون أن التعرض لبكتيريا أمعاء في الطفولة يفسر الإصابة المبكرة بسرطان القولون. وكانت طفرات الحمض النووي في خلايا القولون الناجمة عن بكتيريا الإشريكية القولونية أكثر شيوعاً لدى البالغين الذين أصيبوا بسرطان القولون قبل سن الأربعين.

كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - أشارت دراسة جديدة إلى أن التعرض لسُموم بكتيرية في القولون في مرحلة الطفولة قد يكون سبباً في زيادة حالات سرطان القولون والمستقيم لدى المرضى الأصغر سناً.

ويعد أن كان سرطان القولون والمستقيم يعد مرضاً يصيب كبار السن، ارتفعت حالات الإصابة به بين الشباب في 27 دولة على الأقل، وتضاعف معدل الإصابة به لدى البالغين دون سن الخمسين تقريباً كل عقد على مدى العشرين سنة الماضية.

وسعى لاكتشاف السبب لحل الباحثون جينات 981 ورما سرطانيا في القولون والمستقيم لدى مرضى أصيبوا بالمرض مبكراً أو متأخراً في 11 دولة وتفاوتت مستويات خطر المرض لديهم.

وكانت طفرات الحمض النووي في خلايا القولون المعروفة بأنها ناجمة عن سم تنتجه بكتيريا الإشريكية القولونية، ويسمى كوليباكتين، أكثر شيوعاً بما يصل إلى 3.3 مرة لدى البالغين الذين أصيبوا بسرطان القولون قبل سن الأربعين مقارنة بمن جرى تشخيصهم بالمرض بعد سن السبعين.

وذكر باحثون في مجلة "نيتشر" أن أنماط الطفرات يعتقد أنها تنشأ عندما يتعرض الأطفال للكوليباكتين قبل سن العاشرة.

وكانت أنماط الطفرات شائعة بشكل خاص في الدول التي تشهد ارتفاعاً في حالات الإصابة المبكرة.

وقال لودميل ألكساندروف، الباحث الرئيسي في الدراسة من جامعة كاليفورنيا في سان دييغو، في بيان "إذا أصيب شخص بإحدى هذه الطفرات قبل بلوغه العاشرة من عمره، فقد يتسارع بحدود العمر المحتمل للإصابة بسرطان القولون والمستقيم، إذ يصاب به في سن الأربعين بدلاً من الستين".

وأضاف "لا يتراكم كل عامل أو سلوك بيئي ندرسه أثاراً على تكويننا الجيني. لكننا وجدنا أن الكوليباكتين هو أحد تلك العوامل التي يمكنها ذلك في هذه الحالة يبدو أن بصمته الجينية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بسرطان القولون والمستقيم لدى الشباب".

ووجد الباحثون بصمات أخرى في سرطانات القولون والمستقيم من دول معينة وخاصة الأرجنتين والبرازيل وكولومبيا وروسيا وتايوان. ويقولون إن هذا يشير إلى أن التعرض لعوامل بيئية خاصة بالمكان

خيوط صغيرة من الحمض النووي الريبي



أغذية تخفف التوتر وأخرى تعززه

ويعد سمك السلمون من أغنى مصادر البروتين لمحبي المأكولات البحرية، فهو يوفر القدرة على التحمل، فضلاً عن دوره كمضاد طبيعي، يحتوي على كميات جيدة من أحماض أوميغا 3 الدهنية التي تساعد في إنتاج السيروتونين في مجرى الدم مما يحسن من الرغبة الجنسية.

كما هناك مجموعة من المكسرات كاللوز والجوز والصنوبر تحتوي على كمية كبيرة من أحماض أوميغا 3 الدهنية، والتي تساعد في إطلاق السيروتونين في مجرى الدم، وذلك وفق تجربة أجريت على مجموعتين من الأشخاص، حيث تحسنت الحالة المزاجية لأولئك الذين تناولوا الجوز لمدة ثمانية أسابيع.

وهناك الكثير من الخيارات في السوق عندما يتعلق الأمر بالبنوز الصالحة للأكل، وبعض الأنواع الشائعة هي بذور القرع والبطيخ والكتان والسمن والشيا وبذور الرمان، وكل هذه البذور تحتوي على مستويات جيدة من أحماض أوميغا 3 الدهنية، والتي تنظم إنتاج السيروتونين. وكذلك البذور السوداء أو حبة البركة وذلك لاحتوائها على نسبة جيدة من التريبتوفان الذي يزيد من مستويات السيروتونين بالمخ.

ومع تزايد ضغوط الحياة، يتوق الكثير من الناس إلى سبيل لتحسين الحالة المزاجية وتخفيف التوتر للتمتع بطاقة إيجابية لاستكمال مسيرة الحياة المليئة بالأعباء.

ولهرمون السيروتونين أو هرمون "السعادة" قدرة فائقة في تحسين الحالة المزاجية، وهو عبارة عن مادة كيميائية طبيعية تلعب دور الناقل العصبي بالمخ وتقوم بدور رئيسي في إضفاء الشعور بالسعادة.

ولا يوجد هذا الهرمون فقط بالمخ، إنما يوجد أيضاً في المعدة والصفائح الدموية لكن بكميات قليلة، ويساعد هذا التواجد في تحسين عملية الهضم وحركة الأمعاء فضلاً عن دوره في تخثير الدم بالوقت المناسب، هذا فضلاً عن دوره في تحسين الرغبة الجنسية.

لذلك فكلما زاد محتوى الأطعمة من مستويات السيروتونين بالمخ كلما نعم الأشخاص بحياة أفضل، عكس الحال مع الأطعمة غير الصحية كالطعام المقلد وغيره من الوجبات السريعة فتلك تزيد من فرص الاكتئاب والخمول وغيرها من المشاعر والسلوكيات السلبية.

برلين - تعمل بعض الأغذية على تخفيف القلق والتوتر النفسي والاضطراب الداخلي؛ حيث أنها تتمتع بتأثير مهدئ على النفس، في حين أن هناك أغذية أخرى تعزز مشاعر التوتر والقلق.

وأوضح موقع "أبونيت.دي" أن سمك السلمون على سبيل المثال لا يوفر أحماض أوميغا 3 الدهنية فحسب، بل يوفر أيضاً فيتامين "د" وفيتامين "ب12" والمغنيسيوم والبروتين، وهي جميعها عناصر غذائية يمكن أن يكون لها تأثير في تخفيف القلق. ويوصى أيضاً بتناول الأسماك الدهنية الأخرى مثل الماكريل والرنجة والسردين.

وأضاف الموقع، الذي يعد البوابة الرسمية للصيادلة الآمن، أن الأفوكادو يحتوي على نسبة عالية من المغنيسيوم بشكل خاص، وهو معدن مهم لتخفيف هرمون الكورتيزول المسؤول عن التوتر، وبالإضافة إلى ذلك يعد الأفوكادو غنياً بالألياف والدهون الصحية.

ويحتوي الزبادي على البروبيوتيك، الذي يعزز صحة البكتيريا المعوية، وهذا له تأثير مباشر على الدماغ، نظراً لأن الأمعاء والدماغ مرتبطان ارتباطاً وثيقاً. كما أن البيض والفاصوليا والخضراوات الخضراء والمكسرات

مثل الجوز أو بذور اليقطين تعد أيضاً خيارات جيدة لتخفيف التوتر والقلق. وعلى الجانب الآخر، هناك أغذية تعزز التوتر والقلق؛ فعلى سبيل المثال يزيد الكحول على المدى الطويل من القلق، كما يمكن أن يسبب الكافيين القلق وخفقان القلب.

وتسبب الأطعمة المحتوية على نسبة عالية من السكر ومنتجات الدقيق الأبيض تقلبات في نسبة السكر في الدم وتعزز اعتلال الحالة المزاجية. كما يُشتبه في أن الدهون المتحولة الموجودة في المخبزات المقلية أو المصنعة بشكل كبير تعمل على تعزيز الالتهابات وأعراض الاكتئاب.



الأفوكادو ينظم هرمون الكورتيزول

كأس إسبانيا تتويج جديد يكرس تفوق برشلونة على ريال مدريد

• فليك يواصل كتابة التاريخ مع الفريق الكتالوني
• أنشيلوتي يفتح باب البقاء مع الملكي



مسيرة ناجحة

وعن البطاقات الحمراء التي حصل عليها لاعبو الملكي لوكاس فاسكين وأنطونيو روديجر وجود بيلينغهام، مع نهاية اللقاء، قال أنشيلوتي إنه "يجب رؤية ما حدث" وأدى لطردهم. وفي ما يخص احتمالية فرض عقوبات على اللاعبين الثلاثة، قال "يجب الانتظار، لدينا يومان للراحة ثم سنستعد للمبارتين المقبلتين في الليغا (سيلتا فيغو وبرشلونة)، لمواصلة المنافسة حتى النهاية". وبسؤاله عن احتمالية تعرض روديجر لإصابة، أجاب "ليس مصابا ولكنه كان مرهقا ولم يكن في إمكانه أن يركض أكثر، قدم مباراة رائعة وتحمل بقر الإمكان، أشكره على جهوده".

بالفرنسي كيليان مبابي من بداية اللقاء لأنه عائد من إصابة. وواصل "لم يكن بإمكانه تحمل اللعب 90 دقيقة، فضلت الدفع به في الشوط الثاني عندما تراجع الإيقاع قليلا، وكان جيدا وأدرك التعادل".

ومن ناحية أخرى، دافع أنشيلوتي عن إبراهيم دياز الذي ارتكب خطأ جاء منه هدف جول كوندية، الذي منح الفوز لبرشلونة في الشوطين الإضافيين. وقال "إبراهيم اعتقد أن لوكا (مودريتش) سيسلمه الكرة من وراء ظهره، والتمريرة كانت منخفضة، إنها تفاصيل صغيرة لا تكلف شيئا في بعض الأحيان، وفي أحيان أخرى تكلف الكثير".

بشكل جيد. وأضاف "كان الشوط الأول صعبا علينا لأنهم حاولوا الاستحواذ على الكرة، وعندها ازدادت الأمور تعقيدا". واستدرك "لكن في الشوط الثاني، تنافس الفريق بشكل جيد وقام بما كان عليه فعله".

وتابع، "اقتربنا بشدة من الفوز، يجب مواصلة القتال، الفريق لعب بشكل جيد ولا يمكن إلقاء اللوم عليه، في الشوط الثاني كنا الأقرب للفوز من الخصم". وبسؤاله عن مستقبله مع الفريق، أجاب أنشيلوتي "يمكنني الاستمرار ويمكنني التوقف، سيحسم هذا الأمر في الأسابيع المقبلة وليس اليوم". وأوضح أنشيلوتي أنه لم يدفع

لاحتفل مع الجماهير وزملائه... هذا ما نعيش من أجله، هذا سبب حبنا لكرة القدم، لأنها تمنحنا هذه المشاعر". وقطع كوندية كرة مررها الكرواتي لوكا مودريتش إلى البديل الدولي المغربي إبراهيم دياس فهاها لنفسه وسدها قوية زاحفة على يمين الحارس البلجيكي تيبو كورتوا.

وأضاف بعد المباراة، "إنها ليلة مميزة جدا بالنسبة لي مع هذا الهدف. رأيت (مودريتش) يستعد لتمرير الكرة، فتمركزت بشكل صحيح، وعلى الرغم من أنني رأيت بعض اللاعبين إلى يميني، قررت التسديد مباشرة ونجحت". وأشار كوندية إلى أن عودة برشلونة بعد تأخره 2-1 وتحقيق الفوز تثبت شخصية الفريق.

وتابع "أنا سعيد جدا وفخور بالفريق. أظهرنا شخصيتنا مجددا وأثبتنا من نحن كفريق. حتى في لحظات الصعوبة نستمر في القتال، يمكن للجميع رؤية مدى التزام الفريق... الجميع يقاتل".

من جانبه، قال رئيس النادي خوان لابورتا "حققنا إنجازات مهمة حتى الآن وأعدنا الفرع لجماهير برشلونة، ولا اعتقد أن ذلك محل شك". وأضاف "إنه يوم يدعو للفخر الكبير... أنا سعيد جدا وفخور للغاية بالفريق الذي نمتلكه والنادي الذي ننتمي إليه".

أمل الاستمرار

فتح كارلو أنشيلوتي مدرب ريال مدريد، الباب أمام استمراره مع ريال مدريد، رغم الخسارة من برشلونة، 3-2، في نهائي كأس إسبانيا. وقال أنشيلوتي في مؤتمر صحفي عقب النهائي "كانت مباراة جيدة، وتنافسنا

توج فريق برشلونة بلقب كأس ملك إسبانيا للمرة 32 في تاريخه، بتغلبه على غريمه التقليدي ريال مدريد بثلاثة أهداف لهدفين بعد وقت إضافي، على ملعب "لا كارثوخا" بإشبيلية، في النهائي وخسر ريال مدريد ثالث ألقابه هذا الموسم، بعدما خسر بطولتي السوبر وكأس ملك إسبانيا أمام برشلونة، كما ودع بطولة دوري أبطال أوروبا من الدور ربع النهائي أمام أرسنال الإنجليزي.

كما تعادل الفريق الكتالوني في تاريخ المواجهات المباشرة مع غريمه المردي برصيد 4 تتويجات لكل منهما خلال 8 مواجهات مباشرة بينهما في المباراة النهائية، ليغز برشلونة ترعيه أيضا على قائمة الأكثر تتويجا باللقب برصيد 32 مرة مقابل 20 لقباً لريال مدريد.

إنجاز مذهل

وقال فليك في المؤتمر الصحفي للمباراة، "إنه إنجاز مذهل، نحن جميعا نشعر بالفخر بالفريق وهو فوز مذهل لنا". وأشاد فليك بجماهير برشلونة حيث سافر حوالي 26 ألف مشجع إلى إشبيلية لحضور نهائي الكأس، حيث علق المدرب الألماني بالقول "كانت الجماهير رائعة، والأجواء كانت رائعة طوال اليوم، كان يكفي النظر إلى وجوه الناس كانت الأجواء رائعة في الملعب". وسلط فليك الضوء على أداء باو كوبراسي، رجل المباراة وفيران توريس وجول كوندية، الذي سجل هدف الفوز القاتل في الدقيقة 116 من اللقاء، وأشار، "لقد تصدى كوندية لفرصتين لريال مدريد في الوقت الإضافي، ثم سجل هدف الفوز، أنا سعيد جدا من أجله".

بدوره عبر الفرنسي جول كوندية عن فرحته بتتويج فريقه باللقب قائلا إن مثل هذه اللحظات هي "ما نعيش من أجله". وقال كوندية، "ركضت في كل الاتجاهات بعد تسجيل الهدف

مدريد - أثنى الألماني هانسلي فليك المدير الفني لبرشلونة على تتويج فريقه بلقب كأس ملك إسبانيا عبر الفوز المثير على ريال مدريد 3-2 في نهائي البطولة مساء السبت وأشاد بدور جماهير الفريق. وأنهى برشلونة الشوط الأول متقدما بهدف سجله بيدري بعد مرور 28 دقيقة من المباراة التي أقيمت على ملعب "لاكارثوخا" في مدينة إشبيلية. وفي الشوط الثاني، قلب ريال مدريد الطاولة على منافسه وسجل هدفين لكيليان مبابي وأوريلين تشواميني في الدقيقتين 70 و77. ولكن برشلونة أدرك التعادل بهدف فيران توريس في الدقيقة 84، ليتمد اللقاء لشوطين إضافيين حيث سجل مدافعه الفرنسي جوليس كوندية الهدف الثالث في الدقيقة 116.

بسؤاله عن مستقبله مع الفريق، أجاب أنشيلوتي "يمكنني الاستمرار ويمكنني التوقف، سيحسم هذا الأمر في الأسابيع المقبلة".

وتفوق برشلونة على ريال مدريد للمرة الثالثة هذا الموسم بعد الفوز عليه بنتيجة 4-0 في الدور الأول من الدوري، وبعدها فوز كاسح بنتيجة 5-2 في نهائي كأس السوبر الإسباني.

الأهلي المصري ينهي حقبة السويسري كولر

أفريقيا ومثلها في الدوري المصري وأخيراً في كأس مصر، نبالاً إضافة إلى أربعة ألقاب للكأس السوبر المصرية ولقباً بلطولة فيفا أفريقيا وأسيا والباسيفيك. كما حقق مع الفريق الأحمر المركز الثالث في كأس العالم للأندية مرتين والمركز الرابع مرة واحدة، وبلغ نصف نهائي كأس الأنترونتانتال العام الماضي.

بطولة كأس العالم للأندية بالولايات المتحدة الأميركية في يونيو المقبل. وقاد كولر الأهلي منذ سبتمبر 2002، وحقق معه لقبين في دوري أبطال

أفريقي في الدور نصف النهائي. وقال النادي في بيان رسمي "تم تقديم الشكر للمدرب مارسيل كولر على الفترة التي قضاها مع الفريق الأحمر، ودخل الأهلي في مفاوضات مع كولر لإنهاء التعاقد بالتراضي وبالشكل الذي يليق بالطرفين".

رحيل بالإجماع

وخرج الأهلي من نصف نهائي دوري الأبطال بعدما تعادل مع ماميلودي صنواونز 1-1 إياباً بعدما عاد بتعادل سلبي ذهاباً من بريتوريا، فودع المسابقة التي يحمل لقبها في الموسمين الماضيين بقاعدة الهدف خارج الأرض.

وقال مصدر بالنادي الأهلي إن "قرار رحيل كولر جاء بالإجماع بسبب تراجع نتائج الفريق في الفترة الأخيرة. السويسري سيرحل برفقة جهازه المعاون بالكامل"، كما كشف أن نائب المدير الرياضي محمد شوقي فقط سيستمر في منصبه.

وتابع المصدر، "المدير الرياضي محمد رمضان طلب الرحيل بدوره أثناء اجتماعه السبت مع محمود الخطيب رئيس مجلس إدارة النادي. سيتم حسم مصير رمضان خلال ساعات والأقرب هو الموافقة على طلبه".

وكشف أن الأهلي سيعين مدرباً مصرية مؤقلاً لقيادة تمارين الفريق استعداداً لمواجهة بتروجت في بطولة الدوري المصري الأربعاء، مع ترشيح أسماء مثل محمد يوسف المدير الفني لحرس الحدود، وعماد النحاس مدرب المقاولون العرب السابق، على أن يتم تعيين مدير فني أجنبي جديد خلال أيام لقيادة الفريق في

أمم أفريقيا للشباب سبيل تونس لاستعادة مكانتها القارية

على مرمى المنافسين. ويبرز أيضاً لاعب الوسط لؤي بن فرحات البالغ من العمر 18 عاماً، المحترف بصوفو كارلسروه أحد أندية دوري الدرجة الثانية في ألمانيا، حيث سجل 13 هدفاً في 27 مباراة هذا الموسم، ويتميز بدقة التمريرات التي تجعل مهمة زملائه سهلة في الوصول إلى مرمى المنافسين.

أما يوسف بشة جناح فريق الصفاقسي فيتمتع بالسرعة والمهارة وقوة التسديدات، ويبقى سلاحاً بارزاً في الهجمات المرتدة. ويقود منتخب تونس المدرب، مجدي تراوي، نجم وسط الترجي والنجم الساحلي السابق الذي يتمتع بخبرة كبيرة، ويعتمد أسلوبه التكتيكي على الهجمات المرتدة السريعة ومرونة التمرير والضغط العالي على المنافسين.

يميل تراوي للاعتماد على خطة 3-1-4-2 التي تضمن للفريق التوازن بين الانضباط الدفاعي بكثافة عديدة في وسط الملعب، وكذلك الإبداع الهجومي بتواجد أربعة لاعبين دائمين يزعمون دفاع المنافسين.

اختارت لجنة الحكام بالاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف) 39 حكماً من 25 دولة لإدارة بطولة كأس أفريقيا تحت إشراف كافي. واستقر كاف على 14 للساحة و10 حكام لتقنية الفيديو و15 مساعداً ومساعدة، وكان العنصر النسائي أبرز ملامح هذه القائمة حيث تواجدت السيدات بشكل غير مسبوق في البطولة ومن بينهن الثنائي المصري شاهندا المغربي حكم ساحة ويارا عاطف حكم مساعداً.

وذكر المركز الإعلامي للبطولة أن حكماً الساحة هم أكونا ماكاليما وبادي لوكسولو (جنوب أفريقيا) وكونان جيرالدين وكوكورا ريتشارد (كوت ديفوار) وأليكسيو جناما (توغو) وإيمانويل مينساه (ليبيريا) وديكتر منياغروا (كينيا) وحسام بن يحيى (تونس) وهيلاري هامبامبا (زامبيا) وروزاريو تابانسي (زيمبابوي) وعبدالله جامع (غامبيا) وعبد ميفيري (كاميرون) وشاهندا المغربي (مصر) وشاميرا نبادا (أوغندا)..

القاهرة - يعود منتخب تونس للشباب تحت 20 عاماً إلى أجواء المشاركة في كأس أمم أفريقيا لهذه المرحلة السنوية في نسخة العام الجاري 2025 التي ستنتقل في مصر اليوم الأحد، وتستمر حتى يوم 18 مايو المقبل، وذلك بتصميم وطموح جديدين لتسور قرطاج مع تركيز على استعادة مكانته في كرة القدم للشباب بالقارة السمراء. يتنافس المنتخب التونسي في المجموعة الثانية القوية التي تضم منتخبات المغرب ونيجيريا وكينيا، ويتطلع بقوة للتأهل لنصف النهائي ليحجز مكاناً ضمن ممثلي القارة في كأس العالم للشباب التي ستقام هذا العام في تشيلي.

تأهل منتخب تونس للشباب إلى نهائيات كأس الأمم الأفريقية بسيناريو مثير، بعدما حل ثالثاً في تصفيات منطقة شمال أفريقيا خلف مصر والمغرب، ليفشل تسور قرطاج في التأهل مباشرة. تأهلت تونس بعد ذلك إلى النهائيات بعد انسحاب كوت ديفوار من استضافة البطولة.

وخلال التصفيات حقق المنتخب التونسي انتصارين على ليبيا والجزائر، ولكنه أظهر أيضاً بعض الثغرات الدفاعية، حيث سجل وتلقى 5 أهداف، مما يعد مؤشراً على قوته الهجومية، بينما



في طريق مفتوح

قبول اعتذار

كما أعلن النادي الأهلي المصري قبول اعتذار محمد رمضان عن عدم الاستمرار في مهام منصبه كمدير رياضي في الفترة المقبلة.

وذكر الأهلي عبر موقعه الرسمي أنه يوجه الشكر لمحمد رمضان على الجهد الكبير الذي بذله منذ تولية المسؤولية وإسهاماته الإدارية والعمل بروح أبناء الأهلي وتفانيه في العمل. كما أعلن الأهلي رحيل المدرب العام سامي قمصان عن منصبه بعد فترة طويلة من العمل داخل النادي.

استقر محمود الخطيب رئيس الأهلي، على تكليف محمد يوسف بمنصب المدير الرياضي للنادي، خلفاً لمحمد رمضان، الذي رفض الاستمرار في الفترة المقبلة. يوسف يجري حالياً ترتيبات الحصول على موافقة نادي حرس الحدود، الذي يتولى تدريبه حالياً.

وأضاف المصدر أن عماد النحاس سيتولى منصب المدير الفني بشكل مؤقت خلال المرحلة الحالية، لحين التعاقد مع مدير فني أجنبي. وأوضح، "سيقوم محمد شوقي بدور المدرب العام والقائم بأعمال مدير الكرة، ومعه مدرب مساعد من قطاع الناشئين، والأقرب لذلك محمد نجيب، على أن يستمر ميشيل باتكون في منصبه مدرباً لحراس المرمى".



محمود الخطيب رئيس الأهلي، استقر على تكليف محمد يوسف بمنصب المدير الرياضي للنادي، خلفاً لمحمد رمضان





صباح العرب

كرم نعمة
كاتب عراقيرعد بركات:
لا غناء إلا للعراق

حيال أسئلة الحضور من جمهور المهني الثقافي في لندن، بأنهم كانوا يتربصون غناء حيا من الفنان العراقي رعد بركات القادم إليهم من الولايات المتحدة، لا أن يكتفي بعرض تجربته الموسيقية عبر فيديوهات، تسأل هذا الفنان "هل بينكم من يخبرنا لماذا نحن هنا؟"

كان يدرك الإجابة المبررة في الأمسية التي أقيمت أمس الأول وتفاعل معها جمهور الجالية العراقية والعربية بلندن، لكنه رد على الحضور بأقنص من أسئلتهم "لأن السفلة يحكمون العراق اليوم، فهل ينبغي علي أن أغني لعيون اسرارة بديلا عن الغناء لشجاعة حوار تشرين؟"

الموسيقى مشروع إنساني بالنسبة لبركات، لذلك توقف عن الغناء منذ أكثر من ربع قرن إلا للعراق وحده، فانتقى قصاد مسكونة بوجع البلاد ليكون ملحنها ومغنيها ومنجتها في عمل فني وطني شجاع.

فعدما اختار قصيدة الشاعر محمد الطريحي "مَنْ للغريب" قد صنع لنا مقلدا بالوجع في أداء برقي بروح القصيدة: مَنْ للغريب إذا ما حن للوطن/ واشتاق للاله للأحباب للسكن. يرتفع بعدها صوت الشكوى وكأنه ظل كل الغريباء في هذا العالم، يشكو ويأمل لو شكواه يسمعه/خيالكم لرايتم أعجب الشجن/ مالي على البعد إلا لطيفكم أملا/ أوي إليه إذا ما حزني وهني.

وهنا تبدو روح قصيدة الطريحي متوجة بصوت الأم من العالم الآخر، فكان على بركات أن يصنع جملة من الموسيقى مقلما يجتهد بأداء يجمع كل أصوات المهمات المترقيات: أسي معي ودعتني وهي قائلة/ إياك يا ابني تساني مع الزمن.

كانت هذه القصيدة التي قدمها الفنان رعد بركات لجمهور المهني الثقافي في لندن كنسخة تلفزيونية تعبر عن روح مشروع حسبه الغناء للعراق وحده، وذلك حصل أيضا مع قصاد حامد الراوي ورعد رحمة السيفي وعبدالرزاق الربيعي وعدنان الصانع وعارف الساعدي، قال بركات متهمكا "اختار القصيدة وأعصر وجع العراقيين برمتهم في انتقاء الجملة الموسيقية في تحبينها وأغنيها وأصورها، من دون أن أدفع لنفسي أجرا، إلا يكفي ذلك لآكون مخلصا شروعي في الغناء للوطن وحده، فلدينا ما يكفي من الغناء لعيون النساء وهجران الحبليات،" كان هذا الكلام بمثابة إجابة على أسئلة الحاضرين الذين طالبوه بعدم الاكتفاء بالأغنية الوطنية.

رعد بركات من جيل ثمانيني في الموسيقى العراقية كان موهوبا، ففتى تجربته في الدراسة بمعهد الفنون الجميلة مع أبناء جيله آنذاك الفنان حطان العطار والمحن كريم هيم، لكنه اختار أن يكون خارج السائد عندما أراد أن يصنع أغنية عراقية مع آلات غربية، بعدما مهر العزف على آلة الكيتار. لم تكن التجربة مألوفة آنذاك باستثناء ما قدمه الفنان الهام المدفعي وأغاني سينا هوكيان وبعض الألبان للفنان فاضل عواد، فالآلات الغربية مع موسيقى مثقلة بالنساق العراقية الحزينة أمر محفوف بالمخاطر.

انطلق بركات في تجريب إعادة المع أغاني الخمسينيات والستينيات من بينها نص جيوري النجار ولحن عميد الغناء العراقي عباس جميل للفنانة وحيدة خليل "جاوين أهلكنا". اختار بركات موسيقى الفراتكو وأن يغير المناجاة إلى الأب بدل الأم وأن تشركه في الغناء الصوت الأوبرالي أنتجا بنيامين في ثنائية مفاجئة للجمهور العراقي المتعود على أداء وحيدة خليل الريفية.

لكن هذه التجربة لم تكن مفاجئة للفنان عباس جميل "كما أخبرني حينها"، فلحن الأغنية كان من التعبيرية ما يجعل أي موسيقى يتفاعل معه بغض النظر عن النص، وبالفعل، سبق أن وزعت الأغنية نفسها بعزف أوركستراي وقدمتها الفرقة السمفونية العراقية بمشاركة عازفين من دول غربية.

كرر التجربة في أغنية ناظم الغزالي الشهيرة "أحبك" التي لحنها ناظم نعيم، ولحن "أنت السبب" كلمات أمل سامي ولحنها الفنان وديع خوند لمائدة رزمت. لكن رعد بركات لم يستطع مقاومة سياسة تسويقية لا تعبا بالذات بقدر اهتمامها بالسوق.

من هو القرطاجي؟ دراسة جينية تعيد النظر في أصل عدو روما القديم



ما يجعل شخصا قرطاجيا هو أشياء كثيرة

دكتور هويوس، مؤلف العديد من الكتب عن قرطاج وعن أعظم جزراتها، حنبل، إنه لا يوجد في روايات المؤرخين اليونانيين والرومان ما يشير إلى تدفق مستمر للمهاجرين بعد الاستيطان من موطن المدينة - الدولة شرق البحر المتوسط. وأضاف أنه لا شك أنهم سافروا من وإلى قرطاج، وعلى مدار ستة أو سبعة قرون من حياتها البونيقية، من المرجح أن كثيرين منهم انتقلوا إلى هناك وأنجبا عائلات، لكن لا يمكن أن يكونوا قد شكلوا أكثر من نسبة ضئيلة من السكان. قال الدكتور هويوس "بالإضافة إلى وجود دليل على وجود عدد منظم من النساء البونيقيات ليصبحن زوجات للمستعمرين الذكور."

ووفقا للمؤلفين، قد يعكس ذلك النفوذ المتزايد لقرطاج. من ناحية أخرى، قال الدكتور رايش إن المستعمرين اليونانيين المعاصرين لم يندمجوا مع السكان المحليين، إذ ما يشير الحمض النووي من إمبريوس في إسبانيا أو هيميرا في صقلية إلى أنهم انزلوا عن الآخرين. وأضاف "إن الحفاظ على الهوية اليونانية الثقافية في هذه الأماكن يعني التمسك بالنفس، وعدم دمج الغريباء في مجتمعاتك المتنامية." في الأسطورة التأسيسية لقرطاج التي تظهر في "الإنيادة" لفيرجيل، تأسست المستوطنة على يد الأميرة الهاربة ديدو (عليسة)، التي استحوذت على أرض من حاكم بربري محلي، قال

اليونانية والبونيقية موجودة جنباً إلى جنب. قال داليت ريجيف، عالم الآثار في هيئة الآثار الإسرائيلية الذي شارك في إعداد الدراسة، إن البحث أظهر أن التنقل المتواصل لرجال ونساء بحر إيجة المبحرين وذريتهم ساهم في توسع ليس فقط اليونانيين، بل البونيقيين أيضا. قبل عام 400 قبل الميلاد، كان البونيقيون القادمون من غرب البحر المتوسط والذين عاشوا في شمال أفريقيا يمتلكون سمات وراثية بسيطة نسبياً: فالأفراد الذين ماتوا في شمال أفريقيا فقط هم من ذوي الأصول الشمالية الأفريقية. بعد عام 400 قبل الميلاد، ظهرت آثار من أصول شمال أفريقيا بشكل محدود في عظام البونيقيين المكتشفة في صقلية وسردينيا وإيبيريا.

الانتساء إلى قرطاج ليس علامة وراثية محددة. اليوم، نحن أكثر بكثير من مجرد جيناتنا، ولا يمكن اختزال الهوية في مفردة. ما يجعل شخصا قرطاجيا هو أشياء كثيرة، بما في ذلك الارتباط بقرطاج نفسها، وأساطيرها، وقصصها، وثقافتها، وعائلاتنا.

قرطاج (تونس) - لطالما ساد الاعتقاد بأن سكان قرطاج ينحدرون من البونيقيين الشاميين. لكن دراسة استمرت ثمان سنوات تشير إلى أنهم أقرب صلة باليونانيين وأن البونيقيين لم يقدموا سوى مساهمة جينية ضئيلة في قرطاج القديمة.

قال ديفيد رايش، عالم الوراثة في جامعة هارفارد، الذي أنتج مختبره البيانات "لقد حافظوا على الثقافة واللغة والدين البونيقيين ونمط حياتهم التجاري، لكنهم نقلوا إلى أشخاص من أصول بيولوجية مختلفة اختلطوا بهم بعد وصولهم إلى هذه المناطق." حلل فريق بحثي دولي الحمض النووي المتحلل من بقايا 210 أفراد، من بينهم 196 من 14 موقعا يُعرف تقليديا بأنه فينيقي وبونيق في بلاد الشام وتونس وإيبيريا وصقلية وسردينيا وإبيزا. خلصت الدراسة إلى أن البونيقيين لم يختلطوا بشكل متساو مع جميع الشعوب التي التقوا بها. قال الدكتور رايش "كان لديهم القليل من الحمض النووي من سردينيا أو إيبيريا أو حتى من تونس." ثلاثة فقط من أصل 103 أشخاص تم تاريخ عظامهم بالكربون المشع لديهم تراث بلاد الشام، وربما كان هؤلاء الثلاثة - أحدهم من سردينيا وإثنان من صقلية - مهاجرين وصلوا خلال الفترة الرومانية التي أعقبت الحرب البونيقية الثالثة.

وكانت الغالبية العظمى من أصول البونيقيين الذين تمت دراستهم يونانية، ومن المرجح أن هؤلاء هم الأشخاص الذين التقى بهم البونيقيون واختلطوا بهم في صقلية، حيث كانت المستعمرات المستقلة البونيقية وأكثرها ازدهارا، والتي تأسست حوالي القرن التاسع قبل الميلاد فيما يُعرف الآن بتونس. أسس القرطاجيون، المعروفون أيضا باسم الشعب البوني، إمبراطورية امتدت في نهاية المطاف عبر شمال شرق أفريقيا وصولا إلى جنوب إسبانيا الحديثة. ثم جاء التنافس مع روما والحروب البونيقية الثلاث، التي انتهت عام 146 قبل الميلاد بعد حصار وحشي، حيث دُمر الرومان قرطاج، ودمروا مكتباتها، وزرعوا أرضها بالملح، كما تقول التقاليد. أكثر من ألفي عام، كان الافتراض السائد هو أن القرطاجيين ينحدرون من بلاد الشام، وتحديدًا من كنعان، مصدر لغتهم ودينتهم. لكن دراسة استمرت ثمان سنوات ونشرت الأربعاء في

موسم ازدهار ورش تزوير السلع الفاخرة في الصين

بدا من سعرها الأصلي البالغ 38 ألف دولار. رفضت علامات تجارية مستهدفة بهذه الفيديوهات، بينها الماركات الفرنسية "إيرميس" و"تشانيل" و"لوي فيتون" التي تصنع منتجاتها في أوروبا أو الولايات المتحدة وفقا لمواقعها الإلكترونية، الرد على أسئلة وكالة فرانس برس حول الادعاءات الواردة في هذه المقاطع المصورة المنتشرة على نطاق واسع.

باريس - تنتشر مقاطع فيديو على تيك توك تتهم دور أزياء عريقة بتصنيع منتجاتها سرا في الصين وبيعها بأسعار تفوق تكلفتها بأضعاف مضاعفة... لكن وراء هذه الفضائح المفترضة، نمة عملية مبرورة يسعى مبروها لبيع منتجات مقلدة، مستغلين حالة الغموض المحيطة بالرسم الجمركية.

يذعي صناع محتوى صينيون يقدمون أنفسهم على أنهم عمال أو مقاولون من الباطن في مجال السلع الفاخرة، أن سلطات بكين رفعت شروط السرية الملزمة للمقاولين من الباطن المحليين ردا على الزيادة الحادة في الرسوم الجمركية التي فرضها الرئيس الأميركي دونالد ترامب على الصين.

قالت الفنانة اللبنانية نانسي عجرم ردا على الانتقادات التي طالمتها لمشاركتها في لجنة تحكيم برنامج المواهب «عرب أيدول»، إنها سترد على كل الانتقادات التي أثارت حول مشاركتي الحلقات الأولى.

وأضافت، «أنا أملك خبرة طويلة في مجال الغناء تؤهني للدخول في لجنة تحكيم برنامج لاكتشاف المواهب، حيث درست أصول الغناء والموسيقى، كما أنني أجد العزف على أكثر من آلة موسيقية، وخبرتي تمتد لأكثر من 15 عاماً في مجال الغناء.»



مزحة في حفل لتوديع العزوبية تنتهي بعملية للشرطة الألمانية

دريسدن (ألمانيا) - تسببت مزحة خلال حفل لتوديع العزوبية بشرق ألمانيا، تضمنت "خطفا وهميا" للعرس، في إطلاق عملية شرطة واسعة السبت. وقالت الشرطة في بيان لها صدر الأحد، إن شهود عيان مذعورين اتصلوا بالسلطات بعدما أجبر رجلان ملثمان رجلا آخر على ركوب سيارة في مدينة دريسدن، ثم انطلقا بها.

وقادت التحقيقات أفراد الشرطة إلى منزل في ضاحية راديبول، حيث عثروا على رجل يبلغ من العمر 38 عاما، "المفترض أنه الضحية"، يحفل مع خمسة من أصدقائه بمناسبة زفافه المقبل. وقد تكون لهذه الواقعة الغربية تداعيات خطيرة على المتورطين فيها، حيث يواجه "الخاطفون" الألمان خمسة تحقيقات للاشتباه في تسببهم في تكدير السلم العام.



القرار الصيني المفترض يتيح بحسب المروجين له، الكشف عن الآليات الخفية لتصنيع السلع الفاخرة في الصين

لكن الرئيس المؤسس لـ"مركز الفخامة والإبداع" جاك كارلس يرى أن فكرة تصنيع دور الموضة الكبرى منتجاتها في الصين "سخيفة". ويوضح لوكالة فرانس برس "سيكون ذلك بمثابة انتحار. لو وجد دليل، وهو غير موجود،

ويرى أستاذ تسويق المنتجات الفاخرة في كلية إلمليون الفرنسية للأعمال ميشال فان أن اتهام الصين بإنتاج منتجات فاخرة سرية يتم الترويج لها على أنها مصنوعة في أوروبا "لا أساس له من الصحة."